وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

– قسم التاريخ–

جهـــود الدكتـــور محمد الأميـــن بلغيـــث في كتـــابة تـــاريخ الغرب الإسلامـــي

مذكّرة مُقدَّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في التاريخ.

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبتين:

✍ صابرين يعقوب

✍ مريم بن موسى

إشراف الدكتور:

✍ عبد الجليل ملاَّخ

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد تكيالين	محاضر –أ–	غرداية	رئيسا
عبد الجليل ملاخ	محاضر –أ–	غرداية	مشرفا ومقررا
يمينة بن صغير حاضري	محاضر –أ–	غرداية	ممتحنا (مناقشا)

الموسم الجامعي: 1440– 1441هـ / 2019– 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة إهداء

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الإنجاز المتواضع والذي أهديه إلى التي ربتني

وضحت من أجلي دون كلل أو ملل إلى من سلكت بي دروب الحياة الوعرة بالكبرياء والشموخ إلى القلب الكبير الذي شعلني بأسمى آيات الحب والحنان إلى من بخلته على نفسها الراحة لأنعم بها وخضته بي طريق النجاح بدعائها إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلته ومهما فعلته إلى الغالية أمي الحبيبة.

إلى الذي لا مثيل له كان أو سيكون من سيعيش في أعماقي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم إلى من علمني مبادئ الحياة ورباني على الصدق والإخلاص أبي العزيز حفظه الله لنا.

إلى من رحل عن الدنيا دون وداع ولا رجعة إلى من غطى التراب جسده، إلى من غاب عن عيني وبقي في قلبي، إلى العزيز على قلبي رحمه الله أخي وسيدي"عبد القادر".

إلى أعزاء على قلبي خالي محمد وخالاتي وإخوتي وأخواتي كل باسمها وأولادهم، وبراعم عائلتي:(ريتاج.عيسى.ندى.ماريا.نورالهدى.أشواق.مليكة.وصال.دعاء.آية.مسعود.جواد.عائشة.صورية).

وإلى أعز صديقاتي: جميلة.غنية.حنان.فاطمة الزهراء. نوال.سلمى.عائشة.إكرام.أ سمية.

إلى روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب، إلى التي ترافقني دوما "صديقتي نوية" وأهلها.

وإلى اللذين وقفا بجانبي طوالا هذا العمل:فوزية.سعيد.علال.رضوان.عبد الرزاق دربالي. امباركة.محمد.

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي إلى هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

صابرين يعقوب

كلمـة إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله تعالى في حقهما:

﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾

سورة الإسراء: الآية 24.

إلى ينبوع الحنان ومنهل العطاء بلا حدود أمي"منصورة يعقوب" وجنة الرحمان تحت قدميها وأعز إنسانة في الكون وقرة عيني أطال الله في عمرها ،وإلى من أعانني وساندني وكان يد العون لي والحافظ والحامي ولم يبخل علي بشيء والدي العزيز "عبد القادر" أطال الله في عمره.

وإلى من يظلون دائما إلى جانبي لمساعدتي وهم قطعة من روحي وجزء من كياني إخوتي: عبد الرزاق عبد الرحيم، العيد أنعم الله عليهم بالصحة والعافية،وإلى أخواتي: سعيدة و زوجها الناصر، حورية وزوجها خليفة، أمال حفظهن الله.

وإلى كتاكيت العائلة: وفاء أميمة، يوسف الصديق، منصف العيد، هديل، كما لا أنسى أنوار، العيد، كنزة، نوال، عيسى، محمد فؤاد.

وإلى من منحني الحياة بعد والدي جدي "مسعود يعقوب" حفظه الله، وزوجة جدي رعاها الله.

وإلى من منحوني الدعم وأسمى معاني الحب أخوالي: محمد، عيسى ، أمحمد وزوجاتهم ، وأعمامي: سايح زوجته رقية وابنتهما بشرى، محمد وزجته روبة، كما لا أنسى خالاتي وإلى من وقفوا معي في الحياة صديقاتي وأخواتي التي لم تنجبهم أمي: حنان ، نزيهة، دليلة، مباركة.

مريم بن موسى

كلمة شكر وتقدير

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

سورة إبراهيم: الآية 07.

بادئ ذي بدء، نشكر الله عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل، والتقدير العظيم لأستاذنا المشرف الدكتور عبد الجليل ملاخ الذي غرس في قلبنا حب التاريخ، وشجعنا على مواصلة البحث فيه، ولم يبخل علينا بنصائحه الثمينة، وملاحظاته القيمة، وسعة صدره على حرصه أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوبه أي نقص، ويسعدنا كذلك أن نوجه شكرنا الخالص إلى الدكتور محمد الأمين بلغيث، الذي لم يدّخِر جهدا في توجيهنا، بكل سعة صدر، والشكر الموصول إلى الأستاذ س عبد الرؤوف، وق عبد الباسط، ع فايزة لما قدماه لنا من ملاحظة ومساعدة، وإلى كل من له أثر في إنجاز هذا العمل لما قدموه من نصح وإرشاد فبارك الله في جهودهم الطيبة.

و إلى كل الذين قدموا لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

قائمة المختصرات

باللغة العربية:

الرمز	المعنى
ب ط	بدون الطبعة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	جزء
دس	دون سنة
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
ط خ	طبعة خاصة
م	ميلادي
هـ	هجري

اللغة الفرنسية

الرمز	المعنى
P	Page
SD	Sans date

المقدمة

مقدمة البحث:

جادت أقلام المؤرخين والباحثين لدراسة تاريخ الغرب الإسلامي، سواء في المجال السياسي الذي فصَّلت المصادر التاريخية المتنوعة فيه، أو في المجالات الاجتماعية، والفكرية، والاقتصادية، التي لا تزال ميدانا خصبا لمواصلة البحث والكتابة عنهما، وفي نفس الوقت اهتم بعض الباحثين بدراسة دولة محددة من الدول المستقلة في الغرب الإسلامي، وسبروا أغوارها في جميع جوانبها، على أساس أنّ العلاقة متكاملة لإيصال الحقيقة التاريخية،والتي تربط السياسة بالدّين، والسياسة بالاقتصاد والفكر والمجتمع، واعتبروها كلا متكاملا، والجزائر اليوم تفتخر برواد مدرستها التاريخية في الفترة الوسيطة الإسلامية بأسماء لها بصمتها، منهم الدكتور المرحوم "موسى لقبال"، والدكتور المرحوم "عطاء الله دهينة"، والدكتور "عبد الحميد حاجيات"، والدكتورة "بوبة مجاني"، وغيرهم كثير.

ويعتبر المؤرخ والأكاديمي "محمّد الأمين بلغيث" واحدا من بين رواد المدرسة التاريخية الجزائرية، خاصة في تاريخ الغرب الإسلامي على العموم، والمرابطي منه على الخصوص، وله قلم سيّال في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، وعن دور المؤرخ بلغيث وجهوده في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي،جاءت مذكرتنا موسومة بـ:

جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي

أولا– حدود الدراسة:

1) **من حيث الموضوع:** تتناول المذكرة جهود الباحث محمّد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، سواء جهوده الأكاديمية (ماجستير ودكتوراه)، أو باقي الجهود التي ساهم بها

2) **من حيث المكان:** التركيز على الغرب الإسلامي، أي عدوتا المغرب والأندلس.

3) **من حيث الزمان:** التركيز على الفترة الوسيطة الإسلامية بحكم شمولية الكتابة فيها وعلى شخصه من الولادة إلى تاريخ طبع هذه المذكرة.

ثانيا– أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية، وأخرى موضوعية، يمكن تحديدها في الآتي:

✓الاستجابة لمقترح المشرف الذي حدَّدَهُ مع قائمة المواضيع التي سيشرف عليها ضمن القائمة التي حددتها لجنة فريق التكوين لقسم التاريخ.

✓الرغبة في التعرف على مؤرخ جزائري عن قرب من خلال التعرف على يومياته خلال مراحل حياته، وكيف استطاع أن يكون باحثا في مجال التاريخ، ووقع الاختيار على الدكتور محمّد الأمين بلغيث لمؤلفاته، ومعرفة أساتذة قسم التاريخ في جامعتنا عليه.

✓جهود الباحث الهامة في تجلية أخبار وآثار الدولة المرابطية، خاصة الحياة الفكرية، وتاريخ العلوم.

✓وفرة مؤلفاته وسهولة التواصل معه، هذا يجعلنا نستفيد منه عن قرب أكثر.

✓دراسة إحصائية لكل ما كتبه الدكتور بلغيث ليكون العمل سهلا على الباحثين في التاريخ خاصة الفترة الوسيطة الإسلامية.

ثالثا– إشكالية البحث:

الإشكالية الرئيسية للموضوع تتمحور حول سؤال رئيسي هو:

فيم تتمثل جهود الباحث محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية يمكن ذكرها في الآتي:

✓ما هي العوامل التي أثرت في تشكل ونبوغ شخصية محمد الأمين بلغيث ؟

✓ما هي أهم الجهود العلمية والفكرية التي كتبها لإثراء تاريخ الغرب الإسلامي؟

✓إلى أي حد كانت المسارات التكوينية لمحمد الأمين بلغيث منعطفا في صنع إنجازاته في التاريخ السياسي والفكري؟

✓إلى أي مدى كانت مرتكزاته في دراسة تاريخ الغرب الإسلامي البديل الأمثل في رسم الصورة المنهجية في كتابات محمد الأمين بلغيث؟

رابعا– شرح خطة البحث:

وللإجابة على الإشكالية السابقة فقد ارتأينا وضع خطة بحث تحتوي على مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، وملاحق مدعمة للبحث، وفهارس.

المقدمة: تضمنت الشروط العلمية الضرورية لكل بحث علمي، من إشكالية، ودوافع لاختيار الموضوع، وشرح لخطة البحث، والمناهج المستخدمة وما شابه من باقي العناصر.

الفصل الأول: الذي كان تحت عنوان "**ترجمة للدكتور محمد الأمين بلغيث**" وقسمناه إلى ثلاث نقاط أساسية تمحورت حول "مولده ونشأته " وقد حاولنا من خلاله التحدث عن نسبه وبيئة التي ترعرع فيها، ومسار تعليمه الجامعي، وفي نقطة الثانية حول" مسار الباحث التعليمي"، أردنا من خلاله إعطاء صورة المراحل التكوينية، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم وظائفه التي شغلها وأعماله البيداغوجية.

أما "الفصل الثاني" فقد تطرقنا فيه إلى" **الإنتاج العلمي للمؤرخ والباحث محمد الأمين بلغيث من غير تاريخ الغرب الإسلامي**"، وهو عبارة عن دراسة لنماذج عن مؤلفاته وأعماله من غير التاريخ الوسيط، كفترة التاريخ المعاصر، وأخيرا ذكرنا بعض الشهادات والأقوال في حق المؤرخ، من أساتذة ودكاترة وزملاءه وطلابه.

أما **الفصل الثالث:** فكان بعنوان"**جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة التاريخ خلال في ما بعد التدرج**" فكان حول جهوده في كتابة التاريخ خلال مساره الأكاديمي، فخصصنا المبحث الأول للماجستير حول الرِّبُط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، وفي المبحث الثاني خصصناه لأطروحة الدكتوراه حول الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين 479-539هـ/1086-1144م.

أما **الفصل الرابع:**تطرقنا فيه إلى " **جهود محمد الأمين بلغيث في كتابة باقي تاريخ الغرب الإسلامي**"، وذكرنا فيه أهم المؤلفات، والمقالات المحكَّمة، والمداخلات العلمية في مختلف الأنشطة والمحافل العلمية، وأيضا انفتاحه على العالم الخارجي خارج نشاطه الأكاديمي والجامعي.

أما**الخاتمة:** فكانت نتائج التي توصلنا إليها في الدراسة، وإجابة عن الإشكالات المطروحة.

خامسا – الأهمية والأهداف:

تتمثل أهمية وأهداف الدراسة في:

- ✓ إبراز دور ومكانة رواد المدرسة التاريخية المعاصرة، ومنهم الدكتور محمد الأمين بلغيث.
- ✓ إحصاء وجمع بحوث الدكتور، ودراساته المختلفة في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي.
- ✓ التعرف على شخصية الدكتور محمد الأمين بلغيث التي جعلت منه باحثا في التاريخ، من خلال مسار حياته، وتدرجه في مراتب العلم.
- ✓ دعوة الباحثين المتخصصين في التاريخ المرابطي بضرورة الرجوع لأعمال الدكتور بلغيث لأنها وافية وكافية خاصة في الحياة الفكرية.
- ✓ دعم المكتبة بمذكرة لباحث متميز بين رواد ملامح المدرسة التاريخية الوسيطة، وتسهيل مهمة البحث عن جهود الدكتور بلغيث في عمل واحد شامل. وبدأت تُلتفت أنظار باحثين في جامعات مختلفة، ومنها جامعة يحي فارس بالمدية، إلى مساهمة الدكتور بلغيث في تكوين جيل متمرس، وتأثيره على قطاع عريض من مستمعي تدخلاته ونشاطه الإعلامي.

سادسا – الدراسات السابقة:

الموضوع جديد حول هذه الشخصية،رغم وجود بعض المعلومات عن الباحث في المواقع المختلفة، وما جادت به بعض كتبه التاريخية، أمّا الدراسات حول الموضوع أي حول مؤلفاته فهي غير موجودة لحد ما توصلنا إليه، ويبقى علينا ذكر كتاب الدكتور محمّد الأمين بلغيث الذي لم يطبع بعد "ذكريات من الزمن البعيد –مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ–.

سابعا– المناهج المتبعة:

ومن ناحية المنهج المتبع فقد اعتمدنا على بعض المناهج التي تتماشى مع البحث منها: **المنهج التاريخي**، وقد اعتمدنا عليه في كل ما يتعلق بجهود الدكتور بلغيث في كتابة التاريخ، ولو لم يكن فيه التحليل (الباطني) بحكم أنّ الدراسة وصفية وشاملة. و**المنهج الوصفي** الذي استخدمناه في التعرف على مراحل سيرة محمد الأمين بلغيث من الولادة وإلى الدخول عالم البحث التاريخي، ثم في تدرج الباحث خلال مساره الأكاديمي، مع ذكر لمؤلفاته والتعريف بها، وهو المنهج الغالب على البحث، دون إهمال **المنهج الإحصائي** في جمع نماذج لبحوثه عامة والمتخصصة في الغرب الإسلامي بخاصة.

ثامنا – دراسة نقدية للمصادر والمراجع:

الواقع أن الدراسة بحكم اعتمادها على جهود باحث جزائري معاصر في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، فإننا لا نستطيع التفصيل في مصادر ذات الباحث التي اعتمدها في جهوده لكتابة ذاك التاريخ، وهي كثيرة، وثرية، ومتنوعة (مخطوطات، مصادر أولية، مراجع متخصصة، دراسات أكاديمية وما شابه)، وإنّما البحث في الدراسات المختلفة التي كتبت عن الباحث نفسه، أو عن بحوثه المختلفة، وهذا ما لم نجده لحد كتابتنا للمذكرة، وبحكم أن دراستنا ليست تحليلية بل وصفية، فيمكن ذكر الآتي:

محمد الأمين بلغيث: **كتاب حياتي الموسوم ب" ذكريات من الزمن البعيد، مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ[مجلدان كبيران]**

✓ وهو كتابه المخطوط كما قال المؤرخ جاء في 1300 صفحة سلمنا منها ما يقارب 350 صفحة ، وهو سيرة ذاتية تقترب من الأعمال الشاملة التي تجمع بين الذاكرة[السيرة الذاتية، و[التاريخ، مواقف الباحث من قضايا في تخصصه الدقيق حول الغرب الإسلامي والأسئلة التي طرأت في حياته منذ أن سافر إلى باريس مسجلا دكتوراه مع **المفكر العربي برهان غليون**، كما أخبرنا أستاذنا المترجم له في مراسلات خاصة، والعمل الآن عند الناشر **الأستاذ بغداد زيان صاحب دار [النشر الجامعي الجديد]** ، وقد استفدنا منه، خاصة في الفصلين الأوليين، عندما أردنا الترجمة للباحث، ولمساره الدراسي، وعن أهم أعماله، وكانت مذكرتنا فرصة لتوسع الدكتور في حيثيات الكتاب، من خلال عديد الأسئلة التي وجهناها له.

✓ محصلة الاتصالات التي كانت تتم بيننا وبين الباحث، أو بين المشرف والباحث، لاستجلاء كل ما يشكل علينا في خطوات البحث.

✓ أقوال بعض الباحثين من طلبة الدكتور، وأصدقائه، وزملائه، منهم: **الشيخ بادي تباني** صديق الطفولة، وأ.د/ إبراهيم بحاز بحكم الزمالة، ود/ الطيب بوسعد، بحكم الإشراف عليه، ود/عبد الجليل ملاخ بحكم الدراسة عنده خلال مرحلة الماجستير في الدراسات الأندلسية، والبروفيسور توفيق مزاري عبد الصمد ، والباحث الجاد مهدي رماقي أمين، فتحي دردار، إبراهيم بن حليمة، وغيرهم

من الباحثين الذين يدركون مكانة وآثار المؤرخ والأكاديمي محمد الأمين بلغيث والبصمة التي تركها في أعمالهم مشرفا أو مناقشا.

✓ مؤلفات الدكتور محمد الأمين بلغيث، والتي أفادتنا كثيرا فيما يخص سيرته الذاتية، والتي من بينها: كتاب"**الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين**" والذي أفادنا في التعرف عن أهم الأعمال التاريخية للدكتور محمد الأمين بلغيث، وكتاب"**قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ**" ، وهو عمل من مجلدين كبيرين هما المجلد العاشر والحادي عشر من سلسلة أعمال الباحث غير الكاملة التي تتوزع على اثنتي عشر مجلدا[ضمن أعمال الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث غير الكاملة]. دون إهمال باقي الكتب خاصة رسالته في الماجستير الموسومة بـ "**الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين**" ، وأطروحة الدكتوراه الموسومة بـ "**الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين 479-539هـ/1086-1144م**".

تاسعا- صعوبات البحث:

واجهتنا بعض الصعوبات الذاتية والموضوعية أثناء بداية مرحلة الجمع والقراءة لكتابة وتحرير البحث، ولكن نحسب أننا استطعنا تذليل بعضها، وفيما يلي نذكر بعض الصعوبات:

✓ نقص المادة العلمية، والدراسات السابقة عن الباحث الذي اخترناه للمذكرة، رغم الجهد الكبير الذي تركه في المكتبة التاريخية للغرب الإسلامي على الخصوص.

✓ تنوع أعمال الدكتور محمّد الأمين بلغيث، سواء في الفترة الوسيطة الإسلامية (التاريخ المرابطي في الأندلس، الرّبط في الغرب الإسلامي لغاية العهد الموحدي، النظرية السياسية للمرادي وغير ذلك)، وأيضا ميوله المعاصرة والتي لم يخفيها في عدّة مواضع، منها ما جاء في كتاب "رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه" من إعداد وتنسيق أ.د/ محمّد الأمين بلغيث، وتجسد ذلك فيما كتبه عن الثورة التحريرية الجزائرية، وأعلام من تاريخ الجزائر المعاصر.

✓ نظرا للحجر، وغلق كل المكتبات، وعدم القدرة على التنقل لبعض المكتبات الخاصة للتخوف من عدوى فيروس كورونا، فإننا لم نتمكن من اقتناء سلسلة أعمال الدكتور غير الكاملة، واكتفينا بكتبه منفردة، سواء كانت ورقية أو بصيغة pdf

✓ قصر مدّة الجمع والقراءة والتحرير، والتي لم تمكننا من تخصيص فصل أو مبحث مستقل عن المناهج، والتوجهات الفكرية، والمصادر التي اعتمادها الباحث في كل مؤلفاته.

✓ أكبر عائق كان لنا هو انتشار فيروس كورنا (كوفيد-19)، هذه الجائحة التي ابتلي العالم بها، وحرمتنا الالتقاء المباشر مع الباحث، والاكتفاء بالوسائط المتاحة، خاصة البريد الإلكتروني. وعدم قدرتنا على التنقل لإجراء مقابلات مع أساتذته الأحياء، وزملائه، وطلبته، وبعض المتخصصين في التاريخ المرابطي.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحمد الله حمدًا كثيرًا أن وفقنا لإتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في سبيل انجازه.

الفصل الأول

ترجمة المؤرخ و الأكاديمي محمد الأمين بلغيث

- المبحث الأول: مولد ونشأة ومسارالدكتور التعليمي
- المبحث الثاني: وظائفه وأهم أنشطته العلمية والبيداغوجية

تتحكم أقدار الله في الإنسان من حيث مكان ولادته، ومحيطه الاجتماعي، والوضع السياسي العام الذي يولد وينشأ فيه، فمنهم من يتكرم عليه بظروف مواتية لينشأ عبقريا، ومنهم من يحمد الله على أنّه بقي حياً، ومنهم من يقهر الظروف، ويشق طريقه صوب تحقيق النجاح، وغالبا البسطاء هم من يتسلمون مشعل العلم ويحملون الراية، وقد عرفت الجزائر أسماء لامعة في سماء البحث العلمي استطاعوا أن يقودوا كبرى المؤسسات والشركات والجامعات العالمية، وواقعا كانت الظروف أثناء نشأتهم بسيطة، ولم تمنحهم الأقدار النجاح لولا الأسباب القوية التي اتخذوها ليكونوا كذلك، كما أنالمدرسة التاريخية الجزائرية المعاصرة، عرفت أسماء تركت بصمتها عربيا ودوليا، منهم المرحوم الدكتور أبو القاسم سعد الله، والمرحوم الدكتور موسى لقبال، والمرحوم الدكتور عبد القادر زبادية، والدكتور محمد البشير شنيتي، والدكتور عبد الحميد حاجيات والدكتور ناصر الدين سعيدوني، والدكتورة بوبة مجاني، والدكتور صالح بن قربة وغيرهم كثير، وخلفهم باحثون شقوا طريق البحث، وحملوا راية استكمال وضع معالم المدرسة التاريخية الجزائرية، منهم أسماء كثيرة لا يسع المجال لذكرها والتعريف بها، نذكر منهم الدكتور "**محمّد الأمين بلغيث**" الذي سنتعرف عليه في هذا الفصل.

-المبحث الأول: مولد ونشأة المؤرخ محمد الأمين بلغيث ومساره التعليمي:

أولا:مولده ونشأته:

ولد محمد الأمين بلغيث بالشريعة، إحدى دوائر ولاية تبسة الحالية [1]وذلك يوم الأحد 22 ذو القعدة 1375هـ الموافق لـ01 جويلية 1956م، و كانت الشريعة ولاية تبسة قبل خمسين عاما تسمى ملكة القرى تيمنا بأم القرى مكة المكرمة، لما عرف من كرم أهلها، وبساطتهم في الحياة[2]،

[1]- **تبسة**: تتفق المصادر والدراسات المعاصرة أنّ مدينة تبسة حاضرة قديمة، تعد من المعالم التاريخية الهامة في دولة الجزائر الحالية، فيها آثار بونية، ورومانية، وبزنطية، وإسلامية، وحسب المعطيات التاريخية فإن اسم تبسة مشتق من مصطلح تيفست. ينظر: أحمد سليماني: **تاريخ المدن الجزائرية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، د.ط،الجزائر،2007،ص203. وهناك مقال ذكر الكثير من المصادر التي تكلمت عن المدينة في العهد الإسلامي يمكن الرجوع إليه: جمال عناق: "أحوال وأوضاع مدينة تبسة الإسلامية من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية –قراءة تاريخية آثرية–، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ع 11/ جوان 2016م، ص 429 وما بعدها.

[2]محمد الأمين بلغيث: **ذكريات من الزمن البعيد(مسار ومسيرة من خلال تلقي التاريخ)**، دار ناشر الجديد، الجزائر، ص06.

فمحمّد الأمين ولد في أسرة محافظة، وسط البيئة الجغرافية المذكورة، بمنطقة جبل **بوكماش** وبالقرب من الحوض ووادي هلال الشهير بمعاركه ومعارك جبل الجرف في بداية الثورة الجزائرية المباركة.

والد محمّد الأمين هو "**الحاج الطيب**"[1958/1899] بن صالح[1878/1939/] بن عبد الله[1893/1845م] بن بلقاسم[1845؟/1815] بن عرفة[1845/1754][بن موسى بن حراث بن سعد بن نصر بن حميدة السعيداني، من أولاد سعيدان الذين (مدوا يد العون للأمير الثائر محي الدين بن الأمير عبد القادر الحسني الجزائري في ثورته الشهيرة عام**1869م**)،بمنطقة الجريد التونسي ونقرين والشريعة وتبسة، وكان والده "الحاج الطيب" مناضلا معروفا بعد الحرب العالمية الثانية،وله مكانته في المجتمع، وقد اختير ليكون أميرا على ركب الحجيج عام 1949م مع خاله "**علي بن عبد الحفيظ**"، وقد أستشهد في الثورة التحريرية الجزائرية عام 1958م، إذ قتله العقيد **جان بيار**(***jean pierre***) الذي تنطق اسمه والدة الدكتور محمد الأمين بلغيث قاتله "**جنبير**"، وبعد وفاة والده تحملت أمه تربيته[1].

أمّا أمه فهي ابنة عم والده الطيب، وهي سيدة لها مكانة في أهلها، عُرفت بالرزانة والواعي لهذا كانت تستشار في أمور العرش، خاصة بعد وفاة زوجها، فعوضت مكانه في أمور تهم قضايا العرش، ولا يقوم أعمامه[الطاهر، محمد، وعبد الله] بعمل يخص العائلة إلا واستشاروها في الصغير والكبير[2].

بذلت والدة محمّد الأمين الغالي والنفيس من أجل تربيته تربية أصيلة مع باقي إخوته، خاصة وأنّ البيئة محافظة جدا، وتساعد على نشأة سليمة، فقد كانت تحرص على إرسال أولادها لأداء الصلاة في المسجد، خاصة صلاة العتمتين الصبح والعشاء،لأن في ثقافتها البسيطة أن الرجل يجب أن يحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها، ومن هنا اندمج محمّد الأمين بسرعة في المسجد الذي كان هو

[1] ترجمة خاصة قامت بها "**جمعية حراء**" يوم الحفل التكريمي المقام على شرف رجالات الجزائر، والذي كان تحت شعار "**حراء تعانق كبار الجزائر تكريما مشوا دهرا قدوة وتعليما**"، القاعة الحمراء، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر، يوم السبت 09 شوال 1439هـ الموافق ل23 جوان 2018م. وأعدمت فرنسا والده بنفس الصورة التي أعدمت قريبه عبد الله بن الشريف محمودي بالقرب من برج أولاد الحاج الطيب بجبل بوكماش[شهادة المؤرخ من خلال مساره، المصدر السابق.وقد عاد الدكتور بلغيث إلى سجلات بلدية الشريعة منذ تأكيد الحالة المدنية بقريته عام 1927 ونبهنا إلى خلل في وفيات وميلاد بعض أسلافه لكنها تشكل منعرجا جيدا لتسجيل أثار وأخبار أسرته في سيرته الذاتية التي تجمع بين الذاكرة والتاريخ كما كتب لنا في مراسلاته العديدة منبها ومصوبا لبعض أخطائنا في هذا الباب الصعب والناس [صادقون في أنسابهم إلا من ادعي نسبا كاذبا صريحا].

[2] بقلم الدكتور محمد الأمين بلغيث: **محطات في حياة مؤرخ**، مقابلة مباشرة، عن طريق وسائل إلكترونية، جوان 2020م.

الحصن الحصين للحفاظ على الاستقامة، ويفتح له أفاق المستقبل، وإلى جانب والدته الكريمة، كان لمحمّد الأمين الشقيق الأكبر الذي بذل كل ما بوسعه لرعايته، ومتابعته لاستكمال دراسته، خاصة أنه عاش يتيما منذ صغره[1].

عرف محمّد الأمين في طفولته كثيرا من الصعاب والمشقة ليواصل تعليمه، خاصة أنّه تنقل بين عديد المدن والمدارس، وفيما يلي نتدرج في مراحله التعليمية:

1) **المرحلة الابتدائية:** درس محمد الأمين بلغيث مرحلته الابتدائية في أربعة مدارس بسبب التنقل أسرته ويمكن نتسلسل في هذه المرحلة كالآتي:

لم يكن من عادة الجزائريين خاصة في الأحياء الشعبية الجزائرية تسجيل أبنائهم في الحالة المدنية أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر، وذلك لأسباب عديدة، وبعد أن استقلت الجزائر، تهافتت العائلات لتسجيل أطفالهم، وسُجل محمّد الأمين مع بقية أبناء أعمامه وأقاربه من مواليد 1956 رغم أنّه الأصغر سنا فيهم[2]

تشكل قالمة بصمة واضحة في حياته منذ رحلة طفولته الجميلة، فقالمة منذ كان صغيرا مسجلة في ذاكرته لأن اسمها مرتبط بقرار محكمة قالمة من خلال أحكام مواليد منطقة بلديته الشريعة ملكة القرى ولاية عنابة سابقا، تبسة لاحقا، فكلما استخرج بطاقة ازدياد إلا وقرأ محمد الأمين أن هذا صاحب البطاقة من ومواليد فاتح جويلية بحكم صادر من محكمة قالمة.

وهنا تبدأ القصة الطريفة والتي ربما تتشابه مع أبناء جيله الذين لم يسجلهم أهاليهم لدى مصالح الإدارة الاستعمارية لأسباب عديدة، فكان فجر الاستقلال بداية هروع الخلق لتسجيلهم في المدرسة،

[1] ترجمة خاصة قامت بها "**جمعية حراء**"، مرجع سابق. (ينظر الملحق رقم:02).استشهد والده وسنه لا يتجاوز سنة تقريبا حسب ما يذكره من خلال شهادات أشقائه وشقيقاته,

[2] يذكر الدكتور محمّد الأمين بلغيث قصة طريفة في تسجيل تاريخ ميلاده على مستوى الحالة المدنية، حيث لما هرعت العائلات لتسجيل أبنائهم في المدرسة بعد الاستقلال، قامت العائلة بلغيث الكبيرة بتسجيلنا نحن الأطفال الصغار، وكنّا حينها خمسة بتاريخ 1956 رغم كوني أنا الأصغر في أبناء أخوالي وأعمامي، واستخرجوا لنا بطاقات التمدرس لنكون معا، وهذا غير منطقي، وكنت أنا أصغر واحد في أقاربي ونسكن معا في برج كبير وكلنا عائلة واحدة. محمد الأمين بلغيث: قالمة ...في ذاكرة صبي، مقابلة مباشرة عن طريق وسائل الإلكترونية،بتاريخ جوان 2020م.

أو [ليكول **L'ecole**]، لأن قريتهم الهادئة لا تتوفر إلا على مؤسستين تربويتين الأول ليكول، وتلاميذه في العادة يدرسون كل المواد التربوية باللغة الفرنسية إلى غاية الشهادة الابتدائية ومدرسة الحياة التي يشرف عليها شاعر لجزائر الفحل أمحمد الشبوكي صاحب رائعة جزائرنا يا بلاد الجدود... نهضنا نحطم عنك القيود، وحتى يتمكن أهاليهم من تسجيل كل أبناء عائلتهم ، وكنا آنذاك خمسة، وحتى تتقارب أعمارهم من سن التمدرس خاصة بالنسبة للصغار، فقد استخرجوا لهم بطاقات ازدياد لا تعبر عن أعمارهم الحقيقية، فكان لزاما عليهم وكان محمد الأمين ا أصغر أبناء أعمامه وأخواله أن يسجل من مواليد **1956**م، وهذا غير منطقي وكان أصغر واحد في أقاربه الذين يسكن معهم في برج كبير وكلهم عائلة واحدة.

ثم جاءت فرصة ثانية ليتعرف على قالمة من جديد لترتسم حروفها منذ أن قرر ثلاثة من عائلته الالتحاق بمدرسة أشبال الثورة بقالمة، فكانت مغامرة كبيرة أن تسافر بالقطار من تبسة إلى قالمة عن طريق سوق أهراس أو أقرب محطة إلى قالمة ثم الالتحاق بالمؤسسة المعنية، ولما وصلوا وجدوا أن التسجيل لم يبدأ بعد فعادوا أدراجهم والأسى يملأ قلوبهم من هذه الرحلة الصعبة في ستينيات القرن الماضي، وبعودتهم أنفقوا ما ادخروه من مال لأيام الدراسة في قالمة وكان أكبرهم سنا ابن عمه إبراهيم[من مواليد **1949**م] كلما يستخبرون عن أمر التسجيل يقول لهم بفرنسية جميلة وموسيقى خاصة لا يزال محمد الأمين يذكرها كلما التقى بابن عمه إبراهيم [***je crois le vingt trois septembre***]، وهكذا مرت الأيام ولم يبق من قالمة إلا هذه الجملة التي يكررها كلما التقي بابن عمه دليل القوم إلى مدرسة أشبال الثورة أو أي مؤسسة ارتبطت بتفكير أبناء عمه وأبناء خاله في مرحلة الدراسة الابتدائية.

في ذاكرته مكانة خاصة لقالمة لأنها تشكل محطة من محطات ذكرياته في مرحلة الدراسة بالثانوية، فقد كان أهلهم بمنطقة تبسة وضواحيها يرسلون من تجاوز دروس المرحلة المتوسطة في تبسة إلى ثانوية القديس أوغسطين بعنابة، أو ثانوية محمود بن محمود بقالمة، أو ثانوية بباب القنطرة لعلها حيحي المكي أو ابن باديس بقسنطينة أما أترابي فقد التحقوا بثانوية مالك بن نبي بتبسة ومحمد الأمين ومجموعة من أبناء ملكة القرى[الشريعة] فقد التحقوا بثانوية شيحاني بشير بخنشلة.[1]

[1] راجع **قالمة في ذاكرة مؤرخ /قالمة في ذاكرة صبي ثم يافع إلى غاية 1974م/** محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد(مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ)، مصدر سابق، ص31.

دخل محمد الأمين بلغيث المدرسة الابتدائية خلال السنة المدرسية1963/1964م، وبالتحديد في فاتح من شهر أكتوبر عام1963م، ويفترض أنه من مواليد 1958م لكن خشية عدم قبوله في المدرسة لصغر سنه ولنحافة جسمه استخرج له شقيقه الأكبر شهادة الميلاد وسجله بتاريخ الفاتح جويلية1956م كما سبق الذكر، ليتأكد من قبوله في ثاني موسم دراسي له بعد الاستقلال، فكان قد قضى السنة الأولى في محلات أو أقسام البناء الجاهزة[1]، وفي السنة الثانية انتقل إلى ما يعرف ليكول l'école (مدرسة) لقربها من مسكنه الجديد بالشريعة، وللعلم فقد توفرت قريته بالشريعة ولاية تبسة آنذاك، على مدرستين ابتدائيتين **ليكول** السابق الذكر، ومدرسة **الحياة** التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان مديرها يوم دخل محمّد الأمين المدرسة هو الشاعر الجزائري الكبير **أمحمّد الشبوكي**، كما سلف أن ذكرنا في بداية مسار محمد الأمين الدراسي.

أكمل محمد الأمين السنوات الأولى إلى غاية السنة الخامسة الدراسة باللغة الفرنسية، وفي جميع مواد الدراسة كالتاريخ والجغرافيا، والعلوم، والحساب، والهندسة، ولم يكن يدرس باللغة العربية إلا ساعة ونصف عند معلمه الأول **سي عبد الحميد قابة**.

فلما انتقل من البناءات الجاهزة إلى أقسام الحديد عرفت قريته بالشريعة الهادئة أمطارا فجائية فأتت على وثائق **سي الصديق جدي** أطال الله في أنفاسه، مدير مدرسته فاضطر إلى حيلة تعتمد على حجم وطول التلميذ فكان من سوء حظه أن أعاد السنة الأولى، بحجة أنه صغير حتى في السن، ثم انتقل محمّد الأمين عام1969م من قريته بالشريعة إلى مدينة سكيكدة بصحبة شقيقه الأكبر، الذي عوضه غياب الوالد الطيب بن صالح على إثر استشهاده أثناء الثورة الجزائرية المباركة.، وفي مدينة سكيكدة أكمل المرحلة الابتدائية بمدرسة الممرات بالقرب من ملعب 20 أوت 1955م، وذلك في العام الدراسي 1969/ 1970م، ونجح في نيل شهادة التعليم الابتدائي بتفوق، وكان معلم اللغة العربية الأستاذ بن عياش رحمه الله،الذي يأتي من ضواحي المدينة (القصيبات) يضرب به المثل في الانضباط وحسن مخارج الحروف ودون لكنة[2].

[1] كانت هذه المدرسة فيما مضى عبارة عن مخازن للجيش الفرنسي حسب قول الدكتور بلغيث.

[2] محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد(مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ)، مرجع سابق، ص07.

1-مرحلة التعليم المتوسط:

انتقل محمّد الأمين عند نيله للشهادة الابتدائية إلى متوسطة الشيخ البشير الإبراهيمي بمدينة سكيكدة، ومديرها حينها كان المجاهد الصارم الأستاذ حمروش رحمه الله، ثم انتقل إلى متوسطة ابن جبير نظرا لقربها من مسكنه بحي لاسيتي (سكيكدة) والذي يبدو أنه من مشروع قسنطينة الذي بني وقت الاحتلال الفرنسي.[1]

لم تطل مدة الإقامة في مدينة سكيكدة، ولم يكمل بعد مرحلته المتوسطة ليغادرها رفقة شقيقه إلى مدينة برج بوعريريج، وتعود الأسباب إلى التكليف الذي وصل شقيقه الأكبر من طرف شركته التي يعمل بها لتأسيس فرع بمحطة قطار المدينة (طريق لاقار حاليا)، فأتم دراسته في متوسطة "بلعارف عبد القادر" ونال شهادة التعليم العام آنذاك(BEG)[2]دورة شهر جوان عام 1974م،[3] حيث نجح مع زميله بن كشيدة، من برج بوعريريج، والذي واصل دراسته وأصبح طبيبا.

3)المرحلة الثانوية:

عادت الأسرة إلى مدينة تبسة، وكان قد وجّه لإكمال دراسته الثانوية بشعبة الآداب، والأقدار جعلته يكمل مشواره الثانوي في مدينة خنشلة، عندما دخل ثانوية بشير شيحاني[4]،وأتم سنوات التعليم الثانوي بها مابين سنتي (1974م-1977م) ليتحصل على شهادة البكالوريا، في دورة جوان

---

[1] جبري عمر: **الجزائر المحروسة**، أستاذ بجامعة محمد الأمين دباغين سطيف2 ، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر. [كان له لقاء مع دكتور بلغيث في ضواحي العاصمة بمناسبة احتفال بعيد الاستقلال]. مقابلة مباشرة عن طريق شبكة التواصل الإجتماعي فايسبوك، بتاريخ 05 جويلية 2020م، سا 19.00. انظر صورة ملحق رقم 03.

[2]محمد الأمين بلغيث: **قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ**، القافلة للتوزيع والنشر، باب الزوار-الجزائر-، القسم الثاني، ص273.

[3]-في تلك الدورة تسربت أسئلة مادة الرياضيات فأعيد الامتحان في كامل المؤسسات التعليمية ببرج بوعريريج في شهر سبتمبر 1974، انظر: محمد الأمين بلغيث: **النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثرها في المغرب والأندلس**، موريتانيا، دار قوافل للنشر والتوزيع، ط3، فيفري 2017، ص165.

[4] كانت رغبة محمّد الأمين أن يدرس في ثانوية السعيد زروقي التي وجه إليها، أو ثانوية مالك بن نبي بتبسة، ولكن ظروف تنقل العمل التي طالت أخاه جعلته لا يستجيب لرغباته.

1977، رفقة زميله رابح فالق، وهما فقط من نجحا على مستوى القسم، وكانت قائمة الناجحين عادة لا تزيد أصابع اليد الواحدة.[1] إلى أن الجد والمثابرة كانت وراء نجاحه.

ثانيا: مساره التعليمي الجامعي:

تعتبر الجامعة حلم يدغدغ أذهان وعواطف وآمال كل ناجح في شهادة البكالوريا، وجيل محمّد الأمين بلغيث قد تمدرس تمدرّسا طبيعيا بعد الاستقلال، ثم نال شهادة البكالوريا رغم الظروف القاسية، وكثرة الترحال، وأصبحت قريته يشار له فيها بالبنان لتفوقه ولنجاح اثنين آخرين معه فقط خلال دورة جوان 1977 وهم زميله في الابتدائي محمد منصوري من مدينة العقلة، والفاضل الكريم محمد قفاف من قرية ثليجان.

1) مرحلة الليسانس:

انتابت محمّد الأمين الحيرة أثناء استعداده للدراسة الجامعية، حيث حضر الملفات والأوراق المطلوبة وكم كانت كثيرة، ولكن شهادة نجاحه في البكالوريا لم تصله، حتى دخل الشك في قلوب أهله بأنه لم ينجح، فشد الرحال مع رجل كريم إلى العاصمة، وهناك بحثوا عن الديوان الوطني للامتحانات، واستلموها[2] وعاد أدراجه إلى القطار، وفي انتظار الرحلة ليلا إلى قسنطينة، نسخ محمد الأمين عشرات النسخ من تلك الشهادة التي لا يزال يحتفظ بنسخ منها في أرشيفه المدرسي والجامعي إلى اليوم[3] وفعلا وصلا صباحا إلى قسنطينة، وهناك رتب أموره الإدارية، ووصل إلى الجامعة فوجدها خالية إلاّ من

[1]–محمد الأمين بلغيث: **فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، باب الزوار–الجزائر–، الحلقة الثالثة، ص93.انظر الملحق: 04.

[2] يذكر الدكتور بلغيث هذه الحادثة ويقول: كانت الحيرة كبيرة حول الأسباب التي حالت دون وصول شهادة نجاحه في البكالوريا في العنوان المحدد، ولما وصلا للعاصمة، وتعرّفا على الحي الراقي **حي تليملي** الذي يوجد فيه مركز الديوان الوطني، وجدا الإدارة مغلقة، ولكن المفاجأة كانت سارة، فقد استقبلهما الحارس الذي كانت تعلو محياه البشاشة، وخاطبه قائلا: ما الذي جاء بك؟ قال له محمد الأمين: جئت استلم شهادتي. قال له الحارس: هل أنت محمد الأمين بلغيث!! قال له: نعم، ولكن كيف عرفتني؟ قال له: أنت الوحيد في الجمهورية الجزائرية الذي لم يستلم شهادته، وأنا مرابط هنا كل يوم انتظرك حتى أتمتع بعطلتي، فقبله وهنأه. وهكذا سعد محمّد الأمين بشهادته وكأنّه نجح في تلك اللحظة.ينظر: محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد، ص10.

[3]* بقلم دكتور محمد الأمين بلغيث: **شهادته حول أستاذه عبد العزيز فيلالي**،[قصة دخوله عتبات دائرة التاريخ بجامعة قسنطينة]مقابلة مباشرة عن طريق وسائل إلكترونية،بتاريخ 05 رمضان 1441هـ، الموافق ل 28 ماي 2020م.

حراس الجامعة، فدلوه على مكان التسجيل، وهناك كانت المفاجئة، حيث سألوه ماذا تريد أن تسجل؟ قال: تخصص لغات أجنبية، فطلبوا منه استظهار نقطة اللغة الإنجليزية، وهكذا دواليك مع بقية التخصصات، فلم يبقى أمامه دون شروط إلا ليسانس التعليم في التاريخ، أو ليسانس في الرياضة، فقال في نفسه أسجل في التاريخ وفي السداسي الثاني أغير التخصص، وهي عادة جارية في ذلك العصر وبسهولة[1].

وبدأ محمّد الأمين الدراسة الجامعية في قسنطينة، وذلك في شعبة التاريخ، وبقي في ذهنه أن يعيد التسجيل في تخصص لغات أجنبية، إلا أن قدره أن يكون مع ثلة من الطيبين، فراق له التخصص وأصبح من بين الطلاب النجباء في دفعته، ويذكر من زملائه في الدراسة رجل ناضج اسمه "**محمّد شطيبي**" من قالمة، وأغلب طلبة فوجه كانوا من كبار السن، ولهم أجسام ضخمة إذا ما قورنوا بالطلبة المتمدرسيين دراسة عادية، ويذكر محمد الأمين بعضا من الأساتذة الذين تركوا بصمة واضحة في مساره العلمي والأكاديمي، منهم الدكتور العيد المسعود رحمه الله، مدرس تاريخ الجزائر في العهد العثماني، والدكتور عبد الكريم بوصفصاف رحمة الله عليه، مدرس تاريخ الجزائر المعاصر، والأستاذ فيلالي مختار، الذي كان يعالج قضايا تاريخ الجزائر وخاصة التصوف في العهد العثماني، وهو أستاذ من الطراز العالي،فرغم انشغاله بشؤون الحزب في باتنة، فقد كانت لهجته وحماسته في الدرس تعبر عن حبه لوطن غال اسمه "الجزائر"،واستمر محمد الأمين بلغيث يستمع ويقرأ لأعماله حتى بعد انتقاله إلى العاصمة من خلال مجلة التراث[2]، ومن بين الأساتذة الشبان الذين لفتوا انتباهه اثنان، هما الفاضلة المؤرخة بوبة مجاني، والدكتور عبد العزيز فيلالي[3].

---

[1] محمد الأمين بلغيث: **ذكريات من الزمن البعيد(مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ)**، مصدر سابق، ص10.

[2] سجل الدكتور محمّد الأمين بلغيث للأستاذ "**مختار فيلالي**" مقولة خالدة له على لسانه في كتابه "الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ السوف والطريقة الشابية"، حيث يقول ويردد دوما: "**الوطنية أصول، والخيانة جذور، والتاريخ عبر لمن أراد أن يعتبر**". ينظر: محمد الأمين بلغيث: **الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية**، دار كتاب الغد **الجزائر، جيجل**، ، 2007م، 27.

[3] – يذكر محمد الأمين بلغيث من أساتذة الذين درسوه أيضا: السيدة كلثوم قيطوني، والأستاذة **كريمة بن حسين**، والدكتور مصطفى النحاس وهو أستاذ يساري من مصر الشقيقة دخل معه في نقاش حاد في مادة يعتقد أنها الفكر الاشتراكي. ينظر شهادة الباحث محمد الأمين بلغيث حول أستاذه الدكتور عبد العزيز فيلالي: الملحق رقم 06.

نال محمّد الأمين شهادة الليسانس في التاريخ من جامعة قسنطينة، دورة جوان 1980م بتفوق ملحوظ وبروز من بين أقرانه، وكانت له أيضا مشاركة في الحياة العامة، مثل الدروس والحلقات المسجدية بقسنطينة.

2) مرحلة الماجستير:

نظرا للتفوق الذي حصل عليه الأستاذ محمّد الأمين بلغيث على مستوى دفعته، رغب في مواصلة الدراسة لمرحلة ما بعد التدرج، فانتقل للعاصمة شهر نوفمبر 1980م ليشارك في المسابقة الوطنية للماجستير بالجزائر العاصمة، وللتاريخ فإن المسابقة الوطنية أشرف عليها خيرة أساتذة التاريخ في الجزائر، ولما علقت النتائج كان ترتيبه الثاني،بعد المترشح أحمد شريفيوهي أول دفعة لنظام الماجستير على المستوى الوطني، الذي عوض نظام الدراسات العليا القديم بالجامعات الجزائرية، وحينها النتائج لم ينجح ولا طالب من جامعة وهران، والغالبية من جامعة الجزائر، أمّا من جامعة قسنطينة فقد نجح المترشح بلغيث، والمترشح الثاني الذي نجح هو "**عبد الحميد خالدي**" ولم ينتظم معهم، ولكنه التحق بجامعة بغداد بالعراق بمعية الأستاذ محمد لحسن زغيدي، و**الأستاذ إبراهيم بحاز**، والأستاذ مسعود خرنان[1].وأما زميله المرحوم **لخضر بن عادل** فقد سجل بدمشق وتوفاه الله سبحانه وتعالى دون إتمام مشروعه العلمي.

مواقف متعددة في حياة مترجمنا بجامعة الجزائر بالعاصمة:

الموقف الأول "تسمع بالمعيدي" كان عندما رسم الأستاذ محمّد الأمين بلغيث في مخيلته صورة عن الدكتور الصارم أبو القاسم سعد الله، وهو الذي يشرف عليهم في الماجستير ويدرسهم بعض المواد، وانتظر رفقة زملائه وهو القادم من قسنطينة ليروا شكل المؤرخ الكبير سعد الله، وكانت أول حصة بجامعة الخروبة، ولما دخل عليهم، قال لهم محمد الأمين وبصوت خافت: هل هذا هو سعد الله[2]. وكان ينتظر أن يراه عملاقا في جسده كالصورة الضخمة التي رسمها في خياله عنه قبل

[1] محمد الأمين بلغيث: **رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين أ.د أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه**، مرجع سابق، ص 51.

[2] – **أبو القاسم سعد الله:** من مواليد 1930م بضواحي قمار بوادي سوف، الجزائر، باحث ومؤرخ، حفظ القرآن الكريم صغيرا، وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين، وهو من رجالات الفكر البارزين في الجزائر والعالم العربي، ومن أعلام الإصلاح الاجتماعي والديني، ترك شيخ المؤرخين مجموعة وسلاسل هامة في التاريخ، منها تاريخ الجزائر الثقافي، والحركة الوطنية الجزائرية،

وصوله للعاصمة، وكان الدكتور سعد الله قد سمعه، فقال له وكان ردُّه على الفور وبابتسامة الواثق في نفسه:"تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"،فالموقف الأول لمحمد الأمين بالعاصمة **المعيدي**، فرد له محمد الأمين بلغيث فورا معاذ الله يا أستاذ[1].

أما **الموقف الثاني**: حدث له هذا الموقف عندما بدأوا التدريس عند شيخ المؤرخين، وكان رحمة الله عليه يدرسهم من النسخة المخطوطة لموسوعته **"تاريخ الجزائر الثقافي"** بقسميها الأول والثاني، ورأى المدّرس الحاذق سعد الله عدم استجابتهم وتفاعلهم معه في المحور الخاص بالتصوف، فرد عليهم: أعتقد أن موضوع التصوف لا يروق لكم، هل ترغبون في الاستماع إلى التاريخ في العهد العثماني؟ فبدأ يحدثهم عن المؤرخين والتاريخ،فرأى أيضا قلة التفاعل والاهتمام مع الموضوع، فرأوه وكأنّه يقول:ربما أخطأنا التقدير في اختيار مترشحين كنا نعتقد أنهم مشروع مؤرخين، وقال لهم بالدارجة الجزائرية وعلى الفور **"الظاهر يا جماعة ما هناش "** (يعني بالدارجة الجزائرية: يبدو يا جماعة أنكم لستم في المستوى المطلوب)، ورغم سلطة سعد الله[2]فقد أعجبهم رد الفعل الأول عن جهلهم، فضحكوا بصوت واحد وابتسم هو معهم ثم واصل يدرسهم في أسلوب الحكيم المتبصر بمسؤولية المؤرخ التي يحس بها.

أمّا **الموقف الثالث**: فكان مع قصة التخلي عن إشراف سعد الله، فبعد الاقتراب من انتهاء السنة التمهيدية، في حدود بداية السداسي الثاني اتجه معظم الطلبة للتسجيل مع الدكتور سعد الله، كي يكون مشرفا عليهم، فكان محمد الأمين من بين الأوائل الذين قبِل الإشراف عليهم، فكان أول

وغيرهم كثير. للتوسع في حياة أبي القاسم سعد الله، وأقوال الباحثين فيه، ينظر:محمد الأمين بلغيث: **رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين الأستاذ الدكتور أبوالقاسم سعد الله بأقلام أحبابه**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1436هـ/2014م، ص13. أنظر ملحق رقم:07.

[1] محمد الأمين بلغيث: **ذكريات من الزمن البعيد(مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ)**، مصدر سابق، ص12.

[2] كان الدكتور سعد الله جد صارم، وانتقلت تلك الصورة بين الطلبة جيلا فجيل، فمثلا كان مكلف بغيابات الطلبة، وكان في السداسي الأول قد أقصى ثلاثة من بين 27 طالبا ومنهم الأستاذ نور الدين ميهوبي من المدية رغم أن لديه عذر شرعي للتغيب، لكن سعد الله كان يعلم تحايل الطلبة على القانون لغيابهم حصتين في كل مادة، فكانت مقبولة عند بعض الأساتذة إلا شيخ المؤرخين، قال لهم: إنه يجب على الطلبة ترك هذه الحيلة، فثلاث غيابات وفي كامل السداسي وفي كل المواد تقصي الطالب نهائيا، وعليه أن يفكر في إعادة المسابقة من جديد. ينظر:محمد الأمين بلغيث: رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين أ.د أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه، ص75.

ما يسالهم:ما اسمك؟ فرد الطالب: بلغيث محمد الأمين. فقال له: من هذا اليوم أنت اسمك: محمد الأمين بلغيث، لأن العرب يبدأون بالخصوص وينتهون عند العموم.ثم قال: هل تعرف أبو الغيث القشاش، أو بلغيث القشاش؟ قلت أنا لا أعرف عالما أو عَلَمًا بهذا الاسم، وتركني لحالي، ثم قال ابحث عن حياة وآثار الجنرال يوسف، فتوكلت على الله سبحانه وتعالى، وكان رفيقي المتزن والهادئ في البحث، هو يوسف مناصرية ،الذي يشتغل على كتب بول آزان Paul Azan فقد كنا لا نترك المكتبة الجامعية إلا أوقات الصلاة والأكل في مطعم الحي الجامعي بشارع عميروش، أو باجي مسعودة، وبعد حوالي شهر من المحاولة وجدت أن معظم أو قل كل ما هو مكتوب عن الجنرال يوسف الذي يسميه سعد الله صراحة يوسف اللقيط مكتوبا باللغة الفرنسية، وكنت أولا قد عرفت مستواي الحقيقي في اللغة الفرنسية والأمر الثاني كنت أجد حرجًا كبيرًا في أن ترتبط حياتي بلقيط خائن، وفي أول فرصة طلب سعد الله رحمه الله من بعضنا التوجه إلى تخصصات أخرى (القديم، الوسيط، الحديث والمعاصر) نظرًا للعدد الكثير الذين رغبوا في التسجيل معه، فكنت من الأوائل الذين استجابوا لهذا النداء، لأنني في حقيقة الأمر لم أجد نفسي قادرًا على مواصلة العمل بهذه الفرنسية البسيطة التي لا تزيد عن مستوى ''الماصوات'' البنائين عندنا، لهذا سيرتبط مصيري في التخصص الدقيق بالدراسات الأندلسية ومع المؤرخ الكبير عبد الحميد حاجيات[1] حفظه الله، وفي أول اتصال معه، قال له: عليك بقراءة نفح الطيب للمقري التلمساني، فقال له مازحا لو قرأت موسوعة المقري فلن ألحق بأن يكتب ورقة واحدة، فشاهد مظاهر التدين بادية على محياه، فقال له لماذا لا تكتب عن الحياة الفكرية في عصر المرابطين،فقال له أملك معلومات جميلة عن الأندلس سأدرس الأندلس في عهد المرابطين، فأتم مذكرته المكملة للسنة الأولى تمهيدي حول الحركة الفكرية بالأندلس في عهد المرابطين، وهو الكتاب الموسوم الآن "دولة المرابطين بالأندلس من مدينة السياسة إلى مدينة العلم"،وهكذا أصبح بلغيث من بين مجموعة الطلاب والباحثين الذين اختاروا هذا تخصص العام، في 1982/1981م وبدأوا تجريب أنفسهم في اختيار ماينا سبهم.

[1] – **عبد الحميد حاجيات**: ولد بمدينة تلمسان يوم 20 أكتوبر من سنة 1929م، وهو من أسرة محافظة ومتواضعة، أبوه محمد كان ممتهنا للتجارة، والوالدة الشريفة ممشاوي وهي ربة بيت، وعرفت عائلته في الأوساط التلمسانية باسم"حجي". للتوسع في سيرته ينظر:سعيدة بن أعمر، خولة دحماني: **عبد الحميد حاجيات مؤرّخا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إشراف الدكتور عبد القادر بوعقادة، جامعة البليدة 02 لونيسي علي، الجزائر 1439-1440هـ/2018-2019م، ص47.

نال الطالب محمّد الأمين بلغيث درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط،بجامعة الجزائر وكانت بعنوان:الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، بتقدير مشرف جدا، وذلك يوم الأربعاء 30 سبتمبر من سنة1987م،وتشكلت اللجنة من:أ.د/ موسى لقبال رئيسا، أ.د/ عبد الحميد حاجيات مشرفا ومقررا، أ. د/إبراهيم فخار عضوا مناقشا، أ.د/ محمد صالح مرمول عضوا مناقشا.

3) مرحلة دكتوراه الدولة:

بعد مناقشة رسالة الماجستير، عام 1987 قرر الأستاذ بلغيث مواصلة البحث في التاريخ المرابطي أثناء تحضيره لأطروحة الدكتوراه، ولكن في التاريخ الفكري الذي كان الدكتور عبد الحميد حاجيات قد اقترحه عليه في المرحلة التمهيدية للسنة النظرية للماجستير كما ذكرنا سابقا، وفعلا سجل الدخول لتحضير أطروحة الدكتوراه عام 1992م بقسم التاريخ جامعة الجزائر، وكان ذلك بإشراف الدكتور عبد الحميد حاجيات، وبالفعل ناقش دكتوراه الدولة في التاريخ الإسلامي الوسيط تخصص تاريخ المغرب والأندلس بعنوان:الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين 479-539هـ/1086-1144م، يوم الخميس 15 ماي سنة2003م،بإشراف عبد الحميد حاجيات، لينال شهادة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا، كما أنه أنهى الجلسة بالشكر للحاضرين والمناقشين، وبأسلوبه ولكنته التبسية قال للجنة: الآن أصبحت دكتورا مثلكم.ثم رقي الدكتور محمّد الأمين بلغيث لرتبة أستاذ التعليم العالي في دورة ديسمبر2007م.[1]

المبحث الثاني:وظائفه وأهم أنشطته العلمية والبيداغوجية:

أولا:التدرج الوظيفي:

مارس الباحث محمّد الأمين بلغيث مساره التوظيفي كله في الجامعة، أي منذ عام 1981م، ويبقى أنّه درّس في وزارة التربية الوطنية مادة التاريخ والجغرافيا لطلبة البكالوريا لمدة قصيرة، وذلك بثانوية عبد المؤمن بن علي بالرويبة، وفيما يلي نختصر أهم وظائفه ومهامه البيداغوجية والعلمية:

1-عمار الرقبة الشرقي: الشاملة المكتبة الجزائرية،http//shamela-dz.netراجع سيرته الذاتية بقلمه في ملاحق هذه المذكرة

- أستاذ بمعهد اللغات الأجنبية سبتمبر 1981م.
- أستاذ مرسم بكلية العلوم الإسلامية، الخروبة، جامعة الجزائر إلى (1983- 2018م).
- رئيس قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية، جامعة الخروبة، الجزائر، 2006م.
- رئيس المجلس العلمي لعهدتين في كلية العلوم الإسلامية في نفس الجامعة (2016/2010م).
- محرر بمجلتي كلية العلوم الإسلامية، ومجلة جامعة الجزائر إلى اليوم.
- عضو مجلة دراسات تاريخية بمخبر الدراسات المتوسطية سيدي بلعباس.
- عضو خبير مجلة دراسات تاريخية/جامعة المسيلة.
- عضو خبير بوزارة الثقافة الجزائرية.
- عضو خبير في مؤسسة الشابي الثقافية بتوزر تونس.
- عضو خبير في مؤسسات عالمية، آخرها عضو مشارك في المطبوعات الجامعية الأوروبية مقرها ليتوانيا ودار النشر بديسلدورف بألمانيا[1].

- -التصحيح والمشاركة في إعداد امتحانات اللغة والأدب الإسباني إلى غاية إلغاء اللغة الإسبانية من شهادة البكالوريا في بعض الثانويات الجزائرية.[1]

- مشاركة في الحياة العامة مثل الدروس والحلقات المسجدية بقسنطينة

ثانيا: الإشراف:

سنوات التعليم الجامعي للدكتور محمّد الأمين بلغيث حافلة بالمواد التي درسها (ليسانس، ماستر، ماجستير، دكتوراه علوم)، والطلبة الذين أشرف عليهم أو ناقشهم، وفيما يلي نختصر بعضا من ذلك:

---

[1] محمد الأمين بلغيث: **ذكريات من الزمن البعيد [مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ]**، مخطوط دار الناشر الجديد الجزائر، ص62.

[1] – محمد الأمين بلغيث: **النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثرها في المغرب والأندلس**، دار قوافل للنشر والتوزيع،ط3 طوب بريس–الرباط، 2017م، ص166-167.

2-الإشراف على المذكرات والرسائل الجامعية، ومناقشتها:

أطَّر الدكتور محمد الأمين بلغيث مايزيد عن57 مابين رسالة ماجستير، وأطروحة دكتوراه في كلية العلوم الإسلامية، فهو واحد من مؤسسيها، وبقسم التاريخ، جامعة الجزائر، كما شارك رئيسا أو عضوا في أكثر من 100رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه داخل وخارج الوطن، وكانت آخر أطروحة أشرف عليها للباحثة والأستاذة الجامعية زينب ملياني الموسومة ب:الأطعمة والأشربة بالغرب الإسلامي في عصري المرابطين والموحدين، والتي ناقشت بتاريخ: 19أفريل 2018م. وآخر أطروحة ناقشها وهو في مرحلة التقاعد دكتوراه الباحث مصطفى داودي، من جامعة الجلفة[زيان عاشور] والباحث عبد القادر سعدي في شهر رمضان المبارك 1441هـ/2020م، زمن وباء كوفيد 19 المستجد وفي ما يلي نذكر بعض الإفادات التي تقدم رئيس قسم التاريخ بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الدكتور إبراهيم سعيود[1]:

الاسم واللقب	عنوان البحث	الدرجة	تاريخ المناقشة	ملاحظة
نسيم حسبلاوي	الحياة الفكرية في الأندلس في عهد الدولة الأموية 138-422هـ/756-1031م.	ماجستير	2002/06/16م	مشرف مساعد
عبد القادر ربوح	الأحباس ودورها في المجتمع الأندلسي ما بين القرن4-9هـ/10-15م	ماجستير	2006/06/29م	
مصطفى داودي	الترجمة بالأندلس بين القرن6-9هـ/12-15م	ماجستير	2007/05/31م	
زينب ملياني	التصوف بالمغرب الإسلامي في عصري المرابطين والموحدين	ماجستير	2008/01/30	
حاج كولة عبد العزيز	الحياة الاجتماعية و الاقتصادية بالأندلس من خلال النوازل الفقهية في القرنين الخامس والسادس الهجريين/11-12م	ماجستير	2011/06/07	
بلقاسم بواشرية	مملكة بني هود في الثغر الأعلى أيام الطوائف والمرابطين	ماجستير	2011/06/08	
نعيمة بالحاج	الاقطاع بالأندلس في القرن الخامس الهجري/الحادي عشرالميلادي	ماجستير	2012/12/15	

[1] الجدول مرسل من طرف الدكتور محمّد الأمين بلغيث، عن طريق البريد الإلكتروني Gmail بتاريخ 29/ 04/ 2020 على الساعة 13:44

عاشوري قمعون	العلاقات العسكرية بين الدولتين السلجوقية والبيزنطية 429-794هـ/1038-1391م	دكتوراه	2010/04/29	
رابح رمضان	النظام المالي للأندلس في العصر الأموي 138-422هـ	دكتوراه	تاريخ التسجيل 2011/2010	
زينب ملياني	الأطعمة والأشربة بالمغرب والأندلس في عصري المرابطين والموحدين	دكتوراه	تاريخ التسجيل 2011/2010	
خالد حموم	حركة الاسترداد المسيحي بالأندلس في عصري المرابطين والموحدين479-591هـ/1086م – 1195م	دكتوراه	تاريخ التسجيل 2011/2010	
نسيم حسبلاوي	المجتمع الأندلسي من خلال كتب النوازل بين القرنين4-7هـ/10-13م	دكتوراه	تاريخ التسجيل 2011/ 2010	
بارود محمد خالد	الحياة الاجتماعية بالمغرب الإسلامي من خلال النوازل وكتب الحسبة في عهدي المرابطين والموحدين	دكتوراه	تاريخ التسجيل 2015/2014	
بلقاسم بواشرية	الإسهام الحضاري لشرق الأندلس خلال عهدي المرابطين والموحدين	دكتوراه	تاريخ التسجيل 2012/2011	
غانية البشير	الأولياء والمجتمع بالمغرب الإسلامي في عصري المرابطين والموحدين479هـ/635هـ و1086/1238م	دكتوراه	2016/01/07	
بوسعد الطيب	العلاقات الثقافية بين الدولة الأغلبية والإمارة الأموية بالأندلس	دكتوراه	2015/06/11	
حميدي مليكة	الإسهامات الحضارية للمرأة الأندلسية من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة	دكتوراه	2014/10/16	

ويفيد نائب العميد لما بعد التدرج والبحث والعلاقات الخارجية، بأن الأستاذ الدكتور/ محمد الأمين بلغيث قد تم تعيينه مقررا لمذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه للطلبة الآتية أسماؤهم[1]:

اسم ولقب الطالب	عنوان المذكرة	التخصص	تاريخ المناقشة	الصفة	نوع الرسالة

[1] الجدول مرسل من طرف الدكتور محمّد الأمين بلغيث، عن طريق البريد الإلكتروني Gmail بتاريخ 29/ 04/ 2020 على الساعة 13:44.

ادريس ريمي	أثر العوامل الاجتماعية في تطور الملكة اللسانية من خلال مقدمة ابن خلدون	ل- د- ق	2010/06/09	مقررا	مذكرة الماجستير
ميلود سنوساوي	أسلوب القرآن في تهذيب غرائز البشر غريزتي حب التملك والاستكشاف	ل- د- ق	2011/12/4	مقررا	مذكرة الماجستير
حمزة عبد الصمد	اقتصاد المغازي عند مؤرخي الغرب الإسلامي خلال عصر المرابطين والموحدين	ح – إ	2011/06/29 .	مقررا	مذكرة الماجستير
أحمد ببوش	الأبعاد الفكرية والسياسية في ثورة المريدين بالأندلس	ح – إ	2011/10/02	مقررا	مذكرة الماجستير
ناجي لخضر	جوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية للصوفية والمتصوفة من خلال نوازل وفتاوى الغرب الإسلامي	ح – إ	2011/10/02	مقررا	مذكرة الماجستير
عبد القادر سعدي	أثر كتاب "الإحياء" للإمام الغزالي في مجتمع الغرب الإسلامي	ح – إ	2012/02/08	مقررا	مذكرة الماجستير
سيد علي العيد	البدع بالغرب الإسلامي في القرنين الثامن والتاسع الهجريين –دراسة اجتماعية لمملكة بني نصر	ح – إ	2012/06/19	مقررا	مذكرة الماجستير
محمد بوشريط	الصراع بين الفقهاء والمتصوفة بالغرب الإسلامي في عهد المرابطين والموحدين ...	ح – إ	2013/03/11	مقررا	مذكرة الماجستير
توفيق مزاري عبد الصمد	الجهاد البحري في عهدي المرابطين والموحدين	ح – إ	2008/12/16	مقررا	أطروحة دكتوراه
لخضر جرموني	أسس وقواعد الدبلوماسية دراسة مقارنة بين الشريعة والقوانين الدولية	الشريعة والقانون	2012/02/20	مقررا	مذكرة الماجستير
سامية بن قوية	وقائع وأحكام الجهاد في الفقه الإسلامي – دراسة تحليلية-		2011/07/06	مقررا	أطروحة دكتوراه

محمد مايمون	زاوية سيدي عبد الرحمان اليلولي ودورها التعليمي وتراثها الفقهي وأثرها في منطقة القبائل	أ – ف	2004/05/30	مقررا	مذكرة الماجستير
منير فراده	ضوابط حرية الإعلام بين مفهوم الغربي الإسلامي	ع	2010/06/13	مقررا	مذكرة الماجستير
جمال صالحي	أسس التعامل مع القرآن الكريم في فكر سيد قطب	ك – س	2008/02/26	مقررا	مذكرة الماجستير
عبد الرؤوف قرناب	جهود علماء الجزائر في الرد على التحضير إبان الاحتلال الفرنسي	م – أ	2015/04/26	مقررا	مذكرة الماجستير
خالد حباسي	الخطاب الإسلامي المعاصر منطلقاته الابستمولوجية ومحدداته المنهجية	ع	2013/04/10	مقررا	أطروحة دكتوراه علوم

رابعا: الانفتاح على المحيط الخارجي للجامعة:

لم يبقى الدكتور محمّد الأمين بلغيث ينشط علميا داخل أسوار الجامعة فقط، ومخابرها البحثية، بل كان منفتحا على المحيط الخارجي (الاجتماعي، الإعلامي، الدعوي وغير ذلك)، فكانت له مشاركات في الصحافة الوطنية، والمجلات العربية منذ مرحلة مبكرة من حياته الجامعية، فقد كان ينشر في جريدتي الشعب والنصر، وفي مجلتي آمال والثقافة الجزائريتين.

1- إنتاج برامج ثقافية ضمن برامج الإذاعة الوطنية طيلة 07سنوات كاملة، (1983م-1990م).

2- إعداد حلقات لحساب "قناة المستقلة" اللّندنيّة حول الأمير عبد القادر الجزائري، والحركة الإصلاحية، وحلقات حول الرئيس هواري بومدين، وقد قدم للقناة مايزيد عن سبع وسبعين ساعة بث موزعة على الحصص والحلقات التالية:

أ- 37 حلقة خاصة بتاريخ الأمير عبد القادر.

ب- 27حلقة خاصة بالحركة الإصلاحية وإمامها العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس.

ت- 13حلقة حول الرئيس الراحل هواري بومدين، بمشاركة نخبة من المؤرخين والإعلاميين الجزائريين والعرب.

3- إعداد حلقات عدة حول تاريخ الجزائر المعاصر لحساب **قناة الجزيرة الإخبارية** من خلال مكتبها بباريس في حوالي04ساعات من التسجيل المتواصل وقد بثت القناة الحلقات الأولى حول جذور الوحدة المغاربية في برنامج (أرشيفهم وتاريخنا) بقناة الجزيرة الوثائقية، كما ساهم في وثائقيات الجزيرة حول الأمير عبد القادر بمشاركة الدكتور بشير مديني وحفيد الأمير عبد القادر جعفر الحسني، وشارك في عمل كبير حول المجاهد كريم بلقاسم ، كما كان ضيفا على قناة الجزيرة في برنامجها الشهير سيناريوهات إعداد الإعلامي التونسي الشهير محمد كريشان، وهو ضيف دائم مع قناة الميادين من بيروت في كل ما له صلة بالتاريخ الاسلامي منهجا وكتابة أو الصراع الجزائري الفرنسي حول الذاكرة والأرشيف[1].

4- يُعد الدكتور محمد الأمين بلغيث حلقة أسبوعية (حديث الثلاثاء)لحساب الإذاعة الثقافية مساء كل أحد وثلاثاء منذ شهر سبتمبر2012م وإلى أفريل2020م، تحت عناوين عدة (التحدي الجزائري)(الرحلة والترحال في المشارق والمغارب)و (التاريخ يسجل) و(مجالس الأندلس)(الذاكرة والتاريخ)(وثائق غيرت مجرى التاريخ) وهي مشاريع كتب للدكتور بلغيث المستوحى من الحلقات الأولى لبرنامج"التّحدّي الجزائري"

5- المشاركة في برنامج "تاريخ مباشر" الموسم الأول لحساب قناة البلاد الجزائرية/ رمضان 1440هـ-2019م في 23حلقة حول محطات من تاريخ الجزائر المعاصر من1830مإلى1930م.

6- المشاركة في البرنامج "تاريخ مباشر" الموسم الثاني لحساب قناة البلاد الجزائرية /رمضان 1441هـ-2020م وقد شارك في 16حلقة من 25 حلقة حول محطات من تاريخ الجزائر المعاصر

[1] محمد الأمين بلغيث: **فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي**، مرجع سابق، ص92.
راجع السيرة الذاتية المعدلة للمؤرخ والأكاديمي محمد الأمين بلغيث في ملاحق هذه المذكرة.

من1931م إلى أزمة الحركة الوطنية الاستقلالية 1954م-1953م، (أزمة الحزب/حزب الشعب حركة الانتصار للحريات.

7- المشاركة في برنامج الوصال 3 لحساب قناة الأنيس الفضائية الجزائرية رمضان 2018/1439م، مع ثلة من الشيوخ والدكاترة.[وهو عمل يشبه البرنامج الشهير سواعد الخير]

ولا يعدم الدكتور محمد الأمين بلغيث من أحاديثه حول تاريخ الغرب الاسلامي حيث يشارك في فضاء الجمعة الذي كان يعده الأستاذ **عيسى مقاري** وهو من طلابه في مرحلة الليسانس، وبعده الدكتور ي**وسف بلمهدي** [وزير الشؤون الدينية الحالي].

يقول المؤلف والباحث محمد الأمين بلغيث أنه من الأوائل الذين استخدموا مصطلح الغرب الإسلامي منذ فترة طويلة، وربما قبل المؤرخ الكبير الدكتور ناصر الدين سعيدوني.

الفصل الثاني

انتاج الدكتور محمد الأمين العلمي من غير تاريخ الغرب الإسلامي

- المبحث الأول: مؤلفاته في التاريخ الحديث والمعاصر
- المبحث الثاني: التظاهرات العلمية المختلفة.
- المبحث الثالث: شهادات وأقوال في حق المؤرخ.

الفصل الثاني: الإنتاج العلمي للدكتور محمد الأمين بلغيث في التاريخ الحديث والمعاصر

للمسيرة العلمية والتعليمية للدكتور محمّد الأمين بلغيث، دور كبير في إثراء مجال التأليف لديه، ليسهم في إثراء المكتبة الجزائرية على الخصوص بمؤلفات متنوعة من غير المخصصة لتاريخ الغرب الإسلامي، سواء كانت محاضرات كان يلقيها للطلبة، أو حبه لتاريخ الجزائر المعاصر، أو لعوامل أخرى كثيرة، وسنتناول في هذا الفصل مساهمات المؤرخبلغيث، سواء كانت مؤلفات، أو مقالات ومداخلات علمية مختلفة، ثم نختمها بأقوال بعض الباحثين في حقه.

المبحث الأول: المؤلفات المطبوعة

للدكتور مؤلفات عديدة يمكن اختصارأهمها في التالي:

أولا: كتاب "الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية"[1]

- **الكاتب:**محمد الأمين بلغيث.
- **الصيغة المعتمدة للكتاب:**PDF.
- **جهة الطبع أو النشر:** دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2002م.
- **رقم الطبعة:**4
- **عدد الصفحات:**126ص.
- **مختصر محتوى الكتاب:** بعد البسملة وتقديم الإهداء، تطرق الباحث للمدخل العام، وفيه اعتبر مؤلفه أول كتاب يخصص للعالم والمؤرخ الشيخ محمد بن عمر العدواني، وقد نشر الكتاب عام 2002مخارج الجزائر (الطبعة الأولى كانت في تونس) ، وبعدها طبع في الجزائر طبعة منقحة توفرت له شروط ، وقد قدم الدكتور في الطبعة الأولى الشكر والتقدير لسكان واد سوف، وتحدث عن تاريخها خاصة خلال القرنين17و18م.

يعتبر الشيخ العدواني شخصية محورية في تدوين التاريخ بالصحراء الشرقية للجزائر، ولمنطقة والجريد بتونس، كان حافظا للقرآن الكريم، له مخطوط يعد من أهم المصادر، أظهر من خلاله ثقافته الشاملة

[1] ينظر للملحق رقم: 33.

والواسعة لعصره، مما جعل شارل فيرو يقوم بترجمته خدمة للإدارة الفرنسية وهذا لتعرف على أحولا وعادات وتقاليد البلاد.

حقق الدكتور المرحوم"أبو القاسم سعد الله" كتاب العدواني، وقال أنه عاصر محمد بن سليمان الجزولي صاحب كتاب"كعبة الطائفين"وغيرهم من المؤلفين في عصره.

من جملة ما جاء في الكتاب، التعريف بسوف الجغرافيا والسكان تحدث فيه عن الأرض، وسماها بأرض الحرمة، وتحدث عن مدينة واد سوف، وطريقة بنائها، وأهم أعلامها، كما تطرق للاستشراق وترجمة التراث الجزائري"شارل فيرو"نموذجا، وفي شخصية لوزنت شارل فيرو، صاحب المهمات الصعبة، عرف بشخصية شارل فيرو ووظائفه.

وختاما يعتبر كتاب **"الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية"**من الكتب الهامة التي تعمقت في التعريف بالشيخ محمّد بن عمر العدواني، والتعريف بمنطقة وادي سوف جغرافيا واجتماعيا،كما قدم لمحة عن الطرق الصوفية ،الموجودة في الجزائر وتونس.

ثانيا–كتاب "تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة"[1]:

- **الكاتب**:محمد الأمين بلغيث
- **الصيغة المعتمدة للكتاب**:pdf.
- **جهة نشر او طبع الكتاب**: دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع
- **رقم الطبعة المعتمدة**: رقم 4.
- **عدد الصفحات الكتاب**:519صفحة
- **مختصر محتوى الكتاب**: بعد البسملة والإهداء، نجد مقدمات الطبعات الأربعة، ثم نجد أنّ الدكتور قد قام بتقسيم الكتاب إلى أربعة أقسام، القسم الأول كان بعنوان: **"الاحتلال الفرنسي وجهاد الشعب الجزائري خلال القرن 19"** وتناول فيه علاقة الأمير عبد القادر بمن حوله، وقراءة نقدية للمصادر الفرنسية، كشخصية شارل فيرو،وذكر نماذج من سياسة

[1] ينظر للملحق رقم:11.

فرنسا للتوغل في الجنوب الغربي الجزائري، وبلاد السنغال، من خلال فتوى قورارة22جوان1893م. وتحدث فيه أيضا عن الشيخ بوعمامة المجاهد المتصوف،وعن جرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر، والإبادة الجماعية للسكان(مجزرة العوفية والفراريش نموذجا)

أما القسم الثاني فكان بعنوان:"**الحركة الوطنية، العمل السياسي والإصلاحي**"وفيه ذكر الطلبة الجزائريون بالجامع الأزهر، وتطرق إلى عيون المخابرات بين الحربين من خلال وثائق جديدة، وتحدث عن الشيخ عبد الحميد بن باديس، وعن أزمة التخلف الحضاري في الجزائر،وذكر العلم الوطني الجزائري الحالي،كما تطرق لمجازر شهر ماي1945م بسطيف وقالمة وخراطة، (الجريمة والعقاب)، وقد كانت له مداخلة في الملتقى الوطني حول مجازر 8ماي بين الماضي والحاضر، مجازر فرنسا خلال شهر ماي 1945م بالجزائر،الجريمة والعقاب، سطيف أيام8/7ماي 1999م. واعتبرها مرحلة أساسية من أساسيات الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري .

أما القسم الثالث فكان بعنوان:"**الثورة الجزائرية المباركة**"وفيه تطرّق لموضوعالتسليح والتموين أثناء الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام، والمساعدات العسكرية الخارجية بين الواقع التاريخي والأهداف السياسية، وتطرق إلى موقف المثقفين الفرنسيين من التعذيب والسجون والمحتشدات أثناء الثورة الجزائرية(1954م-1962م)،كما أشار إلى قضية فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال(أسلوب فرنسي جديد للحرب النفسية ضد الثورة). كما تحدث عن التجارب النووية الفرنسية بالجزائر بين العظمة المزيفة والجريمة المعلنة، وعرّج لقادة أوراس النمامشة وتساؤلات عن مصير الحقيقة التاريخية.

أما القسم الرابع فكان بعنوان"**عصر السيادة الوطنية**" ذكر فيه عن الأثار النفسية للألغام بالمنطقة الشرقية، والصراع الفكري في الجزائر المستقلة(من خلال مجلة الأصالة1971م-1981م، وتحدث عن الإسلام الطرقي، وقام بدراسة وترجمة وثيقة أصلية نموذجية"، من الوثائق السياسة الجزائرية المعاصرة

والكتاب ثري بالوثائق، والتي منها:

-المجموعة الأولى:فتوى قورارة، النص العربي الأصيل أعدتها مصالح المخابرات الفرنسية في عهد جيل كامبون حاكم الجزائر العام(1897-1891).

-المجموعة الثانية:القضية الجزائرية في نهاية القرن التاسع عشر من خلال وثائق إبراهيم سراج المدني

-المجموعةالثالثة:تقرير المقدم قاضي حول الطلبة الجزائريين بجامع الأزهر

-المجموعة الرابعة:وثائق شرفاء وزان، والطريقة الطيبية في المغرب الأقصى والجزائر، وعلاقاتهم الودية مع فرنسا الاستعمارية أيام حاكم الجزائر العام جيل كامبون

-المجموعة الخامسة:الصراع بين فرنسا الاستعمارية والطريقة السنوسية على أرض الجزائر

-المجموعة السادسة: نماذج من سياسة فرنسا التعليمية بالجزائر

-المجموعة السابعة:وثائق مراقبة بعثات جمعية العلماء إلى الأزهر الشريف

-المجموعة الثامنة: صورة طبق الأصل لنص رسالة الدكتور سعد الله التي أرسلها إلى مؤلف الكتاب

كما تضمن الكتاب بعض الصور الهامة والنادرة التي تغطي بعض موضوعات الكتاب، منها صورة للسيد محمد بن علي السنوسي الكبير، ، والمنضل الشاذلي المكي.

وختاما يعد كتاب " **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة** " من الكتب الهامة المؤرخة لتاريخ الجزائر المعاصر، تاريخ وجود الاحتلال الفرنسي في الجزائر، ومن يطلع على الكتاب يقول أن صاحبه متخصص في التاريخ المعاصر وليس في التاريخ الوسيط الإسلامي، وهنا يظهر اهتمام الدكتور بلغيث بالتاريخ المعاصر، واستطاع أن يضمنّه مجموعة هامة من الوثائق التاريخية.

ثالثا:كتاب "الجزائر في باندونغ– مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر–[1]":

- **الكاتب:**محمد الأمين بلغيث
- **الصيغة المعتمدة للكتاب:**pdf.
- **جهة نشر او طبع الكتاب:**دار كتاب الغد للنشر والتوزيع. سنة 2007م.
- **رقم الطبعة المعتمدة:** رقم 1.
- **عدد الصفحات الكتاب:**84صفحة

[1] ينظر الملحق رقم: 34.

مختصر محتوى الكتاب:

الكتاب يتناول الرسالة التي حملها الشاذلي المكي إلى المؤتمر الدول الأفرو أسيوية بباندونغ الاندونيسية (17-20 أفريل1955)، وهي وثيقة صادرة عن **جبهة تحرير الجزائر**، ، والشذلي مكي هنتا لا يمثل مصالي الحاج الذي أرسل رسالة مع صحفي فرنسي ولا جبهة الحرير الوطني لأنهدخل المؤتمر مع عبد الرحمن الأزهري السوداني وهذا مفصل بشكل كبير في كتاب الدكتور بلغيث والذي أثبتت الأيام كما يقول أن الشخص الوحيد الذي دخل قاعة المؤتمر هو الشاذلي مكي ممثلا لجبهة تحرير الجزائر ولأن آيت أحمد ومحمد يزيد كان ضمن وفد مغاربي ومع الوفد المصري وهذا ما سوف يجر الشاذلي مكي إلى السجن الحربي من 1955 إلى غاية 1960م. هناك الوفد الرسمي لجبهة التحرير الوطني الذي كان ينشط دبلوماسيا في الخارج، وقد فصّل الدكتور محمّد الأمين بلغيث فيها،.قد تناول في الجزء الأول من الرسالة ذكر حدود الجزائر وجغرافيتها، وكيف كانت قبل الاحتلال الفرنسي، ومحاولة الدول الأوروبية لاحتلالها، وتحدث عن قصة احتلال الجزائر وذريعة فرنسا لذلك، وحقيقته مع سبق الإصرار، لها دوافع الاقتصادية والسياسية والصليبية، وذكر عن الحالة في الدول العربية والإسلامية، وتحدث عن بدء الاحتلال الجزائر، أما الجزء الثاني، فكان حول نظرة سياسية عامة والإبادة بالحملة، تحدث عن محاربة الدين الإسلامي واللغة العربية والقضاء الإسلامي والمحاكم الوطنية، في الميدان الاجتماعي ومأساة الأراضي الزراعية وانتهاك الحريات الديمقراطية في الجزائر، أما الجزء الثالث، فذكر القضية الجزائرية من وجهة نظر القانوني ونداء إلى المؤتمر الأسيوي الإفريقي في باندونغ.وخاتمة الكتاب كانت متبوعة بصور، وملاحق ثرية للدراسة.

وبحسب شهادة المؤرخ والأكاديمي للباحثتين حول انتاجه خارج محيط تخصصه الدقيق فهو يشمل كتابه حول تاريخ الجزائر المعاصر في طبعته الخامسة ببيروت، وأبحاثه ورسائله حول تاريخ الجزائر في الحديث والمعاصر وبلغة الأرقام فالطبعة الأخيرة بدار ابن كثير ببيروت 2020م تتجاوز 1100 صفحة، يضاف لها دراسة باللغة الفرنسية حول تعليم الجزائريين في عهد فرنسا الاستعمارية مطبوع بالجزائر 2014 وألمانيا فبرير 2018م، وآخر أعماله كما كتب لنا في مراسلة خاصة وبحسب ترجمته الجديدة المنشورة في موقع الشاملة التي يشرف عليها الباحث الشيخ عمار الرقبة الشرفي فهي كما يلي/ مذكرات المناضل **محمد أرزقي بركاني** نادرة الوجود، ودراسة شاملة حول القضية الجزائرية من خلال مذكرات ونشاط المناضل الشاذلي مكي رحمه الله[1913/ سبتمبر 1988م].والمؤرخ بلغيث

يكتب باللغتين العربية والفرنسية وله إلمام جيد باللغة الإسبانية بحكم تخصصه الدقيق حول الأندلس في عصر المرابطين وتتجاوز قائمة وثائقه وموارده بهذه اللغة عن 49 وثيقة ما بين كتاب ودراسة أو مداخلة في ملتقى دولي، وبالجملة فموارد الدكتور بلغيث في أطروحة دكتوراه الدولة لوحدها تزيد عن 1100 عنوان ما بين مخطوط ومطبوع، من صفحة 1033 إلى صفحة 1146 بحسب النسخة الورقية، بلغات عديدة ، باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية.

رابعا :كتاب" قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ"[1] :

المؤلف : محمد الأمين بلغيث

الصيغة المعتمدة للكتاب : مرجع، pdf

جهة الطبع أو النشر :القافلة للتوزيع والنشر، باب الزوار،الجزائر ،2013م.

مختصر محتوى الكتاب: كون الكتاب يحتوي على مادة معرفية ذات قيمة علمية هامة تناولها الدكتور محل بحثنا

مقدمة عامة + مقدمة الكتاب

أولا: الدراسات الأدبية:

- **كلمات.. وحياة.. والإنسانية الراقدة:**

بداية تناول حياة الانسان ،حيث تطرق الى ملكة العقل والقلب وابرز اهميتهما وكذا ابرز ما يواجه الانسان في حياته ، ثم انتقل للحديث عن الاختلاط وأثره في حياة الناس أبرز اهمية المحافظة على النفس من الشهوات.

- **أطفال الجزائر بين السائحي والغماري:**

انتقل في هذا للحديث عن الطفل المسلم وتربيته تربية حسنة مشبعة بالعلوم والمعارف ، وقد قارن بين الطفل في الحقب السابقة والطفل الان، كما أشار الى اهمية توعية الاطفال وتوجيههم وارشادهم، مع اعطائهم فرصة لإبداء رايهم واللعب المفيد لانه ذ اهمية كبيرة في تنشئة الطفل واستدل ببعض

[1] أنظر الملحق رقم: 34.

الاشعار للسائحي، ومنه انتقل للحديث عن الغامري واشار الى بعض من اشعاره الموجه لهته الفئة التي تبعث مقومات الشخصية الوطنية

- **الشاعر عبد الله عيسى الحيلج ومدرسة القصيدة الإسلامية:**

في هذا الجزء عرف الدكتور بمدرسة القصيدة الاسلامية واشار الى ابرز منتسيبها واهميتها مبرزا بعض من قصائد منتسبي هته المدرسة

- **المرأة في أدب الشاعر مصطفى بلقاسمي:**

انتقل للحديث في هذا الجزء عن مصطفى بلقاسمي حيث عرفنا به وبين بعض من اثاره حول المرأة المسلمة

- **الرحلة الدمشقية:**

ومنه انتقل للحديث عن رحلته الى دمشق مبرزا الى التغيير الذي طرا عليها وقد اشار الى رحلته وابرز الأحداث خلال الرحلة

ثانيا : الدراسات التاريخية:

- **الدبلوماسية عند العرب:**

بداية شرح لنا معنى الدبلوماسية وكذا الدبلوماسية عند المسلمين بداية من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الى غاية ظهور الدويلات .

- **كيف دخلت فرنسا الى الجزائر:**

ابتدا الحديث بالداي حسين وخطته في مواجهة المستدمر الفرنسي وصولا الى استسلام الداي لفرنسا في 5 من جويلية وتبعه مجموعة من شيوخ القبائل الى غاية سقوط الجزائر.

- **أبيار علي بن دينار سلطان دار فور:**

عرف الدكتور بمنطقة أبيار ومنه انتقل للتعريف بعلي ومنطقة دار فور مبرزا الى الخدمة التي خدمها علي من خلال كسوه للكعبة طيلة عشرون سنة ، ومنه تحدث عن السودان حاليا وما الت اليه من فوضى ادى الى انقسامها

- **مسار المفكر عبد الوهاب محمد المسيري:**

ومنه انتقل للحديث عن المفكر عبد الوهاب وابرز مؤلفاته واشار الى مدى فهم المفكر الى سلوكيات الغرب من خلال تجربته العلمية وضرورة الاطلاع عليها والاقتداء بالمفكر

- **الوفد السوداني في باندونغ بقيادة عبد الرحمن الأزهري:**

قبل الحديث عن الوفد السوداني عرف الدكتور بالثورة المجيدة وابرز التقسيمات التي عرفتها ، ومنه تدوين القضية الجزائرية وابرز العلاقة بين الجزائر والسودان وكذا مصر من خلال بعض الوثائق التي اشار الى ضرورة الاطلاع عليها من خلال المختصين

- **المؤتمر العاشر للجمعية الدولية للبحث فيما بين الثقافات: الحركة السنوسية:**

تحدث الباحث عن نسب الحركة ونشاتها ومسارها الفكري والتاريخي وابرز اعمال الحركة وانتشارها في معظم منطقة شمال افريقيا والحق ببعض من الوثائق المهمة حول الحركة ، ومنه تطرق لاسهام الحركة فيي الصد للمستعمر الاجنبي والدفاع عن الكيان الاسلامي.

- **المؤرخ يحي بوعزيز في الخالدين**

اشار الباحث الى بعض من ابرز المؤرخين لتاريخ المنطقة ومن عرج للحديث عن يحي بوعزيز وعن علاقته به، ومنه تحدث عن شيخ المؤرخين أبو قاسم سعد الله وتاريخه لنشاط واعمال الدكتور يحي بوعزيز

- **موقف عمر راسم من التجنيد الاجباري:**

بداية كان التعريف بعمر الراسم وحياته العلمية واسهاماته ثم فصل في موقفه في قضية التجنيد الاجباري

- **الصراع على الأرقام بين الحركة الوطنية الجزائرية والمدرسة التاريخية الفرنسية:**

وفي هته الجزئية تناول قضية الارقام سواء من ممتلكات الجزائريين او عددهم من طرف الفرنسيين وكذا تطرق الى مجازر المستعمر الفرنسي ومنه انتقل الى راي الحركة الوطنية وتعدادها لسكان الجزائر

- **جذور الصحوة الدينية مطلع القرن الواحد والعشرين:**

يعتبر المفكرون ان القرن 21 قرن التدين سواء من السلاجقة او المرابطين وهو ما قابله مد مسيحي وحروب صليبية ضد المسلمين خاصة الاندلس

ثالثا: حوارات ومساجلات:

- **التعريب في الجزائر... ازمة هوية: حوار مع المؤرخ محمد الامين بلغيث:**

في هذه الجزئية تناول الباحث حوار بين من خلاله واقع اللغة العربية بين الماضي والحاضر وقضية التعريب في عهد الشادلي وبوتفليقة ، كما اشار الى الصراع بين الفرنكفونيين وبين من يودون الدفاع عن قضية اللغة والهوية

- **أركون يكتب بفكر كاثوليكي متعصب:**

في هذا الحوار يعرف الدكتور بنفسه وعن حياته العلمية وابرز انجازاته، ثم تطرق الى تحوله من تاريخ الغرب الاسلامي الى تاريخ الثورة وعن الاشياء التي الهمته في كتاباته ثم انتقل الى الحديث عن بعض القضايا البارزة التي كما اشار لها ' **ليس كل ما يعرف يقال**' وختمها بالاجابة عن بعض الاسئلة المتفرقة

- **مراجعات وقراءات لحوار خاص حول مساري العلمي:**

هنا كان حوار لما تم مناقشته سابقا- اركون يكتب بفكر كاثوليكي- واجابة عن عدة اسئلة متعلقة بتحليلاته السابقة

- **المؤرخ محمد الأمين بلغيث ل البلاد:**

من خلال ملتقى وطني ببسكرة اشار الباحث الى تغييب دولة بني مزني من تاريخ بسكرة وضرورة الكتابة التاريخية للمنطقة

- **مشكلة العربية من يتهمها بلغة الحروز الشروق**

يرى الدكتور ان اللغة العربية هي قضية صراع بين السياسيين بحيث يعتبرها البعض غير مواكبة للعصر وارجع سبب تدهورها الى السياسين الذين اهملوها حيث لاتزال اللغة الفرنسية الاولى في الادارة الجزائرية

حوار مع جريدة الوصل

في هته النقطة تناول موضوع الجامع الأعظم في الجزائر حيث نوهه على موقعه واهميته

رابعا: متفرقات بلغات مختلفة:

- **محجبات الاسلام:**

انتقل للحديث في هذه النقطة للمغرب الأقصى وكتاب محجبات الاسلام الذي اعتبر ان محجبات الاسلام سيكون لهم دور كبير في نشر الاسلام

- **تاريخ الجزائر المعاصر:**

في هته الجزئية اشار الباحث الى كتابه تاريخ الجزائر المعاصر من خلال وثائق جديد وقد تطرق الى خيانة اليهود وكذا خيانة الطرق التيجانية لثورة الامير عبد القادر وكذا رد احمد باي على رسالة الاستسلام

- **العلامة شيخ الأزهر محمد الخضر الحسين رحمه الله واهتماماته المغاربية:**

بداية عرف بالعلامة من خلال مولد ونشاته وحياته العلمية والعملية وكذا هجرته نحو تركيا وسوريا ومنه الى مصر وكذا مؤلفاته المختلفة ودوره الاصلاحي ومشاركته السياسية، كما انه نال عضوية مشيخة الازهر وتطرق الى مجموعة مؤلفاته ووفاته كما تناول اهتمامات الشيخ بالمغاربة

المبحث الثاني: التظاهرات والمقالات العلمية المختلفة:

للباحث محمد الأمين مساهمات في ملتقيات ومؤتمرات دولية،ووطنية، وندوات علمية وايام دراسية، سواء في كل من الجزائر، والمغرب الأقصى، ومصر، وتونس، وإسبانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، وكانت أخر مشاركة له في تونس يوم 11 ماي 2018م، بمحاضرة تحت عنوان: "**جذور القضية الفلسطينية في عهد الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني حسب الوثائق البريطانية**"والتي تدخل ضمن فعاليات الفرع الهاشمي الجزائري ونادي الجاحظ، بنزل أفريكا تونس العاصمة.وله مشاركة ضمن وفد الباحثين في سويسرا جنيف "**حول قضايا الجزائر خلال سنة من الحراك المبارك**" نوفمبر2019م.[1] وقد سبق ذكر ذلك مختصرا في الفصل الأول.

وفيما يلي نذكر بعضا من مداخلاته العلمية دون تفصيل:

[1] محمد الأمين بلغيث:**الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، دط باب الزوار، الجزائر، 2014م، ص427.

-**ظاهرة التكفير في التاريخ"دولة إسلامية نموذجا"**:مشاركة في المؤتمر العالمي حول ظاهرة التكفير الذي كان تحت عنوان:"التكفير:الأسباب، الآثار، العلاج" وقد نظمته جائزة الأمير نائف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية مشاركة مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام2011م.(بين الحقيقة التاريخية والأسطورة جذور التكفير والانحراف في فجر التاريخ للدولة الإسلامية .

-مشاركة في قالمة بمناسبة **الملتقى الوطني الحادي عشر، في ذكرى وفاة الزعيم هواري بومدين** بمدينة ومسقط رأسه عين حساينية، هواري بومدين حاليا، بدعوة من جمعية الوئام لترقية الأنشطة الشبانية يوم24فبراير 2020م، وكان بلغيث بصحبة الصحفي والكاتب أمحمد بوعزارة والصحفي علي ذراع، وسيدة كريمة من قرابة محمد بوخروبة وهي إطار بوزارة التربية، فكانت له فرصة للتعرف على قالمة وحماماتها المعدنية، كما كان لمحمد الأمين بلغيث فرصة للقاء نخبة مثقفة وسياسية وإدارية، شرفوه بالتكريم والزيارة والاحتفاء.

-**الطريق إلى الحرية**: ندوة حول فلسطين ببلنسية شرق الأندلس 20فبراير2016م.

-**منتدى القدس بتونس**: في ماي2016م أثناء تكريم الأمير جعفر الحسني أغلو حفيد السلطان عبد الحميد الثاني.[1]

وغير ذلك من باقي الأنشطة العلمية.

-الأندلسيون وأثارهم بفحص الجزائر ومتيجة:

الدراسة مهداة إلى دكتور المرحوم موسى لقبال. حيت بدأ بمدخل عام، عالج فيه الدكتور محمد الأمين بلغيث دور الهجرة الأندلسية إلى فحص الجزائر،ومتيجة حيث الاستقرار في سواحل المغرب الأوسط، بجناحيه الشرقي وحاضرته بجاية، والغربي وحاضرته وهران، ووسطه الجزائر الثعالبية، كما ذكر الخطوط التي هيأت الاستقرار للجاليات الأندلسية بالمغرب الأوسط، وحلل الاسباب والدوافع التي أدت لهجرتهم، وكذلك لعوامل استقرارهم في الجزائر ومتيجة.

[1]-انظر الملاحق رقم:12-13.

المبحث الثالث: شهادات وأقوال في حق المؤرخ محمّد الأمين بلغيث.

المؤكد أنّ شخصية الدكتور محمّد الأمين بلغيث لا يمكن التعرف عليها من خلال مقابلة معه، أو دردشة عبر الوسائط الإلكترونية وشبكات التواصل المختلفة، ولكن تعرف أكثر من خلال طلبته، وزملائه، وجيرانه، وكل من عرفه عن قرب، وفيما يلي نحاول نذكر ما استطعنا جمعه من شهادات، فربما نستجلي الكثير عن مؤرخنا، وإليكم التالي:

1) شهادة الباحث مهدي رماقي تمام أمين[1]:

إنه لمن الصعب أن يطلب من طالب صغير مثلي أن يدلي بشهادة تخص مؤرخا وقامة علمية كبيرة مثل الأستاذ الدكتور **محمد الأمين بلغيث**، ولكني سأقول بعض الجمل العبارات، وإن كنت لا أحب أن أتكلم ارتجالا عن الأعلام، فالكلمات تستحي والعبارات تتردد في مثل هكذا مواقف.

الأستاذ **محمد الأمين بلغيث** من القلائل الذين ورثوا حمولة التاريخ الأصيل، والأمانة الثقيلة لهذا البلد الجريح، وما أعظمها من حمولة، فقد كان وفيا لخط سير الأوائل، من الأمير إلى الشيخ الرئيس عبد الحميد بن باديس، مرورا بمصالي، وأحمد توفيق المدني، وعبد الرحمن الجيلالي، فثوار الصدمة الأولى، كما يسميهم في مداخلاته وكلماته، إلى مالك بن نبي، وسعد الله شيخ المؤرخين الجزائريين، لهذا لن أعرّف الأستاذ فالأعلام لا يعرّفون، فهو علم معروف بمشاركاته العلمية، عربيا ومغاربيا ومحليا.

الأستاذ محمد الأمين بلغيث صاحب صولات وجولات في تاريخ هذه المنطقة، بضفتيها أو عدوتيها المغاربية والأندلسية، فقد سال قلمه وجادت قريحته بالكثير من الدراسات الجادة، والأبحاث المحكمة، التي غاصت في دقائق هذه المنطقة، حاملا همومها وإشكالاتها المعرفية والتاريخية، وتقلباتها السياسية والاجتماعية، وعمقها الثقافي والحضاري، مؤسسا بذلك صرحا معرفيا وموسوعة تاريخية تعج بالدراسات والأبحاث والمؤلفات النافعة، مجموعة في أعماله الغير كاملة التي طبعت سنة 2014م.

كما تعدّ دراسات الأستاذ منطلقا للكثير من الباحثين والدارسين، نظرا للحمولة المعرفية التي تزخر بها دراساته ومؤلفاته، وللإشكالات والهموم التي تنقدح في الذهن، جراء التنقيب في العوالم التي ينحت فيها الأستاذ صرحه العلمي.

أثرى الأستاذ **محمد الأمين بلغيث** المكتبة العربية والمغربية والجزائريّة بجملة من الدراسات النافعة، أهمها رسالة الماجستير عن الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، وهذا كفيل بأن يظهر عمق

[1] بقلم رماقي تمام المهدي، أمين جامعة الجزائر1/بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية شعبة الحضارة الإسلامية، الشهادة وصلتنا عن طريق وسائل الإلكترونية Gmail من طرف الدكتور بلغيث بتاريخ 11رمضان 1441هـ الموافق ل04 ماي2020م.

الهموم التي كانت تشغل الأستاذ، لينطلق بعدها في رحلة بحثية دامت سنوات في تاريخ دولة تعدّ من أعظم الدول في تاريخ المنطقة المغاربية في فترتها الوسيطة ألا وهي دولة المرابطين ليكتب رسالة الدكتوراه الممتعة عن الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، التي أفرغ فيها الأستاذ جهد السنوات، ناحتا دراسة من صخور الوثائق، وبطون الأسفار والمطولات، لتكون هذه الدراسة من أهم ما يكتب في بابه.

كما عُرف الشيخ بالعديد من المؤلفات الهامّة الأخرى، فهو من الأوائل الذين أطلقوا هذا المصطلح عن المنطقة بعدوتيها المغاربية والأندلسية.

وكعادة المؤرخين الحذاق في التركيز على شخصيات محورية في التاريخ، إثراءً للمعرفة وإبرازا للثقافة الأصيلة، وردا لجميل العظماء من أبناء هذا الفضاء التاريخي، فقد أخرج الأستاذ العديد من الشخصيات إلى طاولات البحث والمدارسة، فالأستاذ من المؤرخين الذين لا يعيشون التاريخ هروبا من الواقع، ولا يعيشون الواقع بدون تاريخ، فقد اختار شخصيتان مهمتان ومحوريتان واحدة في الوسيط والأخرى في المعاصر،فمن الوسيط اختار شخصية عظيمة أثرت الفكر السياسي والثقافي، هي شخصية المرادي القيرواني، في دراسة اسمها النظرية السياسية عند المرادي وأثرها في المغرب والأندلس.

أما الشخصية الثانية في فترة التاريخ المعاصر، فهي شخصية الشاذلي المكي رحمه الله، مبرزا دوره الداخلي والخارجي خدمة للثورة التحريريّة الكبرى وأهدافها، والتي يُظهر فيها المؤرخ فهمه العميق لتقلبات الصراع ودواليبه وأدواته.

بالإضافة إلى جهد الأستاذ المبذول في عدة جوانب ، و في الحصص نافعة وممتعة تخص التاريخ والثقافة والمعرفة عموما، مشكلا في هذا الجانب مادة علمية دسمة يحتفظ بها، قد تجد يوما من يخرجها ويعمل عليها نشرا للعلم والمعرفة.

خذ من أدبه قبل علمه.. مقولة عظيمة تلخص ما يمكن أن يرسب في القلب من معرفة نافعة لتتحول إلى منظومة قيم وأخلاق مشاهدة وملموسة ولذلك فإن أول ما تتعلمه من الشيخ بعد الصدق والوفاء وحبّه الشديد للوطن الجزائر خصوصا، وللأمة العربية الإسلامية عموما، الوفاء للأستاذ، فلا تفتأ تسمع في كل مجلس من مجالس الأستاذ ذكر أستاذه سعد الله، ذاكرا له وناصحا للطلبة بالبحث في بساتين العلم التي خلفها، بل قد أكرمه في ذكرى وفاته الثانية بسفر عظيم، جمع مقالات، وشهادات، وتوثيقات، حول شيخ المؤرخين أبي القاسم سعد الله رحمه الله بعنوان رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين –أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه-.

في أحد الأيام نظّم النادي العلمي، الفضيل الورثيلاني، ندوة حول طالب العلم والدعوة، فوجهت الدعوة إلى الأستاذ محمد الأمين بلغيث ليلقي كلمة، ولم يكن يدري الجميع يومها أن ذلك اليوم مهم كثيرا لكل المؤرخين والمشتغلين بالتاريخ وعلى رأسهم أستاذنا الفاضل، فكانت أول كلمة قالها لنا: ماذا يمثل لكم هذا اليوم؟ ..فسكت الجميع، كانت أول مرة أرى فيها الأستاذ يبكي، لقد كانت ذكرى وفاة أستاذه، طبري الجزائر، شيخ المؤرخين أبي القاسم سعد الله رحمه الله، فقال كلمات بكى لها كل الحاضرين، ذكّرنا بهوان أعلامنا علينا،

ولازالت كلماته في تلك المحاضرة ترن في أذني، عن علي الحمامي، والشاذلي المكي، ومالك بن نبي، وسعد الله وغيرهم.

كما لا يجدر بنا إذا تحدثنا عن وفاء الأستاذ، أن نذكر وفاءه لصديقه الراحل، رفيق الدرب وصديق القرب، الأستاذ مديني بشير رحمه الله الذي أكرمنا الله أن درسنا عنده لسنتين في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، فالأستاذ كثير الذكر لصديقه، دائم السؤال عن حال أهله وأبنائه رحمه الله، فالعلم رحم بين أهله.

أما عن علاقته بزملائه من الأساتذة والباحثين فقد كانت علاقة تقدير واحترام، لقد حضرت الكثير من مجالس الأستاذ المؤرخ، فلم أجد إلا الحب والتقدير، ففي كلية العلوم الإسلامية أغلب الأساتذة المدرسون فيها درسوا عنده، بحكم أنه من أوائل أساتذة الكلية وأحد مؤسسيها، فقد كان بينهم كما يكون الأستاذ مع طلبته ولم أحس يوما منهم نبرة تكبر، أو لغة استعلاء، بل لما شغل الأستاذ منصب رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإسلامية، كان مكتبه أول ما يفتح في الإدارة، إذ من عادة الأستاذ التبكير بعد كل صلاة فجر إلى أعماله، فكان مكتبه مفتوحا لكل من له حاجة في الكلية قاصدين الأستاذ لسبق علمهم أنه من الكبار الخدومين، الذين لن يتوانوا في خدمة العلم وأهله.

إذا ذكرنا الوطن الكبير والصغير فالحب والوفاء والوطنية تلوح في شخصية الأستاذ المتيم بوطنه، كان يقول لنا "**لا قيمة لنا بدون الجزائر**"، وإذا ذكرنا الأستاذ والزميل تجلت في أخلاقه شيم الوفاء، أما أذا ذكرنا الطالب فيبرز لك منه التواضع والبذل والعطاء، وشواهد هذه الميزة في أستاذنا تحتاج جمعا وتوثيقا إلا أنني أذكر ما يحضرني، وإلا فهي كثيرة جدا.

لقد كان الأستاذ المؤرخ **محمد الأمين بلغيث** نموذجا للمؤرخ والأستاذ الناجح كتابة وتأليفا –كما ذكرنا– وتعليما وتدريسا، حيث أكرمنا الله أن درسنا عنده العديد من المقاييس العلمية.

كانت السيرة النبوية وسيرة الخلفاء أول ما يلاقيك بالأستاذ في كلية العلوم الإسلامية، إذ درسها في مدة لا تقل عن ثلاثين سنة تتلمس فيها الأجيال التي تتلمذت على يديه حقائق السيرة، ونبراس النبوة، وخطى خلفائه ومن تبعهم، في تلك الأحداث الخالدة التي رسمت لهذه الحضارة بداياتها المشعة، مستمتعين بقوة طرحه، ودقة تحليله، وسلاسة ألفاظه وعبارته، التي تدل على هضمه للمادة، وقد ألف من مختصرات هذه المحاضرات كتابا سماه "المدخل إلى السيرة النبوية والخلافة الراشدة".

ثم في السنوات التي تلت وبعد اختيارنا لتخصص التاريخ والحضارة الإسلامية، التقينا مرة أخرى بالمؤرخ في العديد من المقاييس العلمية الدقيقة، كان من أوائلها تاريخ المغرب والأندلس، وإذا ذكرت المغرب والأندلس لابد أن تذكر معها المؤرخ **محمد الأمين بلغيث**، ففيها تكتشف الشاهد على عمران وحضارة المنطقة، كان إذا بدأ بإلقاء الدرس فكأنهما على رؤوسنا الطير، فهو يتقن حفظ قبائلها وأنسابها، ويستحضر حدود دولها توسعا تقلصا في كل مرحلة من مراحلها، كما أنه يبحر في تاريخ علمائها وعظمائها.

درّسنا أيضا الأستاذ مادة الحضارة الإسلامية، بعمرانها وفنونها وعلومها، انجازاتها وخيباتها، مبحرين معه في عوالم لا يراها إلا المؤرخون المحققون، يفتح لك بها عقلك ويشحذ ذهنك بخيال منضبط خال من خرافات القصاصين، وتخليطات المتحاملين، سائرا وفق منهج علمي دقيق لاستخلاص السنن والنواميس التاريخية وطرق الاستفادة والاعتبار منها.

كما درسنا عنده أيضا فيما أذكر تاريخ العالم الإسلامي في العصر الحديث، إذ تتحقق في الأستاذ معنى المؤرخ الذي يرافق الإنسانية بتعبير العلامة **حسين مؤنس**، حيث إنه ليس من المؤرخين الذين يهربون إلى التاريخ عن المشاركة في الواقع، ولا من المقطوعين المبتورين الذين يعيشون واقعهم بدون تاريخ، فقد كان مثقفا عضويا كما يقول **غرامشي**، حيث أبان علو كعبه في تدريس الكثير من أصناف علوم التاريخ ومجالاته.

لم يكن الأستاذ **محمد الأمين بلغيث** أستاذا في قاعات الدرس فقط، بل كان أبا وصديقا ومربيا، لم يبخل بالنصيحة على أحد استنصحه، في كثير من الأحيان كان يتصل بي الكثير من الطلبة لبرمجة لقاء مع الأستاذ، من أجل طرح بعض الانشغالات والتوجيهات العلمية، فلم أتذكر يوما أنّ الأستاذ رفض طلبا، إلا أن يكون مسافرا، أو منشغلا بالتسجيل، أو إلقاء الدروس في المساجد والجمعيات والصالونات، بل كان بيته دائما مفتوحا لطلبته، و يتكرم علينا أحيانا فيعزمنا على قهوة أو شاي في إحدى المقاهي الراقية بحي المحمدية بالقرب من مقر سكناه، شعاره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم {وما تواضع أحد لله إلا رفعه}.

{لا يشكر الله من لا يشكر الناس} لقد كان الأستاذ صاحب الفضل في اختياري لموضوع الدكتوراه، إذ أن الأستاذ دائما له حصة الأسد من طلب المشورة سواء مني أو من أبناء جيلي كلهم، فالكثير من الطلبة لا يقطعون واديا في هذا الميدان إلا ونصيب أوفر من مشورة الأستاذ ترافقهم، كان موضوعي المقترح منه حول شخصية أبي القاسم سعد الله رحمه الله، لنؤكد مرة أخرى وفاء وإخلاص الأستاذ لشيخه، تحت عنوان "منهج أبي القاسم سعد الله في كتابة تاريخ الجزائر الثقافي".

كما أغدق علي الشيخ بعطائه، حيث أهدى إلى مكتبة كاملة تعج بالكتب التاريخية والثقافية، في مئات العناوين، في غير مرة، و أهدى للكثير من الطلبة عناوينا تهم مسارهم الدراسي والعلمي، بل أنشا في بعض المكتبات أجنحة باسمه لكثير تبرعه بالكتب، يقول النبي صلى الله عليه وسلم {إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث.. وذكر {أو علم ينتفع به}، بل حتى في بيع كتبه، كثيرا ما يتسامح لمن لا يملك ثمن الكتاب، ليدل بذلك على أن العرض لم يكن تجاريا أو ربحا ماديا، بقدر ما هو نشر للعلم وبذل للمعرفة.

من الشهادات التي استحضرها أيضا عن هذا العلم الكبير، أنه في كل سنة بالمعرض الدولي للكتاب بقصر المعارض، كان يخصص مبلغا للطلبة، فيقول لي هذا لك، وهذا لفلان، وهذا لفلان، ليؤكد عن طيب معدنه، في سد عجز بعض الطلبة في اقتناء الكتب والدراسات التي تهمهم في مسارهم الدراسي والعلمي.

يوم أن قرر الشيخ التقاعد أقسم بالله، لقد رأيت الدموع والحزن في محيا الكثير من الطلبة والأساتذة، كيف وكليتهم تفقد واحدا من أهم أعمدة جامعة الجزائر في تخصصه، بل تفقد مؤسسا من مؤسسي كلية العلوم الإسلامية،

سيفتقدون تلك الضحكات التي تلوح من بعيد، وتلك الابتسامات التي تشع بالأمل والتفاؤل، كما فقدت الكلية حينها من يذكرها بشوارع قرطبة، قصور غرناطة، وحدائق اشبيلية، وجهاد عبد الله بن ياسين، وصولة المرابطين الملثمين، وبحرية آل عثمان، وبطولة الثوار، وتضحيات المفكرين، تفقد من يذكرها بمدن الجزائر وحواضرها وشِعبها وأحياءها وشوارعها، مستحضرا في كل شبر منها، حادثة من حوادث هذا البلد الخالد.

هذه شهادة بسيطة، من طالب صغير عن قامة علمية كبيرة تعد لبنة أساسية في بناء الوعي التاريخي للشخصية الجزائرية المحققة لمقومات الوجود، والذي لا يمكن للأجيال أن تستأنف نهضتها المنشودة بدون استكماله.

تعلمت منه الصدق في طلب المعرفة، الحبّ الشديد للوطن الصغير والكبير، الوفاء للأستاذ والصديق، والتواضع واللين للطالب...حفظ الله مؤرخ الجزائر.

2) شهادة الدكتور إبراهيم بحاز[1]:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد:

الدكتور بلغيث زميل الدراسة في جامعة قسنطينة 1977-1978-1979-1980،ربما يكون وهو من عمري تقريبا أي من مواليد 1956م ،عشنا معا ثلاث سنوات من ليسانس في جامعة قسنطينة درسنا أساتذتنا :الدكتور عبد العزيز فيلالي،والدكتور عبد الكريم بو صفصاف،في ذلك الوقت لم يكونوا دكاترة كانوا بشهادة الماجستير منهم بوبة مجاني ، العيد مسعود وأساتذة أجانب ،والأستاذ بلغيث كان نشيطا جدا وحيويا متحركا ،وهو من مدينة الشريعة بتبسة ،وكنت أتذكره نحيفا كما هو حاليا ،خفيف الظل صاحب نكتة وكثير ما يقول لي وللطلبة ويقول عن نفسه كنت أقرأ أحسن من بحاز إبراهيم وكانت علاماتي أحسن منه ،والرجل له نشاطاته واهتماماته ،وكطالب في ذلك الوقت كنت أتذكر أنه كان نشيطا حيويا ،كان عضو لجنة تربوية ،كان له نشاطات وعلاقات جيدة مع بعض الأساتذة وعلاقات سيئة مع بعض الأساتذة خاصة مع الأستاذ المصري [مصطفى النحاس]،ويبدو أن الأستاذ المصري ألغي عقده لأنه أهان طالب ،وبلغيث ابن شهيد ،ولما انتقلنا نحن بعد الليسانس إلى بغداد بقي هو لم يحض بمنحة إلى الخارج ،وكانت مسابقة في جامعة الجزائر وانتمى إليها وهناك بزَّ أقرانه وأصبح تلميذ أبو القاسم سعد الله ،والدكتور موسى لقبال ،ونصر الدين سعيدوني، وتدرج هناك من الماجستير إلى الدكتوراه، وتمكن من البحث العلمي وهو رجل استوعب التاريخ الإسلامي والأندلسي، واستوعب

[1] أ.د/ ابراهيم بحاز : أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة غرداية، تم تسليم الشهادة منه شخصيا يوم الثلاثاء 27 فيفري 2020م،على الساعة 12:45،القاعة 8، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، القطب الجامعي 3، جامعة غرداية

كذلك تاريخ الجزائر المعاصر والحديث ،وكثيرا ما استمتعت بحلقاته في الإذاعة الثقافية ،فهو لا يتحدث في التاريخ الوسيط فقط وإنما تاريخ الجزائر الحديث في العصر العثماني والعصر الاستعماري، وقد ألف الكثير من المؤلفات ويبدو أن وزارة الثقافة جمعت وقدم لها مجموعة من أعماله وطبعها عندهم، أشكره على جهوده وهو زميل لي إلى يومنا هذا أحبه ويحبني يحترمني وأحترمه.شكرا

3) شهادة الشيخ إبراهيم بن حليمة/ باحث دكتوراه تاريخ الغرب الإسلامي[1]

من أهم الحقوق التي ينبغي على طلاب العلم أن يؤدوها إلى أصحابها مستوفاة غير منقوصة؛ حقوق شيوخهم وأساتذتهم عليهم، وأنا إذ أرقم هذه الكلمات أريد أن أتبرأ من معرة العقوق، المتمثل في جحد الفضائل وهضم الحقوق، وذلك بذكر حقٍّ عليَّ كبير، ودينٍ في ذمتي عظيم، وهو حق أستاذي الفاضل العالم القدير والمؤرخ الكبير فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث.

كان من توفيق الله لي ونعمته عليّ حين قعدت على كرسي الدراسة مع الناجحين في مسابقة الدراسات العليا لتحضير شهادة الماجستير سنة 2009م، أن وُفِّق لي من بين الأساتذة الفضلاء فضيلةُ الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث ليقوم بتدريسنا منهجية البحث.

وجاءنا في أول درس خِلْوَ اليدين، لا يحمل محفظة ولا دفترا، فجلس على الكرسي وأخذ ينظر إلينا ويتعرف علينا، وكأنه يفحص شخصياتنا بنظرته الثاقبة من خلال تقاسيم وجوهنا ونظرات عيوننا.

فلما أتم ذلك انطلق في الحديث عن التاريخ في القديم والحديث، انطلاقة المؤرخ المتمرِّس، يتشعّبُ حديثُه في أودية من العلم يودُّ سامعُه ألا يتوقف عن الحديث فيها، وكل حديث كان يحدثنا به ليفتح أمامنا أبوابا جديدة، ويفتِق في أذهاننا أفكارا للبحث غير معهودة، ويجعل الطالب يُدوّن في مذكّرته نقاطا وعناوين لمشاريع علمية مستقبلية؛ ما كان له أن يهتدي إليها لولا أن يسّر الله له الجلوس بين يدي هذا البحاثة الذي صبر أغوار البحث في التصانيف مخطوطها ومطبوعها، عربيها وعجميها.

إن الأساتذة تتفاوت قدراتهم في الشرح والتعليم والتفسير والتفهيم، غير أنهم متقاربون في الإحاطة بموضوع الدرس المقرر إذا سبق لهم التحضير لحيثياته، في حين أن تفاوتهم يظهر أكثر ويصير أبين؛ إذا سُئِل أحدهم سؤالا خارج الدرس المقرر، فمُستقِلٌّ منهم في إرواء غليل السائل ومستكثر، أما أستاذنا فقد كان فارس الرهان ورجل الميدان؛ إذا سألتَه سؤالا أشبع نهمك وزاد، فأخذت كفايتك وحملت معك الزاد.

[1] الأستاذ إبراهيم بن حليمة: **محمد الأمين بلغيث .... كما عرفته** ، الساعة 09:12، الشهادة وصلتنا عن طريق الدكتور بلغيث بتاريخ 17 محرم 1442هـ/ 05 سبتمبر 2020م.

كان أستاذنا . ولا يزال . هادئ الطبع في تدريسه ومناقشاته وحواراته ومداخلاته، لكنه إن رأى مساسا بالحقائق العلمية وتشويها للمعلومات التاريخية أو تجنٍّ على الثوابت الإسلامية أو العربية أو الوطنية؛ ثارت ثورته وتطايرت شِرَّتُه؛ فلا يهدأ حتى يُقيم الحق ويعدل ميزان الحقيقة، غير مسامح بتشويه الحقائق ولا مداهن بتغيير الثوابت، ولا سيّما إن تعلق الأمر بعدو الأمة والوطن، ذلكم العدو اللدود المسمى بفرنسا، فكأنه شَرِب كُرهَها وبُغضَها مع الحليب قبل أن يُفطم، كيف لا؟ وقد وُلد أيام الثورة المجيدة قريبا من جبال الأوراس، وقد اختلطت صرخاته يوم أن استهل صارخًا بأنغام الرصاص.

رأينا من أستاذنا كلّ الحرص على النُّصح والتّوجيه وحثّ الهمم على الازدياد من القراءة والبحث، وكان إذا سأَلَنا سؤالا فلم يجد عندنا جوابه؛ أثار حفيظتَنا بكلمة كان يقولها لهم أستاذهم وأستاذ الأجيال العلامةُ الكبير شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله رحمه الله: أنتم أُمِّيّون. فيخجل الواحد منا من نفسه، ويعزم على أن لا يبدو بهذه الصورة الباهتة أمام شيخه ، فيعمل على تدارك نفسه وتصحيح صورته بالازدياد من البحث والتخلص من معرة الأمية.

وإن رأى في مقابل ذلك اجتهادا من أحدنا ونوع تميُّزٍ؛ أثنى عليه وثَمَّن جهوده وشجعه على المزيد، عكس شأن البعض ممن لا يعرف إلا التثبيط للهمم والوأد للقدرات.

ومن إرشاداته وتوجيهاته الكثيرة أن عرّفنا بالكتب المفيدة وأرشدنا إلى النافع منها، وكم تعاون مع طلابه بإعارته كتبه الخاصة ليصوروها، وقد نسختُ الكثير من كتبه النافعة التي تجد على طرّتها اسمه وتاريخ شرائه للكتاب كما يصنع المؤرخون، كل هذا يصنعه أستاذنا لنا بصدر رحب، ونفس منشرحة ترى بذل العلم من أرفع المهمات وأنفع القربات.

ربَطَنا أستاذُنا بقامات علمية كبيرة في تاريخ الغرب الإسلامي، وعرَّفنا بهم وبتأليفهم، لنرجع إليهم وننهل من مَعينِهم، منهم حسين مؤنس، المستشرقين أمثال ليفي بروفنسال،...إلى غير هؤلاء من الباحثين المتميزين من العرب والمستشرقين، فقد أحببنا من قبلُ تاريخَ الغرب الإسلامي عموما والأندلسي خصوصا، فزادنا أستاذنا له حبًّا وبه تعلُّقا.

كثيرا ما كان أستاذنا يُلفت انتباهنا إلى ضرورة الاستفادة من المصادر الدّفينة، التي تحمِل كمًّا عظيما من المعلومات رغم عدم انتباه كثير من الباحثين إليها، مثل كتب النوازل والحسبة والعقود والرحلات، وغيرها، فهذه المصادر تعتبر مرآة صادقة للحقيقة التاريخية تُبرِزها من غير تزييف ولا تشويه، ولا تحسين ولا تقبيح، وذلك لمن أحسن استغلالها وعرف كيف يستنبط مكنوناتها.

لقد خَبَر أستاذنا محمد الأمين بلغيث التاريخ الأندلسي، فكان ثمرةَ ذلك أبحاثُه المتميزة، التي لا غنى للباحث في تاريخ الأندلس عنها، مثل دولة المرابطين بالأندلس، والحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، وتحقيقه لمصدر مهم وهو التبيان لعبد الله الزيري آخر ملوك بني زيري بغرناطة، وغيرها من المؤلفات والتحقيقات، مما يجعل المُطّلِعَ على أبحاثه يدرك المشاقَّ التي تكبدها الأستاذ في سبيل حصوله على المادة العلمية، ويكشف له جَلَد الأستاذ وصبره على البحث، ويدعه يقف إعجابا لتنوع مصادره ومراجعه بالعربية وغيرها، وقد أخبرنا شيخنا عن نفسه . مما يؤكد ما سبق . أنه كان يمكث الساعات الطوال في المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة لا تشغله لذة عن هذه اللذة، ولا يرى متعة في غير هذه المتعة، فأثمر له ذلك الصبرُ أن اكتشف كثيرا من كنوز هذه المكتبة مخطوطها ومطبوعا، وكذا كان يصنع في مكتبات المغرب العامرة، والمكتبة الوطنية بباريس، وغيرها من مكتبات العالم؛ مما يعطينا صورة واضحة عن شغف هذا العالم بالبحث والقراءة، ولعل هذا الشغف هو السّرُّ في تنوع مصادر ومراجع أستاذنا في أبحاثه الكثيرة.

ولم يحبِس أستاذُنا المؤرخ نفسَه في العصر الوسيط شأن المختصين في عصر لا يغادرونه إلى غيره، وفي فن لا يبرحونه إلى سواه، بل أداه شغفه واطلاعه الموسوعي إلى المشاركة في التاريخ قديمه وحديثه، فشارك في السيرة النبوية، وفي تاريخ صدر الإسلام، وكتبَ في السياسة الشرعية، وعُني بتاريخ الجزائر المعاصر فأماط اللثام عن بعض حقائقه الخفية بما تسنى له من وثائق جديدة، وكتب في تاريخ الفكر الإسلامي المعاصر، وحقق جملة من المصادر الثمينة، وشارك كثيرا في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ولا يزال إلى يومنا هذا يواكب الظواهر الحياتية بجميع مجالاتها، فيكتب ويعلّق، ويبدي رأيه في القنوات التلفزية وعلى الشبكة العنكبوتية، مما يعطينا صورة واضحة عن المؤرخ الذي يعيش هموم أمته وآلامها، فيستخرج من تاريخها الغابر حلولا لواقعها المعاصر، في اعتزاز بالإسلام والعروبة والوطنية، فيرسم بذلك معالم المنهج الواضح الذي ينبغي أن يتبعه المؤرخ.

إن المؤرخ محمد الأمين بلغيث كتب اسمه بجدارة في معجم مؤرخي الإسلام، ولا أشك بإذن الله أنه سيفرد بدراسات جامعية تُبرِز جوانب كثيرةً من شخصيته العلمية، وبصماته التي تركها في ديوان البحث العلمي عموما والتاريخ خصوصا، ويفرض على كل من كتب عن أعلام الجزائر في العصر الحاضر؛ أن يَسلُك مُؤرِّخَنا في جواهر عِقدِه ويرصُفَه بين درر سِمطِه.

ولا تزال المطابع إلى وقتنا هذا تبتهج باستقبال نتائج بحثه، وتتشوف إلى بنات فكره، ومن ذلك تلك الرحلات المتنوعة التي ينتظرها بشغف طلابه ومحبوه، منها المصرية والدمشقية والحجازية والمغربية والتونسية والأمريكية والفرنسية، ولا شك أن هذا وحده تراث حافل سيضاف إلى سلسلة الرحلات، وتزدان به المكتبات، فكم من أيادٍ بيضاء لشيخنا على المكتبة العربية الإسلامية حصلت بها الإفادة، جزاه ربنا عليها الحسنى وزيادة.

ونحن إذ نكتب هذه الكليمات التي نعتقد يقينا أنها لا تفي بحق أستاذنا علينا وعلى أمتنا؛ لَنفتخِر بتتلمذنا عليه وجلوسنا بين يديه، ونحمد الله كثيرا على هذه النعمة، ولا نملك إلا أن ندعو الله أن يطيل عمره في طاعة وعافية، وأن يُبلِّغه إتمام مشاريعه العلمية، ويجعلها خالصة لوجه رب العالمين، مخلدة لذكر محمد الأمين في الآخرين.

4) شهادة عبد الجليل ملاخ (أستاذ محاضر –أ– قسم التاريخ بجامعة غرداية) في حق محمّد الأمين بلغيث المؤرخ الذي جمع بين حب الوطن وقدسية العلم.

ناقشت الطالبتان بن موسى مريم، ويعقوب صبرين مذكرتهما الموسومة بـ: **جهود الدكتور محمّد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي**، بتاريخ 04 صفر 1442هـ الموافق لـ 21 سبتمبر 2020م وذلك لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ الإسلامي في العصر الوسيط، في قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، وتشكلت اللجنة المناقشة من السّادة الأساتذة الأفاضل: د/ محمّد تكيالين رئيسا، ود/عبد الجليل ملاخ مشرفا ومقررا، ودة/ يمينة بن صغير حضري ممتحنا (مناقشا)، وبحضور رئيس فريق الاختصاص الدكتور طاهر بن علي، وحصلت الطالبتان على علامة 20/17 بملاحظة جيد جدا، مع إشادة اللجنة بالعمل، وكم كانت الفرحة ستُكتَمل أكثر لو حضر الدكتور محمّد الأمين بلغيث للمناقشة كما كنا نرغب، لكن جائحة كورونا، وتطبيق تعليمات البرتوكول الصحي الصارمة حالت دون حضور المحتفى به، وكان من جملة ما طلبته اللجنة الموقرة ضرورة وضع المشرف لشهادته ضمن الشهادات المقدمة في حق الدكتور محمّد الأمين بلغيث، وهو ما لبيته في هذه الشهادة.

تفتخر الجزائر وتسعد بأعلامها وأبنائها الذين يرسمون طريق عزتها، ويشقّون المستقبل لإعلاء مكانتها، وفي قلب كل واحد منهم روح شهيد، وفي اليد سراج وفي الأخرى مداد وقلم وعزيمة من حديد، والأستاذ محمّد الأمين بلغيث –ولا أزكي على الله أحدا– واحد من أبناء الجزائر البررة، الذين دافعوا على هوية الشعب الجزائري ومفاخره، وفي كل المحافل العلمية الوطنية والدولية، ويوثقون تاريخها الحافل بالأمجاد والبطولات.

عرفتُ الأستاذ الدكتور محمّد الأمين بلغيث لما نجحت في مسابقة الدخول للسنة الأولى ماجستير في تخصص التاريخ الوسيط (دورة سبتمبر 2004م)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، وكنت في الترتيب الثاني حينها رفقة ثلة طيبة من الزملاء عددهم تسعة، وهم (طارق بن الزاوي، منصور رباح، نعيمة بلحاج، ، ميلود بن حاج ميلود، سمية مزدور، عبد العزيز حاج كولة، قروي عبد النور، أحمد شارف، وطالبة انقطعت لظروف خاصة)، وهم اليوم أساتذة باحثون في الجامعات الجزائرية، وقدمت في نفس العام تنازلي عن مواصلة الدراسة في السنة الأولى ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة التي كنت أيضا قد نجحت فيها (دورة سبتمبر 2004)، تاركا مكاني للأول على راس القائمة الاحتياطية المترشح الخلوق "السعيد عقبة" أستاذ محاضر بجامعة الوادي حاليا.

ولما انطلقت الدروس بعد أن نَشرت لنا إدارة القسم المواد التي سندرسها، وكانت كالآتي:

- أ.د/ موسى لقبال (رحمة الله عليه) درسنا مادتي: حلقة بحث، والمنهجية.
- د/ محمّد الأمين بلغيث درسنا مادة: وحدة الاختصاص (دراسات أندلسية).
- د/ عبد العزيز لعرج درسنا مادة: قراءة نقدية للمصادر.
- دة/ سامية بوعمران درستنا مادة: نصوص تاريخية (بالفرنسية).

استطاع الدكتور موسى لقبال رحمة الله عليه من خلال هذه الدفعة أن يستكمل المشروع النظري للمدرسة التاريخية الجزائرية الوسيطة، ويضع على راس كل جغرافية تاريخية باحثا يتخصص فيها، والتي رشح فيها أسماء في تاريخ المشرق الإسلامي منهم أ.د/ قويدر بشار، وفي تاريخ المغرب الإسلامي منهم أ.د/ محمد بن عميرة، وفي تاريخ أروبا عصور وسطى منهم د/ رشيد تومي، وفي تاريخ افريقيا منهم أ.د/ عبد القادر زبادية، وفي تاريخ الشرق الاقصى منهم أ.د/ أحمد شريفي وغيرهم من رواد المدرسة التاريخية. وربما لم يبق من بعد نظر الدكتور لقبال رحمة الله عليه إلاّ تخصص الدراسات الأندلسية وهو ما حضينا به نحن في دفعتنا التي خصصت لتاريخ الأندلس.

كانت لي مع الدكتور الفاضل محمّد الأمين بلغيث بعض الوقفات، سأدلي بها في هذه الشهادة، وهي موزعة كالآتي:

أولا– موقف **العام النظري في الماجستير**: لما انتهت التسجيلات والتحقنا بالجامعة وكل لي عزيمة لخوض غمار البحث وتحديد مواصلة الدراسة التي انقطعت عنها أربعة أعوام، دخلنا قاعة التدريس، وبينما نحن جلوس حتى دخل علينا أستاذ مادة الدراسات الأندلسية (الاختصاص) محمّد الأمين بلغيث (وهي أول مرة أعرفه فيها) لتتجلى لنا كاريزما الرّجل الواقف، بأناقته المتميزة، وبشاشة تعلو محياه، وبعد التعارف وانطلاق الدرس الأولي ووضع الخطوط العريضة للمادة، بدأنا ننسجم ونتفاعل بسرعة معه، ونشعر بحسرة لعدم بحثنا السابق فيها، وأنّ الأندلس كانت همزة وصل بين ديار الإسلام وأروبا لتنقل الحضارة الإسلامية في أوج قوتها لأروبا المسيحية، وفي نفس الحصة مرت علينا اسماء بعض الباحثين في تاريخ الغرب الإسلامي لم نكن قد تعرفنا عليهم من قبل، وذكر لنا بعض المستشرقين المهتمين بتاريخ الأندلس عموما، والمرابطين على الخصوص، لنخرج من الحصة ولدينا انطباع جيد عنها وعن أستاذها الفاضل محمّد الأمين بلغيث.

مادة الاختصاص أصبحت مادة جد فاعلة وشيقة ومحبوبة، وزادت بشاشة وفاعلية مدرسها من حب الطلبة لها، خاصة وأنّ الدكتور محمد الأمين كان قد ناقش أطروحة الدكتوراه في العام الفارط من تدريسنا أي عام 2003، وكانت حول تاريخ الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، تحت إشراف أ.د/ عبد الحميد حاجيات، وكنت شخصيا أسعى لأن لا أغيب عن أي حصة، لهذا كنت أسبوعيا أتنقل من ولاية غارداية مقر سكني وعملي إلى العاصمة للالتقاء بأساتذتنا الأفاضل في الحصص المخصصة لكل واحد منهم، وكانت مادة

الدكتور بلغيث جد متميزة، وكنا نستفيد منها كثيرا خاصة وقد زادت طريقة إلقاء الدرس والنقاش المفتوح الذي تتخلله تساؤلات واجابات، ثم فَتْح إشكاليات جديدة مع كثرة الإحالات للدراسات المتخصصة والمصادر التي تعنى بالموضوع وخفايا السم الذي يبثه المستشرقون في دراساتهم، والحقيقة أن حصصه كانت فيها متعة وجديّة، والكثير من الفائدة، وهي ميزة تميز بها الدكتور محمد الأمين في إلقاء دروسه.

ثانيا– موقف اختيار موضوع مذكرة الماجستير والمشرف عليها: كأي طالب فيما بعد التدرج قد أنهى السنة النظرية، بدأت أفكر في الموضوع الذي سأختاره للدراسة وكنت مشوشا حينها بين موضوع محلي حول قصر متليلي الشعانبة التابع لولاية غرداية، والذي يعاني النقص من جهة التوثيق والكتابة، والإهمال من جهة الترميم والاهتمام به، وموضوع حول ما كُتب عن الهجرات الهلالية في المغرب الأوسط من خلال المصادر والدراسات متخصصة، أو التوجه للدراسات الأندلسية التي استهوتني، فاتصلت حينها بالدكتور المرحوم علي حملاوي من قسم علم الآثار والمتخصص في دراسة القصور الصحراوية، وتقبل الموضوع مع طرحه إشكالية التحول من تخصص التاريخ لتخصص علم الآثار، وهذا لم يكن سهلا حينها، خاصة أنّ الموضوع فيه شق كبير يخص علم الآثار، وشعرت أنّ البحث فعلا يحتاج لوقت طويل لا يتلاءم مع المدة المتاحة لنا قانونا، وأيضا ما وجدته من صعوبات اثناء المعاينة والاتصال ببعض من لهم علاقة بالقصر، وفي الأخير وقع اختياري ليكون ضمن الدراسات الأندلسية، خاصة المجال المذهبي فيها، والجدير بالذكر أنني تأثرت كثيرا بالدكتور محمّد الأمين بلغيث، وهو ما جعلني أنحى لتوجيه مصيري البحثي المتخصص ضمن الدراسات الأندلسية، وهو نفس ما توجه فيه بعض زملائي، ولما استقر حالي على موضوع المذاهب غير المالكية في الأندلس على عهد الأمويين مخالفا ما كانت جل المصادر والدراسات تشير إليه، توجهت للمرحوم الأستاذ موسى لقبال، وعرضت عليه الموضوع فأعجبه، وطلبت منه الإشراف عليا، وقد كانت علاقتي به جد طيبة، وقال لي رحمة الله عليه: يا عبد الجليل أنت ترى عامل السن، ولي بعض الطلبة اشرف عليهم ولم يناقشوا بعد، والبحث يحتاج لمدة طويلة كي يتخمر في ذهن الباحث، وهذا لا يناسب قوانينكم في اتمام المذكرة سريعا، وبحوث كيكوت مينوت لا اقدر عليها، ولو كنت اريد أن أشرف على طالب واحد منكم فسيكون عبد الجليل ملاخ، فشكرته وقلت له: أشر عليا دكتور بمشرف تراه يناسب الموضوع ويفيدوني فيه؟ فقال لي: من تراه في المذهبيات والأندلسيات؟ فذكرت له بعض الأسماء، وقدم رايه في كل واحد منهم.

ضبطت عنوان الموضوع بعد أن اطلعت على بعض ما كتب فيه خاصة المصادر، ثم توجهت للدكتور محمّد الأمين بلغيث أعرض عليه الموضوع الذي اخترته ليكون عنوانا لمذكرتي، ويكون المشرف عليه، فقال لي أنت تغامر، والأندلس الأموية كانت على المذهب المالكي، فشعرت بالضيق حينها وقلت أحاول أن أغامر ولما لا، ثم توجهت للمتخصص في المذهبيات وكنت اسمع عنه حينها الدكتور خالد كبير علال (المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة)، وعرضت عليه العنوان وقد أعجبه، ولكن قال لي إذا تختاره في بلاد المغرب، فممكن، لكن في الأندلس توجه لغيري أفضل، فرجعت وفي ذهني الرغبة للتوجه إلى جامعة منتوري بقسنطينة، لأتعرف على

الدكتور إبراهيم بحاز، وهو ممن ذكرتهم للدكتور موسى لقبال رحمة الله عليه وذكره ذكرا طيبا ونصحني به أيضا رغم بعد المسافة إلى قسنطينة، وليس ضمن فريق التكوين في قسم التاريخ بجامعة الجزائر، وقلت في نفسي أيضا، أريد مشرفا لا يكون على المذهب المالكي لأنّ الموضوع يهمه من جهة، بحكم بحثي عن غير المالكية في الأندلس، وفي نفس الوقت لدي انطباع طيب عنه من خلال طلبة التاريخ في قسنطينة، وهو ابن ولايتي غارداية أيضا، دون نسيان رأي المرحوم موسى لقبال رحمة الله عليه فيه، وبالفعل اتصلت بالدكتور إبراهيم بحاز، والتقيت به في لخروب محل سكنه بقسنطينة وتمت الأمور الإدارية معه والحمد لله، وللعلم كان الموضوع قد قُبل مباشرة في اللجنة العلمية للقسم بحكم أن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) لم يذكر ولا موضوع مقارب له.

ثالثا– موقف تقرير الخبرة: لما أنهيت عملي البحثي والذي أخذ مني جهدا كبيرا وفي وقت قصير (دام عاما ونصف تقريبا)، وذلك بتنقلي للعديد من المكتبات على المستوى الوطني، والالتقاء ببعض الباحثين، والاعتكاف مجددا في البيت لأحرر الفصول وألتقي بالمشرف ليصحح لي ونتناقش في الجزئيات، ثم بعد موافقته على طبعها وتسليمها للإدارة قصد تشكيل لجنة المناقشة، شاءت الأقدار أن تتكون اللجنة من السادة الأساتذة الأفاضل: د/محمد الأمين بلغيث رئيسا، د/ إبراهيم بحاز مشرفا ومقررا، ود/ خالد كبير علال عضوا مناقشا، والدكتور المحترم رشيد تومي (لم يقبل تسلم المذكرة بحكم أنّها خارج مجاله البحثي، واكتفت اللجنة العلمية بمن ذكروا سابقا)، وهنا اتصلت بالدكتور محمّد الأمين بلغيث لأخبره بما جاء في مخرجات اللجنة العلمية لقسم التاريخ وأني أريد أن أسلمه نسخته، وبالفعل كان جد متساهلا، وحدد لي مكان اللقاء في المحمدية بالعاصمة، وتوجهت إليه وسلمته إياها والبشاشة تعلو محياه كعادته، وسعى جاهدا لشرب قهوة معه على الأقل كضيافة، فاعتذرت له كوني سأعود لغارداية وموعد الحافلة قد قرب.

بعد مدّة وضع المشرف الدكتور إبراهيم بحاز تقريره، ثم وضع العضو المناقش الدكتور خالد كبير علال تقريره، وبقينا ننتظر تقرير رئيس اللجنة الدكتور محمد الأمين بلغيث، ولما طالت المدّة اتصلت به فربما واجهته مشكلة علمية في المذكرة ولم يفصح عنها، ولما اتصلت به أخبرني أنّ طلبته في دفعات سابقة لم يناقشوا بعد فكيف لك أن تناقش وأنت في الدفعة الأخيرة فقط، فشعرت بأنّه يمزح كما عودنا، ثم عرفت أنّه جديا في كلامه، فقلت له وما ذنبي إذا لم يعمل هؤلاء ولم يخصصوا وقتا أكبر في اليوم لإنهاء بحوثهم؟ خاصة وأنّ التأخير في وضع التقرير معناه ستتأخر مناقشتي للعام المقبل، فقال لي: لما لا تؤخرها ونديرولك مناقشة باهية ونكون أكثر تفرغ لها، فقلت له إن شاء الله، وبعد مدة يومين اتصلت بالمشرف لأخبره بأنّ الأمور قد تتأخر هذا العام خاصة وأن الدكتور بحاز له ارتباطات كثيرة، ويسافر أحيانا للخارج، فقال لي ولماذا؟ فقلت له ما جرى في المكالمة مع الدكتور الفاضل بلغيث، فقال لي: وعسى خير إن شاء الله، سأتصل وأنسق معه. وبعد يوم أو يومين اتصل الدكتور بحاز وبشرني بأنّ تقرير الدكتور بلغيث جاهز، وأن انتقل للعاصمة لألتقي بالدكتور بلغيث في مناقشة

كانت له بقسم التاريخ، وهنا عرفت طيبة الدكتور وأنّ وفاء الزمالة مع الدكتور بحاز الذي درَس معه وقت الجامعة باقية بينهما.

رابعا– موقف يوم مناقشة مذكرة التخرج: عَرف قسم التاريخ في بوزريعة فترة من الترميم عام 2007، وكنت أنتقل للإدارة المحولة في جناح خصص للتاريخ في جامعة بني مسوس، وبالفعل تمت ترتيبات المناقشة بعد تحديد تاريخها وأشكر في هذه الشهادة كل من قدم لي يد العون منهم المرحومة "مريم صغير" زوجة أ.د/بوعزة بوضرساية، وأ.د/الحسن زغيدي رئيس قسم التاريخ، ولا أنس تسهيلات أ.د/ بوعزة بوضرساية، وكذلك الموظفة الإدارية جميلة.

افتتح الدكتور محمّد الأمين بلغيث الجلسة التي يترأسها وببشاشته المعهودة، وألقيت الملخص، وقدم السيد المشرف كلمته، وقدم الدكتور خالد كبير علال أهم توجيهاته وملاحظاته، ثم قدم الدكتور بلغيث ملاحظاته، وفي جلسة النقاش برزت المواضيع الجانبية والمذهبية بين المشرف وبين العضو المناقش ربما بسبب الاختلاف المذهبي بينهما من جهة، وموضوع المذكرة أيضا فيه ما يسمح بذلك، ولم يستطع رئيس الجلسة معالجة النقاش بل زاد في اشتدادها ولو في قالب من المزاح، وبقيت كطالب صامت ولم أتدخل كعادة الطالب الذي يُطلب منه عدم التعقيب أو الرد على لجنة المناقشة، وقد أثّر عليا ذلك صراحة، ولكن في النهاية تمت المناقشة واستفدت مما قدم رغم صعوبة الموضوع الذي سبق وأن وضحت رأي الدكتورين الفاضلين فيه، وكنت أول طالب يناقش في دفعتي خلال موسم 2007/2006 والحمد لله، وبقيت أواصل من ذلك الوقت البحث فيه وإلى اليوم خاصة بعد أن التقيت مع بعض المتخصصين حتى من خارج الجزائر كالدكتور إبراهيم القادري بوتشيش، والدكتور امحمد بن عبود، والدكتور محمد العزاوي وغيرهم في دولة المغرب، والدكتور نجم الدين الهنتاتي، والدكتور عمر بن حمادي، والدكتور الراضي دغفوس وغيرهم في دولة تونس.

خامسا– لجنة مناقشة الدكتوراه: سجلت الدكتوراه علوم في نفس عام تخرجي بشهادة الماجستير ببوزريعة عام 2007 وذلك بعد ما وافقت اللجنة العلمية على الموضوع الموسوم بـ"الحركات المذهبية في الأندلس وأثرها السياسي والفكري (479-138هـ/ 756-1086م)، ولم يظهر ولا موضوع مقارب له في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، ولما أنهيت العمل بعد جهود سبعة سنوات مضنية ومتعبة، وكان من فضل الله عليا تحول المشرف أ.د/ إبراهيم بحاز للتدريس في جامعة غرداية قادما من جامعة قسنطينة، ولما أردت تقديم العمل للجنة العلمية في قسم التاريخ، اقترح المشرف أ.د/ إبراهيم بحاز لجنة المناقشة وكان من جملة من اقترحهم أ.د/ محمّد الأمين بلغيث وبالفعل تشكلت اللجنة وضمت: أ.د/محمّد بن عميرة رئيسا، أ.د/ إبراهيم بحاز مشرفا ومقررا، أ.د/ محمّد الأمين بلغيث عضوا، د/عمار جيدل عضوا، أ.دة/ سامية بوعمران عضوا، أ.د/ عبد الحميد خالدي عضوا. وبقيت مدة أهيئ آخر لمسات الرّسالة من ملاحق وفهارس وضبط ومراجعة، واستشارة لبعض المختصين، وتشاء الأقدار أن تعصف بغارداية فتنة عظيمة ألمت بنا وأُحرقت مكتبتي الخاصة بتاريخ 04 فيفري 2014م وكان من ضمن ما فيها رسالة الدكتوراه، والحواسيب وأرشيف متنوع، لتتعطل

المناقشة وأُجمد البحث أربع سنوات أخرى حتى تجاوزت الظروف واسترجعت نسخة من مسودة الرّسالة المقدمة للجنة العلمية (وهنا اشكر أ.د/ الحاج عيفة رئيس قسم التاريخ ببوزريعة حينها، ود/ طاهر بن علي، وأ/ سليمان بن صديق، ود/ محمد تكيالين لمبادرتهم في جلب المسودة من العاصمة)، وقد بعثت تلك المسودة على ما فيها من نقص كبير نفسا جديدا لإعادة كتابتها، وللملمة بعضها مع زيادة ومراجعة وإعادة، ثم وضعها للجنة العلمية للقسم عام 2018م، وتشكلت لي لجنة جديدة ولم تضم للأسف الدكتور محمّد الأمين بلغيث الذي أحيل للتقاعد حسب علمي، ولكن ضمت أيضا لجنة جد محترمة والحمد لله.

ختاما يبقى أستاذنا الفاضل أ.د/ محمّد الأمين بلغيث من بين أفضل الأساتذة الذين مروا عليا في مساري الدراسي، وبسببه بعد الله قد اخترت في توجهي البحثي الدراسات الأندلسية، ولا تزال تربطني به علاقة طيبة، وأتابع أنشطته العلمية، وتسجيلاته الوثائقية، وحصصه التلفزيونية المختلفة، وخرجاته الإعلامية لغاية اليوم، فحفظ الله الدكتور محمّد الأمين بلغيث، ودام يصدح بالحق ويدافع عن الهوية التي جاء بها بيان أول نوفمبر 1954م، وأجد نفسي لم أوفه حقّه، وإشرافي على مذكرة تحمل جهوده في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، والتي كانت من اقتراح أ.د/ إبراهيم بحاز هي عرفان مني لمكانة أ.د/ محمّد الأمين بلغيث في الأوساط العلمية والأكاديمية.

غارداية في: **الجمعة 22 صفر 1442هـ الموافق لـ 09 أكتوبر 2020م**

5) شهادة بقلم الدكتور الطيب بوسعد[1]

كان لقائي الأول بالأستاذ محمد الأمين بلغيث خلال السنة الجامعية 2001– 2002 حينما أودعت رسالتي في الماجستير بقسم التاريخ في جامعة الجزائر 2، على عهد رئيس القسم الأستاذ والأخ مسعود كواتي، فلما لمح في الإدارة عنوانها الموسوم " الحياة الثقافية والعلمية في الإمارة الأغلبية وعلاقاتها بالخلافة العباسية "، إشراف الأستاذ الدكتور عبد العزيز فيلالي ، أعجب بالموضوع وأثار انتباهه سمكها الذي ناف عن 700 صفحة، و زكى هذا العمل قبل المناقشة، فكان ذلك الموقف من شخصه الكريم حافزا معنويا لي و باعثا على الثقة في بحثي التاريخي المنجز بعد مدة طويلة .و كان لي شرف اللقاء به مرارا وتكرارا في كلية العلوم الإسلامية بالخروبة، التابعة لجامعة الجزائر 1، خلال الفترة الممتدة بين 2005 – 2007، و قد انتصبت آنذاك مدرسا كأستاذ مستخلف، في قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية الذي ترأسه أستاذنا الجليل منذ سنة 2006، و كان يحظى باحترام وتقدير الجميع من أساتذة و طلبة و عمال الإدارة، بفضل تواضعه و مرونته في التسيير و إسداء الخدمة للقاصي و الداني .و تجددت علاقتي بالأستاذ الدكتور الفاضل محمد الأمين سنة 2007، في مقر الإذاعة الوطنية، القناة الأولى، مشاركا و إياه في حصة " أسوار التاريخ" ، تنشيط المرحوم الدكتور بشير مديني، و دار النقاش بيننا حول

[1] الدكتور : الطيب بوسعد ، جامعة لونيسي علي، العفرون، البليدة 2 ، وصلتنا عن طريق شبكة تواصل الإجتماعي من الدكتور بلغيث في 02 ماي . 2020م.

موضوع المقاومات الشعبية – مقاومة لالة فاطمة نسومر نموذجا – ، فاكتشفت فيه الرجل و المؤرخ ذي الاطلاع الواسع في مكنونات تاريخنا الوطني فضال عن لغته العربية السليقة وفصاحة لسانه الذي يصدع بكلمة الحق، فاستمالني بخطابه التاريخي المؤثر و تملك قلبي بوطنيته الجامحة .وازددت تقربا من جناب الشيخ بلغيث إثر مشاركتنا السوية بمعية الأستاذ مسعود كواتي بولاية وادي سوف في إحدى النشاطات الثقافية من تنظيم جمعية ولائية، و كان عنوان الندوة "رواد المدرسة التاريخية الوطنية – أبو القاسم سعد الله نموذجا – في غضون سنة 2008 و لمست في شيخنا من المحاضرة التي ألقاها الجدية العلمية في طرح الأفكار دون أن يعتريه الغرور ، مثمنا كل المداخلات بحواراته الثرية و منها التي عرضت ، فكانت المرة الأولى التي وطأة فيها هذه البلدة الطيبة و أثناء ذلك فكرت جديا في رغبة إشرافه علي إنجاز أطروحة الدكتوراه و طلبت من الأستاذ والأخ العزيز مسعود كواتي أن يتوسط لي في تحقيق مشروعي و لاسيما أنه من المقربين منه بحكم معرفته له الأزلية و ظل قلبي معلقا به، أترقب الرد بالقبول بشغف كبير و في أعقاب سنة 2009 تحقق هدفي المتوخى على إثر قبول الأستاذ الموقر الإشراف على أطروحتي إنجاز الدكتوراه في التاريخ الوسيط و الموسومة ب " :العلاقات الثقافية بين الدولة الأغلبية و الإمارة الأموية في الأندلس(184 -296 هـ 908 – 800 /م)، و توطدت العالقة بين الطالب و أستاذه، فكان نعم المشرف و الأخ و الموجه على مدار ستة سنوات متحلي بسمت العلماء حيث لم يبخل علي بالنصائح و الإرشادات العلمية و المنهجية راصدا خلال مراحل البحث كل صغيرة و كبيرة و كل شاذة و فاذة ، إلى غاية إتمام عملي و مناقشة الأطروحة في سنة 2015بدرجة مشرف جدا .وفي غضون هذه المدة و ما بعدها توثقت العالقة العلمية والأخوية بين طالب العلم و شيخه المبجل، و مما زاد في توثيق عرى صلتنا و رابطتنا، انتماؤنا للأسرة الثورية ، فهو ابن شهيد و أنا ابن مجاهد ، فلم يعد شيخي في نظري مجرد مشرف بل أخ عزيز في الدين و الوطن . و عقب ذلك توالت مشاركاتنا العلمية في ولاية وادي سوف بحضور الندوات الفكرية للشيخ العدواني التي كانت تنظمها الجمعية الثقافية الولائية للشهيد عمر عزوز بالزقم برئاسة ليفة أحسونة بن محمد، أذكر منها الندوة الثاني عشرة سنة 2010 التي ترأس جلستها أستاذي المحترم و كانت مداخلتي بعنوان : " أوضاع منطقة وادي سوف خلال عصر الشيخ العدواني من خلال كتابه " و لمست في شيخي حسن تسيير عرض المداخلات و إثراءها بالنقاشات المفيدة، و تعززت اتصالاتنا خلال الندوات الموالية 13 و 14 و 15 و 16 ، التي انعقدت في سنوات 2014 – 2013 – 2012 – 2011و مثل بالنسبة لي نعم الرفيق العلمي و القدوة الحسنة في خضم هذه النشاطات برجاحة عقله و حصافة رأيه و جودة قريحته في عطائه الفكري فاكتسبت منه فن الخطاب في إيصال المعلومات بلغته العربية الراقية، و كانت محصلة مشاركاته في إطار هذه الجمعية ، كتابه القيم الموسوم ب " :الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف و الطريقة الشابية " ، ط2 ، دار كتاب الغد للنشر و التوزيع ، جيجل ، الجزائر ، 2007 .وتوجت نصائحه و إرشاداته للقائمين على الجمعية، بتخصيص ندوات علمية للأستاذ الدكتور موسى لقبال والأستاذ الدكتور إبراهيم مياسي رحمهما بالتنسيق والتعاون مع الأستاذ مسعود كواتي حفظه الله و رزقه الصحة و العافية . و شهادة لله يمكن لن أن أنسى أبدا الخدمات العلمية التي قدمها لي أستاذي

الموقر الشيخ محمد الأمين لنشر عدة مقالات في المجلات العلمية المحكمة و هي تسهيلات إدارية مع تمسكه الصارم باحترام المعايير العلمية و المنهجية في التحكيم و تشجيع الأعمال العلمية الجادة ، ، وجهني شيخي المحترم إلى العالم المغربي علي الإدريسي الذي ساعدني بتوجيهاته إلى المكتبات التي تزخر بالمصادر والمخطوطات النادرة فضال عن نصائحه العلمية المفيدة و قد استفدت منها كثيرا في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه مما حفزني علي ارتياد دور العلم بالدار البيضاء و الرباط و فاس، سنتي 2012 و 2013 فله مني وافر الشكر و المنة . أشهد للأستاذ الدكتور محمد الأمين بحبه للعلم و تقديره للعلماء ، فهو المثقف الموسوعي في الدراسات التاريخية ، فكان مناطه في باكورة دراساته العليا النزوع إلى تاريخ المغرب والأندلس متخصصا في الربط و الحياة الفكرية غرف من المصادر المخطوطة و المطبوعة و رشف من المراجع الحديثة ، كما أبدى اهتماما ملفتا للنظر بالسيرة النبوية الشريفة تدريسا و تأليفا وتاريخ صدر الإسلام ، مما يؤشر على عنايته الفائقة بالتاريخ الإسلامي، إلا أنه بالإضافة إلى ذلك لم يستنكف من خوض غمار التاريخ الوطني الحديث والمعاصر و هي علالة فارقة تثبت تمسكه بالقيم الوطنية وجهوده المضنية لبعث ماضي الأجداد والتعريف بأمجادهم و بطاولتهم للأجيال الصاعدة وما يشهد على نشاطه العلمي الحثيث الزخم الهائل من المؤلفات التي دونها في هذا المضمار نذكر منها على سبيل المثال و ليس الحصر :

-الجزائر في باندونغ ، مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر - تاريخ الجزائر المعاصر... ، ناهيك عن مشاركاته الفعالة في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ومساهماته العديدة في تقديم المحاضرات في المناسبات التاريخية الوطنية و حضوره العلمي المتميز في الحصص الإذاعية و التلفزيونية الجزائرية و العربية . و في هذا المقام لا أعدم الإشارة إلى أصالة أخلاق شيخنا الجليل و نبل سلوكه و لعل ما يميزه سمت العلماء الصالحين، و الشخصية الصلبة و الجريئة التي تصدع بكلمة الحق في التاريخ و معاملته في الحقل العلمي بمناظراته الفكرية التي لا تحابي مسؤولا أو مقربا منه أو زميل مهنة ، فالمبادئ الإسلامية و القيم الوطنية هي المرجعية و الهوية التي لا يحيد عنها، فلا يوالي خائنا للوطن و لا زائغا عن الحق أو متطاولا على الإسلام و اللغة العربية .و من لا يعرف الشيخ محمد الأمين بلغيث ، فكما هو باحث جهبذ و فذ و مدرس ذو دربة و مراس في تكوين حشد من طالب العلم هم أجناد و حماة هذا الوطن و حفاظ الذاكرة التاريخية للشعب الجزائري و تظهر احترافية هذه المهمة في جديته و هندامه المتميز دائما بالبذلة الرسمية المحلاة بربطة العنق ، إلا أنه عندما يخلو إلى بيته تتبدى فيه علامات رجل الدين الصالح المحافظ على صلواته في المسجد والحريص على ارتداء الزي الإسلامي التراثي الجزائري و المغاربي ، هذا ما لمحته فيه عندما نلتقي ببعض في بيوت الله في صلاة الجمعة و في الأعياد الدينية فهو ذو توجهي إسلامي وعلمي و وطني ، الشيء الذي جعل رؤيتي له ترتقي من أستاذ مؤطر إلى أخ عزيز على قلبي .عرفت في شيخي الموقر تواضع العلماء ، كما لا تفارق محياه الابتسامة العريضة في وجه كل من التقاه أو زاره ، فقد مثل في بيته مقصدا للأساتذة و مرصدا لطلبته ، فكنت ممن حظي بحفاوة الاستقبال حيال زيارته و بكرم حاتمي ، و بالمثل فقد شرفني هو الآخر بالزيارة إلى البيت في عدة مناسبات ، و لاأنسى ما حييت عيادته لي حينما ألم بي المرض في شهر ديسمبر من سنة 2019 بالمستشفى و في البيت أيضا .و ما أثار انتباهي في شخصية أستاذي محمد الأمين وفاؤه لشيوخه و أساتذته ،

الأحياء منهم و الأموات ، و تقديره لكل علماء الجزائر و علماء الأمة العربية و الإسلامية ، وما لاحظت عليه تبجيله لشيخه الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات أحد أعالم تلمسان والجزائر في التاريخ الإسلامي ، و محبته التي عز نظيرها لشيخ المؤرخين الجزائريين ، المرحوم الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله ، الذي أنجز عنه بمعية نخبة من الأساتذة دراسة متميزة في كتاب خاص بعنوان " : رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين – أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه " ، ط1 ، البصائر الجديدة ، الجزائر ، 2014 .و أعترف لشيخنا المحترم حرصه الشديد على التواصل مع زملائه و رفقاء دربه في مسار العلم و التدريس ، بالسؤال عنهم و المداومة على زيارتهم و خصوصا اذا حلت بهم نازلة صحية ، لاحظت ذلك مع زميله المقرب منه الأستاذ و الأخ العزيز مسعود كواتي ، و أذكر ذات يوم مكالمته الهاتفية معي سائلا عن الوضعية الصحية الحرجة لأخينا الدكتور بشير مديني ، ملتمسا مني تنظيم زيارة سريعة له في منزله ، و بالفعل قمنا سويا بعيادته قبل وفاته في البيت و في المستشفى رحمه الله عليه و أسكنه فسيح جنانه .و في آخر هذه الكلمة و الشهادة أسأل الله العلي القدير أن يحفظ شيخنا محمد الأمين بلغيت و أن يبارك له في صحته و رزقه عائلته و علمه و يجعله ذكرا للتاريخ و الوطن و أن يجعل رصيده العلمي الثري و الخصب بكتبه و أسفاره و مقالاته و محاضراته ذخرا للباحثين و الاجيال الصاعدة من أجل الحفاظ على ذاكرتنا التاريخية الوطنية و تراث الحضارة العربية الإسلامية و لله الحمد و المنة .

6) شهادة الدكتور بلقاسم بواشرية[1]

التعرف على الأستاذ :كان أول ما تعرفت عليه عن بعد حين كان محاضرا لدفعتي الليسانس 2003/2004م، مقياس الحياة الثقافية في بلاد المغرب، بقسم التاريخ كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية جامعة بوزريعة سابقا، وبما أن المقياس هذا كان اختياريا بالنسبة للسنة الرابعة، لم أشأ اختياره وبالتالي لم يحصل أن درست على يديه أو تلقيت عنه محاضراته.لكن التعارف عن قرب كان مع بداية مشواري الدراسي حين اجتزت مسابقة الماجستير، وبعد انقضاء السنة النظرية (2006م/2007م)، ومع بداية الموسم الجامعي (2007م/2008م)، حيث كان من أهم ما يشغلنا في هذا الموسم هو الحصول على عنوان بحث ملائم وأستاذ مشرف مناسب في التخصص المطلوب، وبعد جهد وألي شديدين والتقلب بين مكتبات)الحامة، المكتبة الجامعية، مكتبة الآثار القديمة، والمكتبة الوطنية – تليملي(أي بعد رحلة بحث عن موضوع للدراسة والمشرف معا خرجت من رحلتي خالي الوفاض، لكن حدث وأن أشار علي أحد زملائي وهو طالب ماجستير في كلية الشريعة –جمال صالحي- حيث أرشدني إلى الدكتور محمد الأمين بلغيث باعتباره كان مشرفا على رسالته في ذات الكلية التي كان دكتورنا أحد أساتذتها، طبعا بعد ما وصف لي عنه ما يتناسب مع ما يكون بين المشرف وخصاله ومرونة تعامله مع الطلبة والباحثين خاصة من كانوا بإشرافه، ولذلك توجهت مباشرة نحوه وقد كان يشغل إذ ذاك منصبا إداريا في كلية

[1] بقلم الأستاذ بواشرية بلقاسم، بوزريعة.الشهادة وصلتنا من طرف الدكتور بلغيث عبر وسائل الإلكترونية بتاريخ 02 أوت 2020م.

الشريعة ومدرسا للحضارة الإسلامية بذات الكلية– 2 .اللقاء مع الأستاذ :يعتبر الإنصاف وقلة الإنصاف لحقوق الغير ميزانا مهما يعكس مروءة الإنسان، ولذلك كان لزاما علي دون أي مجاملة أو التزيد فيها بما لايليق، أن أقول أن استقباله لي كان بمثابة الخروج من الضيق الذي عايشته طولا ثالثة أشهر تقريبا في رحلة بحث عن موضوع دراسة وأستاذ مشرف أستطيع التواصل معه النجاز رسالة الماجستير .فأول ما المسته في لحظة استقباله لي وترحيبه بي هو تجاوز ما يعرف بالبروتوكول الزائد الذي عهدناه مع بعض الأساتذة، إذ تجاوز تلك الحواجز وعرض علي بابتسامة عريضة الخروج من المكتب والتوجه مباشرة إلى أقرب مقهى في الجامعة حتى يقدم لي فنجان قهوة على حسابه الخاص، وبعد نقاش حول مقترحاتي لعدة مواضيع بحث أشار علي عندها بدراسة إحدى الشخصيات المهمة في تاريخ العلوم والسياسة عند طوائف الأندلس وهو "الملك الرياضي المؤتمن بن هود"، وبالتالي فتح لي المجال على التاريخ الأندلسي أو قدم لي مساعدة تُحسب له، ففارقته مباشرة نحو مكتبات عادتي، للبحث أكثر حول هذه الشخصية إن كانت تستحق أن تكون في دراسة مستقلة أم لا، وبعد حوالي شهر تقريبا تبين لي أن شخصية الملك الرياضي لا تصلح أن تكون رسالة مستقلة، لكن توصلت بفضل ذلك إلى موضوع أفضل وهو التعرف على إحدى ممالك الطوائف المهمة في تاريخ الطوائف والمرابطين بالأندلس وهي مملكة بني هود إذ كان الملك الرياضي من أهم الشخصيات الرياضية الحاكمة لهذه المملكة، وبالتالي من حسنات الأستاذبلغيث هو حسن إرشاده وتوجيهه لي، هذا بالنسبة الاختيار موضوع الماجستير .اكتشفت حينها أن التوفيق في انجاز الرسائل والأطروحات العلمية أن ما نسبته 50 بالمائة مرتبط بحسن اختيار الموضوع والمشرف معا

.مشوار البحث :منذ اتفاقي مع الأستاذ على موضوع البحث وتسجيله قيد الدراسة في قسم التاريخ ببوزريعة، رافقني الأستاذ في كل خطوات البحث، من خلال تتبعه لكل ما كنت أكتبه من مباحث وفصول، ول ما كانت العالقة التي بيننا علميا أكثر، كانت الجدية في العمل أكثر، حتى أنه قد رفض لي فصولا بأكملها من أجل إعادتها ، منهجيا وعلميا وحتى لغويا، فكنت أحيانا أشعر أنني قد اخترت مشرفا خطأ خاصة لما كنت أشاهده من بعض الزملاء الذين قد اختاروا بعض المشرفين يتجاوزون عن الكثير من الهفوات المنهجية والعلمية لطلبتهم، فكانت وتيرة انجازهم لبحوثهم تمر سريعة، ولكن اكتشفت أن الدواء المر هو الشفاء لبعض الدواء المستعصية، فكان خير معين بعد الله سبحانه وتعالى في إكمال البحث وإخراجه إلى النور في رسالة ماجستير قابلة للمناقشة يوم 08-06-2011م .أما بالنسبة لأطروحة الدكتوراه فطبيعي جدا أن أتواصل مع الأستاذ نظرا للمساعدة التي تلقيتها منه خلال رسالة الماجستير وما المسته فيه من حسن تعامله وانشراح صدره إذ لا تكاد ابتساماته تغيب عنه، لدماثة أخالقه وطيبة قلبه هذا أقل ما يقال عن صفاته الخلقية، أما من الناحية العلمية فقد لمست فيه الباحث المتمكن في تخصصه –التاريخ الوسيط- عموما وتاريخ الغرب الإسلامي)المغرب والأندلس(على وجه الخصوص، بل وتجاوز ذلك في تخصصات أخرى كتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر مثال بل فاق أهل الاختصاص في تخصصهم ذاك، حتى عابوا عليه الخروج من تخصصه إلى تخصصات غيره فكان رده عليهم دائما أنها "مصروفْ زيادة" أو "ناكل بيها الخبز" على حد تعبيره .وعليه رافقني الأستاذ في كل مراحل البحث منذ أول

تسجيل لي في الدكتوراه عام 2012م وبموضوع موسوم بـ"الإسهام الحضاري لشرق الأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين 479هـ-668هـ/1086م-1268م"، وهنا الأستاذ كعادته يطلب من الطلبة تقديم مقترحاتهم البحثية فإن وجد فيها إمكانية البحث وافق عليها بعد وضع لمساته العلمية المعتادة على تحديد العنوان وخطة البحث، وإلا إن وجد مقترحات الطلبة العالقة لها بالبحث الحق أو أنها مواضيع تجاوزها الباحثون، فإن الأستاذ يتدخل أخيرا ليقدم عناوين ثم يطلب من الطالب التوسع أكثر فيها، وبالتالي يدفعه للبحث عن هذا الموضوع أو ذاك حتى يتأكد الطالب من عمله وبالتالي يصبح الموضوع ثمرة بحث واجتهاد وليس موضوع بحث جاهز يقدمه المشرف للطالب مثلما هو موجود في هذه الأيام النحسات (علميا طبعا .)وهذا ما تم فعال مع الأستاذ في موضوع الدكتوراه وبقي متابعا لعملي طيلة أربع سنوات، وكثيرا ما كان يشفق علي نظرا لحالي البائس مع التوظيف أو بعد المسافة بين جامعة سكيكدة وجامعة الخروبة، وبقي كذلك إلى غاية شهر مارس من عام 2017م، حين أعطى لي الموافقة الكاملة على الطبع وتقديم الأطروحةلإدارة القسم من أجل المناقشة والتي كانت في 05- 10-2017م .ولهذا شهادتي للأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث ودون أية مبالغة في ذلك فهي شهادة للتاريخ ولأهل البحث في تاريخ الغرب الإسلامي، ما بخل علي الأستاذ يوما في تقديم توجيهاته العلمية، منذ اقتراحات اختيار الموضوع مرورا بخطة العمل والتي دائما يترك بصماته فيها، إلى تقديم الدعم من خلال تزويدي ببعض المراجع التي لم تكن تتوفر لاعلى مستوى المكتبات الورقية أو حتى المصورة على شبكة الأنترنيت، بالإضافة إلى هذا كله، فكثيرا ما كان يتدخل في قضاء حاجياتي الإدارية أو استغلال لعلاقاته الشخصية مع الكثير من الأساتذة الذين كانوا إما إداريين أو أعضاء في لجان المناقشة الخاصة برسالة الماجستير أو الدكتوراه على السواء، وتبقى المعاناة الوحيدة التي كنت أعانيها أكثر من الأستاذ هو مكتبه الواقع في الطابق الرابع أو الخامس الذي لا يمكن الوصول إليه الى إذا أخذت قسطا من الراحة في الطابق الثاني أو الثالث.

7) شهادة دردار فتحي"في حق الأستاذ الدكتور المؤرخ"محمد الأمين بلغيث[1]":

انه لشرف لي أن أكتب شهادة حول أستاذي الأستاذ الدكتور "محمد الأمين بلغيث" لإدراج هذه الشهادة من طرف الطالبة المعنية كملحق في مذكرتها لنيل شهادة " الماستر 2 ".منذ ان طلبت مني الطالبة الإدلاء بشهادتي حول الأستاذ، و إنا في حيرة من أمري حول تحرير المطلوب و ايفاء الأستاذ حقه ، لكني تشجعت و قررت هيكلة هذه الشهادة من خلال المراحل التي مرت بها عالقتي به منذ دراستي في مرحلة التعليم الثانوي إلى يومنا هذا و كانت كما يلي – 1 :عالقتي به كتلميذ في الثانوية – 2 علاقتي به بعد التحاقي بسلك التعليم – 3علاقتي به كطالب جامعي – 4علاقتي به كطالب في مرحلة ما بعد التدرج – 5علاقتي به في مجال التأليف 6علاقتي به بصفة عامة) منذ إنهائي لمرحلة التعليم الثانوي إلى يومنا هذا

[1] بقلم التلميذ المخلص دردار فتحي: مفتش التعليم المتوسط في مادة التاريخ والجغرافيا، الجزائر، الشهادة وصلتنا عن طرق الدكتور بلغيث يوم 2020/06/06م.

1)**علاقتي به كتلميذ في التعليم الثانوي** :خلال السنة الدراسية (1983 و 1984)أذكر أنني كنت تلميذا في قسم السنة الثالثة ثانوي آداب رقم 3 بثانوية عبد المؤمن بالرويبة ، و كل الأقسام لديهم كافة الأساتذةإلا قسمنا و بعض الأقسام التي بقيت دون أستاذ مادتي التاريخ و الجغرافيا ، فأبدى زملائي قلقا كبيرا بهذا الشأن لأننا مقبلون على اجراء امتحان شهادة البكالوريا و لاسيما بعد مرور ثالثة أسابيع من شهر سبتمبر ، و أصبح يزداد بمرور الأيام .غتنا رئيسة القسم أنه التحق و ما إن حل الأسبوعالأول من شهر أكتوبر حتى حل بالثانوية أستاذ جديد أسندت له الأقسام المتبقية بدون أستاذ ، هذا الخبر فرح له الجميع الان سننطلق في تنفيذ البرنامج آملين في تعويض ما فاتنا من حصص استعدادا لامتحان البكالوريا المصيري . كنا ننتظر هذا الوافد الجديد الذي سيدرسنا مادتي التاريخ و الجغرافيا بشيء من الترقب و الفضول و التساؤل ، لأننا نعرف كل أساتذة الثانوية تقريبا ، و لا أذكر اليوم ولا توقيت الحصة ، إن ما اذكر انه دخل علينا مسلما مبتسما بشوشا فتوسمنا فيه خيرا و طيبة عكس معظم أساتذة فترة السبعينات و الثمانينات العبوسين،فمنذ الحصة الأولى لم يكن فارق السن بيننا و بينه كبيرا) حوالي ثماني سنوات فقط(، أعجبتنا لكنته التبسية و بشاشته الدائمة ، فلم يكن بيننا لاجدار و لا جليد ،كان يعاملنا كأخ كبير متمكن و مقتدر في مادته ، محاور ممتاز و مستمع لإجابتنا ، لم يكن ملقي و ملقن للدروس عكس بقية الأساتذة بل كان يتبع معنا طريقة حوارية استنتاجية و هو شهادة لله و للتاريخ ، حفزنا على التفكير و التعبير الحر فقد سبق عصره بالتعليم بالمقاربة بالكفاءات . كنا لما نعجز عن الإجابة يتدخل بالتوضيح و الشرح المبين ، فلا أذكر أنه عبس في وجهنا يوما أو وبخنا عن إجابة خاطئة، إن ما كان يأخذ بأيدينا بالتوجيه و الارشاد ، و كانت مناقشته جذابة و فعالة مع أسلوبه السلس، وتعودنا على لكنته التبسية الممزوجة باللغة العربية الفصيحة ، فكنا نستمتع بحصته عكس الحصص الأخرى التي يسودها الجفاف والجفاء .كان نادرا ما يجلس على كرسي المكتب بل كان إما واقفا أو جالسا على المكتب أو على الطاولة الأولى في الصف الأوسط التي كانت شاغرة دوما ، فكنا نتفاعل معه و ننتظر حصته بفارغ الصبر لأنه كان محاورا بارعا في إدارة الحصة و استخلاص المعلومات منا ، و كنا نكن له الاحترام و التقدير لأنه يبادرنا بإلقاء التحية ، و كان دائم البشاشة نشيطا و حيويا ، و مما ساعده على ذلك قامته الطويلة و رشاقته الجسمية بحيث كان معتدل الوزن ، و اعتقد أنه كان يتغيب أحينا و كنا نجهل السبب ، ربما كان يحضر لشهادة الماجستير آنذاك ، او لظروف خاصة . و لم تكن لنا الجرأة لنسأله على ذلك لانا كنا في ذلك الوقت نحترم خصوصية الأستاذ حتى و لو كان متجاوبا معنا ، و زيادة أني كنت خجولا جدا و شبه منطوي . مرت الأيامو الشهور و انتهت السنة الدراسية و اجتزنا امتحان البكالوريا و كانت نسبة النجاح قليلة حينذاك لقلة عدد الجامعات و محدودية طاقة الاستيعاب. فنجح من نجح و أعاد السنة من أعاد، و وجه الباقي للحياة العملية و كان العدد الأكبر من زملائي و أنا كنت من ضمنهم حيث التحقت بالمعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة في مادتي التاريخ و الجغرافيا ، حيث ساهم الأستاذ في تحبيب المادة و الترغيب في دراستها . أثناء تكويني كانت تصلني بعض أخباره من الزملاء و الأصدقاء و البعض من جيراني

الذين كانوا يدرسون عنده، بأنه لازال بشوشا كعادته و يمازحهم أحيانا للخروج من رتابة الحصص ، لكنه كان جديا و مثابرا .

2)**علاقتي به بعد التحاقي بسلك التربية و التعليم**:بعد تخرجي من المعهد و أصبحت أستاذا للتعليم الأساسي ، الطور الثالث(مرحلة التعليم المتوسط) حاليا، كنت التقي به بين الفينة و الأخرى في ضواحي المحمدية ، أو في المعرض الوطني للكتاب أو المعرض الدولي للكتاب ، غالبا ما كنت أتبادل معه الحديث في أمور شتى ، و كنت أغتنم منه الفرصة لأستفسر عن أي غموض في مواضيع التاريخ المدرجة في مرحلة التعليم المتوسط ، فكان نعم الأستاذ، و كان يوضح لي أي لبس بالدليل و البرهان بأسلوبه الشيق الممتع ، و كان يحثني و يشجعني على الالتحاق بالجامعة لتحسين مستواي و الارتقاء الوظيفي و العلمي، و هذا ما جعلني أعمل بوصيته و أواصل دراستي بالجامعة .

3)**علاقتي به كطالب جامعي**:رغم التحاقي بالجامعة في سن متقدمة نسبيا إلا أنني انتسبت للمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة في إطار اتفاقية بين وزارة التربية الوطنية و وزارة التعليم العالي ، فشجعني على مواصلة الدراسة مادا لي يد العون بالتوجيه و الإرشادللاطلاع على أمهات الكتب و مصادر التاريخ المهمة.

4)**علاقتي به كطالب في مرحلة ما بعد التدرج**: بعد تخرجي من المدرسة العليا للأساتذة ،كان من المشجعين لي على مواصلة الدراسة في مرحلة ما بعد التدرج لذا قررت المشاركة في مسابقة الماجستير سنة 2012 تخصص تاريخ قديم و قد كتب الله لي النجاح ، هذا النجاح سمح لي بالالتقاء به في أروقة قسم التاريخ بحكم إشرافه و عضويته في لجان المناقشة ، فكنا نتبادل الحديث و لم أشعر أن شيئا ما قد تغير فيه رغم أنه أصبح أستاذ دكتور لوحدة التاريخ الوسيط تخصص تاريخ إسلامي ، حيث لايزال متواضعا بشوشا ، فلم تنقطع أواصر الألفة بيننا ، و لما تحصلت على شهادة الماجستير كان من المشجعين لي على مواصلة المشوار و الحصول على الدكتوراه ، فكان تشجيعه لي يزيدني إصرارا و يحفزني على إعداد أطروحة الدكتوراه رغم مستلزمات الوظيفة و ظروف الحياة و كبر السن

5)**عالقتي به في مجال التأليف**:بدأت مسيرتي في مجال التأليف سنة 1996 م بالكتاب شبه المدرسي بالموازاة مع الكتب الثقافية العامة ، فغالبا ما كنت أستشيره في خطة الكتب العامة و شبه المدرسية و دائما أجد منه التشجيع و التوجيه ، و غالبا ما يثري ما أكتبه بملحوظات مهمة و يصحح لي ما وجد فيها من أخطاء ، و أدين له بالفضل في تعليمي أصول المنهجية و هيكلة مواضيع مؤلفاتي بأسلوبه البسيط ، و قد كتب لي تقديم البعض منها ، و أذكر أنه لما أنهيت تأليف كتاب "الأمير عبد القادر بطل المقاومة الجزائرية (1832 – 1847 ")قام بتنقيحه و أوضح لي الفرق بين الاقتباس و النقل الحرفي لأنني لم أكن قد التحقت بالجامعة حينذاك ، و كتب لي دراسة أدرجتها ضمن الفصل الأخير من هذا الكتاب بعنوان (الأمير عبد القادر و أحمد باي) و للحق فهو نعم

الموجه و المشرف و المكون ، حيث أدين له بتعليمي أصول التأليف و المنهجية و وضع الهيكلة و الخطة ألي بحث أو موضوع .

6)**علاقتي به بصفة عامة** : إن أستاذنا الفاضل الدكتور "محمد الأمينبلغيث" لم تنقطع صلتي به منذ أن كان أستاذي في الثانوية إلى يومنا هذا حيث لازال حبل الود موصولا و الاحترام محفوظا و التواصل مستمرا، و بالمناسبة أذكر ما زاد احترامي و تقديري له هو أنه لم أشعر يوما أنني تلميذه سابقا و انما أشعر كأني صديق ، جار، أخ حيث أذكر بعد مدة قصيرة حوالي سنة 1986 أو قبلها أو بعدها بقليل قمت بزيارة مدينة الدار البيضاء لاقتناء بعض المجلات المشرقية من مكتبة المطار ، فالتقيت به في وسط المدينة فرحب بي ،و كان بشوشا مبتسما كعادته و دعاني لتناول بعض المثلجات في يوم حار فازدادت محبتي له ألنني لم أعهد أن يدعونا الأساتذة لشرب فنجان شاي أو قهوة ، حسب العقلية السائدة "كان تلميذي سابقا و كفى" فانتابني شعور بالصداقة و من يومها كنا نلتقي صدفة دون موعد مسبق لان الهاتف النقال غير موجود في تلك الفترة . فكنا نتبادل أطراف الحديث و نتناقش حول قضايا الساعة ، فهو ملم بمختلف المواضيع و مثقفا بمعنى الكلمة .و أذكر أنه منحني رقم الهاتف الثابت لما استقر بالمحمدية ، فكان نهاتف بعضنا بين الحين و الآخر، و كما سبق أن ذكرت شجعني على مواصلة الدراسة الجامعية لمرحلة ما بعد التدرج . و اعترف أنه كان نعم الموجه و المرشد لما بدأت التأليف لاسيما ما يتعلق بالمنهجية و كيفية وضع خطط البحوث و جمع المادة العلمية من المصادر و المراجع . و كما كان و لايزال يحدثني عن مشاريعه و أعماله و انجازاته العلمية و حصصه الإذاعية و مداخلاته في القنوات الوطنية و الأجنبية ، و كنت من بين متابعيه عبر الإذاعة و التلفزيون و مؤلفاته ، و لكن بحكم تخصصي بالتاريخ القديم وهو متخصص في التاريخ الإسلامي الوسيط لا نتناقش كثيرا في هذا الجانب . ورغم ذلك يبقى قدوة لي و ألمثالي في مسارنا المهني والدراسي . هذه شهادتي في حق أستاذي و موجهي و مرشدي الذي أعتبره بمثابة صديق أعتز باستمرار التواصل معه منذ أيام الثانوية (1983 – 1984)إلى يومنا هذا دون مجاملة ودون مبالغة ، إنما أعتبر هذه الشهادة شرفا لي لأنه أعتز بكوني تلميذه سابقا وصديقه حاليا ، و كان أستاذا و مربيا فاضلا لا يزال يحتفظ بعلاقاته بتلاميذه منذ أن كان أستاذا بالثانوية وإلى غاية تقاعده من التعليم الجامعي برتبة أستاذ دكتور في التاريخ الوسيط ورئيس قسم الشريعة و التاريخ الإسلامي بجامعة الجزائر 01 بكلية الشريعة .مهما قلت لا أوفيه حقه فهو أستاذ و باحث و مربي فاضل و سياسي محنك رغم أنه لم يحترف السياسة الا أ ن آراءه و تدخلاته الموضوعية و المنطقية تؤهله لدخول المعترك السياسي .و في الأخير أتقدم له بالشكر و العرفان فالفضل يعود له بعد الله سبحانه و تعالى، في تكويني علميا و فكريا و منهجيا و هذه الشهادة في حقه تعتبر أجمل ذكرى أخطها في حق أستاذي .

8) د/ عمارة مختارذكرى مع الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث[1]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من النبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن والاه،أما بعد :فما أكتبه هنا عن الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث ليس تأريخا أو ترجمة، وإنما هو تدوين ذكريات لي عنه أتشاركها رفقة زملائي في مرحلة الدكتوراه، وقد كانت بحق في مستوى مقامه العلمي والمعرفي وفوق مستوى تطلعاتنا، وهو الأستاذ الغني عن التعريف في كل ربوع الوطن بل حتى في خارجه، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا .كان أول لقاء لنا مع الأستاذ محمد الأمين بلغيث في صيف سنة 2016م، وبالتحديد في يومي الرابع والسادس عشر من شهر جوان، وذلك ضمن مجموعة الندوات العلمية التي نظمها قسم التاريخ ومخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور بجامعة المدية تحت إشراف ورعاية ثلة من خيرة الأساتذةالأجلاء يتقدمهم أستاذي المشرف أ.د توفيق مزاري عبد الصمد و أ.د موسى هيصام و أ.د الغالي غربي حفظهم الله ورعاهم، ولاتي اندرجت ضمن التكوين المبرمج لنا في مرحة الدكتوراه،وقد اشتغلت رفقة زميلي نور الدين مسعودي طيلة الأسبوع السابق لهذا اللقاء بتحضير قائمة مليئة بالأسئلة في التاريخ ولافكر، خاصة أنني عكفت قبلها على قراءة كتاب المدخل إلى السيرة النبوية ولا خالفة الراشدة للأستاذ بلغيث، ضمن مجموعة كتب أخرى حول الموضوع، ولاتي كان لها عالقة مباشرة مع الموضوع الذي اخترته لأطروحة الدكتوراه .تفاجأت كثيرا بالبساطة والتواضع الكبير الذين أظهرهما الأستاذ بلغيث في تعامله مع الجميع، وبعدما أخذ بعض الوقت في التعرف علينا وكنا خمسة طلبة، ترك لنا المجال مفتوحا لاختيار المواضيع التي نريد التطرق إليها في هذه الجلسة، واخترنا بأجمعنا مناقشة مواضيعنا التي اخترناها، ولاتي تنوعت بين التاريخ الوسيط ولاتاريخ الحديث، وأبرز ما لحظته إلمامه الواسع بكال الجانبين، كما أذكر أنه أبدى اهتمامه الشديد بالتاريخ العثماني وتاريخ الجزائر بالرغم من تخصصه في التاريخ الوسيط، ولمحت من خلال هذا الامر اهتمامه وحرصه الشديدين على مساعدة الطلبة، وما شدني أكثر هو سلاسة أسلوبه اللغوي وقدرته على تبسيط الأمور،وأسلوبه الرائع في الحوار ولانقاش .وقد طلبت منه في آخر لقائنا الأول مشورته العلمية في مشروع أطروحتي، وتطرقنا بإسهاب لما ورد في كتابه السابق الذكر، وتحدثنا مطولا فاستفدت من لي لاستمرار مناقشاته كثيرا في الموضوع الذي اخترته، كما كان ، وكانُ مشجعنا الناصح، واستفدت من علمه وتوجيهاته .عم ولم يقل لقاؤنا الثاني به تشويقا عن الأول، وكان موضوع حديثنا في البداية عن منهجية دراسة التاريخ، وأهم الأخطاء التي يقع فيها الباحثون، ثم أخذنا الحديث عن هذا الموضوع للتطرق إلى تطور علم التاريخ، ثم أخذنا سياق الحديث إلى الكلام عن تطور العلوم كافة وإسهام المسلمين فيها عبر تاريخهم، ورد افتراءات بعض الغربيين ولامستشرقين الذين ربطوا تطور العلوم من الحضارة الهلينية مباشرة إلى عصر النهضة الأوروبية، متجاهلين دور المسلمين الجوهري ولاكبير في صيرورة هذا التطور .إن الأستاذ محمد الأمين بلغيث مؤرخا ومفكرا وأكاديميا من

[1] بقلم الدكتور عمارة مختار، جامعة يحي فارس بالمدية.شهادة وصلتنا من طرف الدكتور بلغيث عبر وسائل الإلكترونية gmail بتاريخ 02 أوت 2020م.

الطراز الرفيع، ولديه ملكات البحث العلمي والغوص العقلي، وانحيازه التام والكامل لحضارة الأمة العربية والإسلامية وهويتها ودينها وعقيدتها وقيَّمها وحقها في الشهود الحضاري استطاع أن يتبوأ مكانة عالية من المرجعية الفكرية والتاريخية لدى أعداد كبيرة من الطلبة والأساتذة، وإنني حريص على متابعته في مختلف البرامج التي يظهر فيها، بالإضافة إلى الرجوع في مختلف الأبحاث التي أتناولها إلى مقالاته ومؤلفاته، وكلما صدر له كتاب كان من أولوياتي قراءته ومناقشته .وللأمانة التاريخية أعتبره فخرا وقدوة للطلبة والباحثين، ولا يقل في نظري ونظر الكثيرين غيري عن كبار المؤرخين الجزائريين الذين قدموا عصارة فكرهم وجهدهم البحثي لخدمة هذا العلم، أمثال الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله والأستاذ الدكتور موسى لقبال رحمهما الله والأستاذ ناصر الدين سعيدوني وأمثالهم من خيرة أبناء هذه الأمة،ونسأل الله أن ينفعه بعلمه وينفعنا به ويجعلنا خير خلف لخير سلف منهم.

9) شهادة الدكتور جبري عمر،ذكريات وكلمات في حق مؤرخ كبير[1]

الأستاذ محمد الأمين بلغيث سيرة ومسيرة بين مدينة الشريعة بتبسة الى مدينة برج بوعريريج ثم إلى قسنطينة ثم الى العاصمة ثم الى السوربون:

هو اللقاء الثاني لي به منذ أيام بضواحي العاصمة" أي بمناسبة احتفال بالعيد الاستقلال في حلته 58 عام بعد حرية".

حيث كان اللقاء الأول حينما حضر إلى دار الثقافة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج في 03نوفمبر 2016م لتقديم مداخلة حول ذكرى اندلا ع الثورة التحريرية، رفقة النائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البروفيسور عمار طالبي، كان من بين الحاضرين في القاعة عدة شخصيات دينية وعلمية على غرار الدكتور والإمام "الشيخ وليد مهساس" أمام مسجد المحطة، وأعضاء من المكتب الولائي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببرج بوعريريج.

- يملك محمد الأمين بلغيث أكثر من ثلاثين مؤلف أرفقنا بعضها .
- الخط الوطني والثوري للأستاذ بلغيث معروف هو ابن الشهيد الذي لاقبر له، الطيب بن صالح بن عبد الله بلقاسم، والذي قتله هو الضابط الفرنسي" جون بيير جمبير"، لذلك تجده جد غيور على تاريخ الوطن وتاريخ الثورة وهو من أوائل المؤرخين الجزائريين الذين أعلنوها بصراحة حرب ضد تاريخ الزواف ولاخونة ولاعملاء.
- من أرخ مؤمنا فكأنما أحياه

[1] بقلم الدكتور جبري عمر:الجزائرالمحروسة،أستاذ حديث ومعاصر بجامعة سطيف 2 محمد الأمين دباغين، سلمت من دكتور مباشرة في 05جويلية 2020م. أنظر ملحق رقم: 03.

10) شهادة الدكتور توفيق مزاري عبد الصمد "سليل المدرسة التاريخية الوطنية الأستاذ محمد الأمين بلغيث"[1]:

ما أجل وما أجمل، أن تخص بالشهادة والكلمات معالم وأعلام في حياتك الشخصية، فتترك العنان لتعابير صادقة وذكريات ناطقة، ولكن ما أصعب أن تخطها عمّن له مجال في نفسك، وفضلك في مسارك، ليس لأن الكلمات المعبرة قليلة أو تحوزها بلاغة الوصف، ولكن حذر ألاّ توفي المقصود حقه أو يفوتك ما يستحقه.

الأستاذ "محمد الأمين بلغيث" من الشخصيات التي عرفتها قبل أن ألقاها، عرفته في خضم البحث العلمي ولاسعي إلى الالتحاق بدراسة فترة المرابطين والموحين. كانت البدايات الأولى عام 1990، في مدينة "وهران " في رحلة السعي إلى مشرف على أطروحة الماجستير، في وقتها لم يكن مؤهلا للإشراف على الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) في التاريخ الوسيط إلا أساتذة قليلون يعدون على أصابع اليد الواحدة، الأستاذ "موسى لقبال"– رحمه الله وجزاه عنا كل خير وأسكنه جنة الرضوان– في جامعة الجزائر، ولاأستاذ عبد الحميد حاجيات" – شفاه الله ونفعنا الله بعلمه وأخلاقه– بقسم الثقافة الشعبية بجامعة أبو بكر بلقا يد في تلمسان، ولاأستاذ "عبد العزيز فيلالي" –أطال الله في عمره– بجامعة متنوري بقسنطينة، ولاأستاذ "إبراهيم فخار"– غفر الله له ورحمه وأسكنه الجنان– بجامعة السانية بوهران.

كنا أربعة طلبة فقط– جمال يحياوي، بوسعد الطيب، مصطفى تازروتي –رحمه الله– والمتحدث– قد أنهينا دراسة السنة التحضيرية للماجستير مع الأستاذ "موسى لقبال" الذي فاجأنا بتخلّيه عن الأشراف تلك السنة بسبب ظروف لم يفصح لنا عنها (والأستاذ "قويدر بشار" والأستاذ "منور مروش" –رحمه الله–) ووجهنا إلى الاعتماد على أنفسنا في الاتصال بالأساتذة المذكورين لتحديد مشروع البحث ولاحصول على موفقة الإشراف.

وفي إطار رحلة البحث عن مشرف اتجهت إلى وهران للقاء الأستاذ "إبراهيم فخار"، وبعد ثلاث أيام من الانتظار ولاسعي تمكنت في النهاية من الجلوس معه في الجامعة، وقدمت له ثلاث مشاريع بحث كلها تدور حول تاريخ العلوم البحتة في التراث الأندلسي، لكنه رفضها وعرض علي موضوع بحث لم أكن أرغب فيه البتة، لكن بأسلوبه اللبق المازح أقنعني بقبول مشروع البحث الموسوم بـ"التنظيمات العسكرية المغربية في عهدي المرابطين والموحدين" ، وقد أحس الأستاذ "فخار" رحمه الله بتململي وامتعاضي من المشروع فطمأنني بهذه التوجيهات الأولى:

يا ابني لا تخف فان الموضوع جيد ولم يدرس وابدأ بأمرين أساسين:

[1] الأستاذ توفيق مزاري عبد الصمد:رئيس المجلس العلمي كلية العلوم الإنسانية،جامعة يحي فارس بالمدية،المدية، وصلتنا عن طريق الدكتور بلغيث في 13أفريل 2020م

1-عليك بـ" عبد الرحمن بن خلدون" ابدأ به أولا قراءة متأنية لرسم خطة الموضوع.

2-الاتصال بالأستاذ "محمد الأمين بلغيث" وهو رجل طيب وباحث متميز وخبير في تاريخ المرابطين وسيكون رفيقك في الموضوع ويمهد لكل الصعاب، وهو موجود بكلية الشريعة بجامعة الجزائر.

كانت هذه أول مرة أتعرف بها على اسم "محمد الأمين بلغيث" –حفظه الله-، وعندما عدت إلى الأهل وجدت زوجتي تعرفه، وكانت قد اتصلت به لما كانت بصدد بحثها لمذكرة اللسانس في علوم التربية وقد وعدها ببعض الكتب عن المرأة.

ورغم أنني انطلقت في البحث وقضيت صيف 1991 كله في المكتبة الوطنية ارتشف منها، لكن ظروفا عائلية خاصة بعد وفاة الولاد، وملف الخدمة الوطنية، إضافة إلى سنين الجمر التي مر بها وطننا الحبيب أبعدتني عن الحياة الجامعية والبحث العلمي طيلة خمس سنوات.

في سنة 1997 وصلني مكتوب من إدارة البحث العلمي لقسم التاريخ بجامعة الجزائر ببوزريعة، يدعوني إلى إعادة التسجيل الإداري ومواصلة العمل في مشروع البحث. كانت تلك بادرة حسنة يشكر عليها القائمون على إدارة القسم آنذاك، فأعدت التسجيل وكان من حسن حظي أن أصبح الدكتور"إبراهيم فخار" –رحمه الله- مقيما في العاصمة بعدما عيّن ضمن الثلث الرئاسي في مجلس الأمة وهي الغرفة الثانية للبرلمان الجزائري ،حسب التعديل الدستوري لسنة 1996، ورئيسا لاتحاد المؤرخين الجزائريين و صار له مكتب بالمركز الوطني للدراسات ولابحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر بالأبيار، مما سهل علي الاتصال به ولا اجتماع معه دوريا تارة في مركز البحث وأخرى بالمكتبة الجامعية، وشهادة لله أنه كان دوريا يعاتبني ويؤكد على ضرورة الاتصال والاستفادة من الأستاذ "محمد الأمين بلغيث" ولاسيما من أطروحة الماجستير التي ناقشها سنة 1987 بعنوان الربط "الربط بالمغرب الإسلامي في عهد المرابطين والموحدين" ولكن وبسبب التقصير مني، ثم أن وسائل التواصل لم تكن متاحة مثل اليوم حالت دون اللقاء.

لبنة ثانية انضافت إلى رصيد استباق المعرفة والاتصال، كانت عن طريق الأستاذ "مسعود كواتي" في خريف 1998 حسب ما أذكره، عندما اتقينا في مناسبة في منزل "أستاذ "غالي الغربي" بالحي المعروف بـ "سوتراتيت" والذي كان أعز أصدقاء الأستاذ "بلغيث" ولاذي حفزني على مواصلة البحث وأكد أهمية لقاءه، وذكر لي الكثير من خصاله الحميدة وشخصيته المريحة.

أول لقاء جمعني بالأستاذ محمد الأمين بلغيث كان على هامش الملتقى الوطني الأول للولاية التاريخية الرابعة أيام "13،12، 14ديسمبر 1998 بنادي الصنوبر، ورغم أن اللقاء كان لقاء تعارف إلا أنه لم يخلو من الطرفة العلمية الهادفة، عندها وجدت نفسي أمام باحث مليء بالحيوية ولافضول المتميز عندما سألني : "تبحث في تاريخ المرابطين، ما هي المصادر التي عدت إليها؟ هل اطلعت على كتاب "المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى"

لأحمد التادلي الصومعي؟ وهل اطلعت على ما كتبه "إبراهيم بوتشيتش القادري" ؟ وأرشدني بأهمية الاستفادة من قائمة المصادر والمراجع التي عاد إليها في أطروحته " الربط بالمغرب الإسلامي".

ورغم قلة اللقاءات به في هذه المرحلة إلا أنها كانت مفيدة، لا أقول من حيث التوجيه ولانصائح فحسب، ولكن الأكثر من ذلك جذبني إليه حيويته الدائمة وشغفه بالعلم وروح البحث التاريخي، وحبه للعلماء و تبجيلهم ولاسيما من ذوي الكعب العالي ، مثل الدكتور "حاجيات" والدكتور "سعيدوني" والدكتور "أبو القاسم سعد الله" الذي لا يفتأ عن ذكره بالقول:"سعد الله بالنسبة لي أكثر من أب إنه مثلي الأعلى". فكنت لا أصادفه إلا في مراكز البحث "المكتبة الجامعية، المكتبة الوطنية، مكتبة المركز الثقافي بالقبة"، ولا ولاتقي به إلا في المناسبات العلمية، فكلما حضرت مناقشة علمية لأطروحة في التاريخ الوسيط إلا وجدت له أثر حضور في المقاعد الأولى وإذا غاب حضر ذكره أو طيفه إذا تعلق الموضوع بحقبة المرابطين.

وفي يوم جلسة مناقشتي أطروحة الماجستير 17جانفي 2001، وجدته في المقعد الأول الذي يقابلني يشجع ويعلق و يلاحظ وكأنه عضو لجنة المناقشة ، وفي الأخير طلبني نسخة من الأطروحة وهكذا هو دائما فضولي جدا فيما يتعلق بالتوثيق ولاكتب ولابحث العلمي.

وعندا التحقت بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة كأستاذ مساعد في شهر نوفمبر 2001 ، توثقت علاقتي به أكثر، فكنت أقدم الأعمال الموجهة لمقياس تاريخ الخلافة الراشدة التي كان يشرف على محاضراتها الأستاذ "محمد الأمين بلغيث"، ولا أنسى ما قدمه لي من دعم وتوثيق لا أزال أحتفظ ببعض منها، فضلا عن بعض التوجيهات الخاصة بظروف الكلية وخباياها ومشاكلها، فأصبحنا نتقابل كل أسبوع لاسيما عند باب قاعة "البشير الإبراهيمي"، فيأخذنا اللقاء حديثا وتواصلا في مواضيع مختلفة، فيخبر عن اهتماماته ونشاطه العلمي منها إعادة طبع كتابه عن تاريخ الجزائر الحديث، الذي بذل فيه مجهودات كبيرة، و في أوقات الراحة نذهب إلى النادي أو المطعم نتبادل الحديث ولانقاش في مواضيع مختلفة لاسيما كنت في إطار التفكير عن مشروع بحث للتسجيل في الدكتوراه. وما أذكره من تلك اللقاءات مناقشة حادة بينه وبين أحد أساتذة اللغة العربية على طاولة مطعم الخروبة حول شخصية "عبد الكريم المغيلي"، وبقدر ما كانت حارة بقدر ما كانت مفيدة وكان لا يتردد أن يحمل الهاتف ويكلم الأساتذة المختصين ويستفسر عن بعض القضايا الغامضة أو الوثائق أو غيرها.

توثقت الصلة بيننا أكثر صداقة وثقة، وأصبح يطلعني على مشاريعه ونشاطه العلمي وعلاقاته ومشاعره الخاصة أحيانا في صلة أخوية، وكنت دائما أحفزه على إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه حول "الحياة الفكرية في الأندلس في عهد المرابطين"، فيبرر سبب ذلك باشتغاله بمشاريع أخرى ولاسيما بتاريخ الجزائر الحديث، ويقول:" ليس التوثيق أو المادة العلمية ما ينقصني، ولكن الكتابة على الآلة الراقنة" ، ولكن سرعان ما تجاوز هذه العقبة عندما أصبحت الكتابة متاحة على الحاسوب وأنجزها في وقت وجيز ولما سألته كيف استطعت كتابة الأطروحة؟ فقال:" **هذه الألف صفحة كتبتها بأصبع واحد**"، وفي قاعة المطالعة بالخروبة قدم لي قراءة كلمة الدكتوراه التي أعدها ليوم

المناقشة (15 ماي 2003)، كانت مطوّلة وديباجتها رائعة، وفي جلسة المناقشة برئاسة الأستاذ "لقبال" –رحمه الله– ومن أعضائها والأستاذ "عبد العزيز فيلالي" بقسم التاريخ ببوزريعة، وحضرها بعض الأساتذة من كلية العلوم الإسلامية و من قسم التاريخ، وكنت أنا من كتب إعلان المناقشة بعدما لم نجده معلنا من إدارة القسم.

كانت جلسة علمية ممتعة، وبعد إعلان النتيجة بالتشريف الجيد قال للجنة المناقشة بأسلوب هزلي وهو بينهم الآن أصبحت مثلكم"، فضحك الجميع.

مناقشة الأستاذ "بلغيث" أطروحة الدكتوراه وتأهيله، بقدر ما حرره ، فقد حرر الكثير من الطلبة العالقون بسبب مشكلة الإشراف ومشاريع البحث ، وكنت من أوائل الطلبة الباحثين ، إن لم أقل أول من سجل معه أطروحة الدكتوراه. بعنوان" **الجهاد البحري بالغرب الإسلامي في عهدي المرابطين ولاموحدين"**، وكانت صياغته لهذا العنوان بطريقة جد ذكية من أجل التسجيل في قسم اللغة ولاحضارة المستحدث بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة .

كانت الفكرة من بناة أفكاره ، ورغم تخوفي وترددي إلا أنه شجعني على المواصلة قدما، وذلّل لي الكثير من الصعاب إداريا وعلميا سواء على مستوى التسجيل أو تزويدي بالكثير من الدراسات التي خدمت الموضوع، وكذلك بالمتابعة وقراءة ما أنجزه باستمرار و التي لازلت أحتفظ بها. وهكذا رغم غيابي عن الكلية مدة 18 شهرا في منحة طويلة المدى بدمشق سوريا، لم ينقطع الاتصال بيننا، وكنت أسعى لطبع أعماله في دمشق.

وفي نوفمبر 2008، ناقشت أطروحة الدكتوراه التي كان من المفروض أن يترأس جلستها الأستاذ" ناصر الدين سعيدوني" –حفظه الله– ولكن وجوده خارج الوطن حال دون ذلك، فترأسها الأستاذ"أحمد شريفي" –رعاه الله– ونالت درجة مشرف جدا مع التهنئة.

استمرت علاقتنا بعدها بكل محبة واحترام وقد كان عونا لي ولجميع الأساتذة، عندما أصبح رئيسا لقسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية بالكلية، حتى غادرت الكلية والتحقت بجامعة يحيي فارس بالمدية في مطلع السنة الجمعية 2012/2011.

بقي التواصل بيننا بكل مودة واحترام وكان دائما يدرجني ضمن لجنان مناقشة الرسائل التي يشرف عليها بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة، وأعرج عليه كلما زرت الكلية في مكتبه كرئيس قسم اللغة والحضارة أو في مكتبه كرئيس للمجلس العلمي للكلية، وشهادة لله كلما دخلت مكتبه أجده منهمكا في العمل والبحث ، سواء في التأليف أو تحضير مقالات ومداخلات علمية لمؤتمرات وطنية أو دولية، ويبادرك هل تملك الدراسة الجديدة التي قام بها فلان ، أو الكتاب للكاتب الفلاني أو المقالة المنشورة في مجلة كذا وهكذا..

و لم يتردد بل تحمس لزيارة جامعة المدية لتنشيط ندوة الذكرى الأولى لوفاة الدكتور أبو القاسم سعد الله" رحمه الله، كان ذلك يوم 14 ديسمبر 2014، وقال لي لما عرضت علية الفكرة " من أجل سعد الله سأذهب ولو إلى

آخر الدنيا" .وكانت ندوة أكثر من رائعة دامت أكثر من أربع ساعات في قاعة مجمع المخابر، التي تسع الحاضرين الذين حضروا وكلهم استماع ومشاركة بالأسئلة والاستفسار، وأتذكر في هذه اللحظات الدكتور"بشر مديني"– رحمه الله– الذي كان شريكنا في كل هذه النشاطات.

ولما فتح الله علينا باعتماد "دكتوراه ل م د" بعنوان " الدراسات التاريخية المتوسطية في العصور الوسطى وحديثة " برئاسة الأستاذ "غربي الغالي"، ومن أجل إعطاء دفع ومصداقية علمية لها،كان من الشخصيات التي رشحناها للإشراف على المسابقة وتأطير طلبتها ، ولم يتردد في المجيء رفقة الأستاذ "الحاج العيفة" والأستاذ "عبد العزيز بوكنة" والأستاذ "أرزقي شويتام" من جامعة الجزائر.

وشهادة لله أنه تطوع بالمجيء كل يوم سبت للتدريس دون أن يودع ملفا إداريا، واعتبر ذلك صدقة جارية خدمة للعلم والوطن الذي ضحَّى من أجله الشهداء ووالده أحدهم، فرحم الله الشهداء وحفظ وطننا العزيز من كل مكروه. وكنت أنتظره كل صبيحة يوم سبت وأستقبله، لكن في أغلب الأحيان نجده يصل ساحة الكلية قبلي، ويكلمني في الهاتف رغم أنه يأتي من مسافة بعيدة من العاصمة، وقد تعلق به الطلبة كثيرا ولا زال إلى اليوم كثير منهم يذكر جميله ويشكروننا على أن وفرنا لهم فرصة التعرف به والاستفادة من علمه.
وما يمكن أن أقوله في النهاية عن خصال الأستاذ"محمد الأمين بلغيث" فيذيل هذه الكلمة المتواضعة.

- يملك قلبا طيبا، وأخلاقا حميدة، مرح يمزح في الجد، ولا يضيع الوقت فيما لايعني، ولا يصادق إلا من له اهتمام علمي أو عمل وطني.
- يملك فضول المؤرخ في البحث والتواصل مع الباحثين من مختلف الأجيال مقبل على العلم دون الاستحياء أو تكبر.
- الجرأة وشجاعة في قول الحق، و المراس الجيد في المحاورات العلمية.
- كثير التعلق بالمؤرخين الجزائريين ولاسيما الدكتور أبو القاسم سعد الله –رحمه الله–
- غزير الإنتاج العلمي، ورغم تخصصه الوسيط إلا أنه باحث مفوه متميز في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ولعل الحصص الإذاعية والتلفزيونية أكبر شاهد على ذلك.

ابن بار لمدرسة التاريخ الوطني ، وحلقة وصل بين جيلين من المؤرخين، المؤرخين الجزائريين الرواد أمثال ، "سعد الله "لقبال"، "عطاء الله دهينة "، و"رشيد بورويبة ، وغيرهم وجيل الاستقلال،فهو خريج مدرسة التاريخ الوطني نشأ وترعرع فيها،وأسهم في بنائها وخدمتها فهو سليلها حفظه الله ورعاه وأطال في عمره وبارك فيه.

11) الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث الذي أعرفه

بقلم طالبه الدكتور ميلود بن حاج ، أستاذ محاضر –أ– بجامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة

يمر المتعلم في مراحله الدراسية إلى الكثير من المحطات، والتجارب، وأكيد أنها تترك أثرها في نفس المتعلم ومنها تعلقه بشيوخه، وامتنانه لما قدموه في مساره العلمي؛ فتراه يتحين الفرص لتقديم عربون اعترافه بفضلهم عليه، وها قد جاءت هذه الفرصة لأدلي بدلوي، وأقدم شهادتي حول شيخي، وأستاذي، وصاحب الفضل بعد الله سبحانه وتعالى –مع الكثير من الأساتذة – لوصولي إلى هذه المرحلة التي أصبحت فيها أستاذا جامعيا، وفي هذه الأسطر القليلة التي لا تفي حقه علينا كما ينبغي مقارنة بالعطاء الذي قدمه لنا سأحاول أن ألخص أبرز المحطات التي عرّفتني وجمعتني بشيخي، وأستاذي محمد الأمين بلغيث.

مناقشة الأستاذ الدكتور بلغيث أطروحته للدكتوراه وبداية معرفتي به:

تعود بداية معرفتي بالأستاذ الفاضل محمد الأمين بلغيث إلى جوان 2003م في يوم مناقشته لأطروحته للدكتوراه في التاريخ الإسلامي حول الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر(بوزريعة)، وقد عرف المعهد في هذا اليوم حركة غير عادية بتوافد الضيوف والزوار، وكان معظمهم من أساتذة وطلبة كلية الشريعة بالخروبة(الكلية التي يُدرّسُ فيها الأستاذ بلغيث)، ومحبي وأصدقاء الأستاذ بلغيث زيادة على أساتذة، وطلبة معهد التاريخ، والتي غصت بهم قاعة المناقشات.

ومن حسن حظي أن برنامجي الدراسي في ذلك اليوم كانت فيه سويعة فراغ، وهو الأمر الذي ساعدني لحضور بعض أطوار المناقشة، وقد أعجبت بطريقة الأستاذ بلغيث الخاصة في عرض ملخص أطروحته مرتجلا، ومسترسلا مما خلق جو من المتعة العلمية، والبهجة لدى الحضور وأعضاء لجنة مناقشة أطروحته التي أتذكر منها: الشيخ موسى لقبال رحمه الله، وعبد الحميد حاجيات(مشرفا ومقررا)، وعبد العزيز فيلالي.

تتلمذي على يد الأستاذ الدكتور بلغيث:

–مرحلة الليسانس: في السنة الموالية لمناقشة أطروحته للدكتوراه(2004-2003م)، وفي فترة إدارة المعهد من طرف الأستاذ مسعود كواتي أسند إلى الأستاذ الدكتور بلغيث تدريس محاضرة مقياس: "الحياة الثقافية في الغرب الإسلامي" (مادة إختيارية)[1]؛ فكان من حظي أنني كنت أحد تلاميذه في هذا المقياس، ومن هنا بدأ ميلي لتاريخ الغرب الإسلامي عامة والأندلسي خاصة بفضل ما بثه فينا الأستاذ من حب لهذا التخصص زيادة على طريقته الجميلة التي جعلت الكثير منا يرغب الخوض في تفاصيله.

ولقد ركز شيخنا الفاضل بلغيث في تدريسه لهذا المقياس على المواضيع التي تتعلق بالتعليم، وآراء فقهاء المغرب الإسلامي حول التربية كالفقيه محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي، والطبيب ابن الجزار القيرواني والقابسي،

[1] كان طلبة السنة الرابعة ليسانس(كلاسيك) آنذاك يدرسون أربع مواد إجبارية متنوعة التخصصات(قديم، وسيط، حديث، معاصر)، وأما المواد الأخرى؛ فيتاح لهم الاختيار بين إنجاز مذكرة تخرج أو اختيار مقياسين, ومنهما مقياس:" الحياة الثقافية في الغرب الإسلامي" التي كلف الأستاذ بلغيث بتدريسها.

وغيرهم، زيادة على الحواضر العلمية، والمؤسسات التعليمية، وطرق التدريس، واختلافها بين الأمصار، وهي المواضيع التي تركت في نفسي وقعا خاصا؛ إذ أصبحت مشروعا لبحثي في رسالة الدكتوراه فيما بعد[1].

-مرحلة الماجستير: في خريف 2004 نظمت إدارة معهد التاريخ بجامعة الجزائر مسابقة الماجستير في مختلف التخصصات(القديم، الوسيط، الحديث، المعاصر)، وكان الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث ضمن هيئة تأطير هذه المسابقة في تخصص الوسيط تحت إشراف مسئول التخصص آنذاك الشيخ موسى لقبال رحمة الله عليه.

وبعد الإعلان الرسمي والنهائي عن قائمة الناجحين في المسابقة الوطنية للماجستير[2] بدأت الدراسة النظرية وكان الأستاذ بلغيث ضمن أساتذة تكوين هذه الدفعة، وأسند إليه تدريس مادة: " مادة التخصص"، وهي "دراسات أندلسية"، وأما مسئول التخصص الشيخ موسى لقبال رحمه الله؛ فقد تكفل بتدريس مادتي: " المنهجية" و"حلقة بحث"، والأستاذ الأعرج عبد العزيز مادة:" نقد المصادر والمراجع"، والأستاذة سامية أبوعمران مادة: "تحليل النصوص الأجنبية (الفرنسية)".

ومن المواضيع التي قدمها لنا الأستاذ بلغيث في العام النظري للتحضير لشهادة الماجستير ما يلي:

-الرباط في التاريخ الإسلامي.

-أهل الذمة في الغرب الإسلامي.

-سقوط الأندلس (الأسباب والعوامل).

-الشتات الأندلسي، ومحاكم التفتيش بعد سقوط الأندلس.

-الجوانب الاجتماعية للمغرب الإسلامي.

-كتب الطبقات والتراجم الأندلسية (دراسة إحصائية ووصفية).

-نظرات على الاقتصاد في الأندلس (وضعية الأراضي في الأندلس في العصر الإسلامي، مشكلة العقار الماء، النظام الاقتصادي القبلي، النظام الزراعي، الإنتاج الزراعي، التعدين والصناعة،...الخ).

-عبور المرابطين إلى الأندلس ونتائجه.

- بعض علماء الغرب الإسلامي(أبو حامد الغزالي، أبو مطرف الشعبي وفتاواه، أبوبكر الطرطوشي، ابن العربي المالكي، ... الخ).

---

[1] وموضوع رسالتي في الدكتوراه هو: "التربية والتعليم في الأندلس من عصر الإمارة الأموية إلى عصر ملوك الطوائف(138-479هـ/756- 1086م)، ونوقشت في 04 مارس2017 بقسم التاريخ، جامعة الجزائر 2 تحت إشراف الأستاذة سامية أبو عمران.

[2] نجح عشرة طلبة لكل تخصص، وضمت قائمة تخصص الوسيط ما يلي: بن زاوي طارق، ملاخ عبد الجليل، رباح منصور، بلحاج نعيمة، مزدور سمية، بن حاج ميلود، شارف أحمد، حاج كولة عبد العزيز، قروي عبد النور، وطالبة أخرى لا أتذكر اسمها انقطعت عن الدراسة لأسبابها الخاصة.

–مرحلة ما بعد الماجستير: بعد انتهاء العام النظري، واختيارنا لمواضيع مذكرات الماجستير، ودخولنا مرحلة جمع المادة العلمية واصل الأستاذ بلغيث متابعته لطلبة الدفعة – بغض النظر إن كان مشرفا عليهم أم لا– وكان موضوع بحثي في الماجستير يتحدث عن غزوات النورمان على الأندلس في عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط(238-206هـ/822-852م) تحت إشراف الأستاذة سامية أبو عمران، وكنت على تواصل مع الأستاذ بلغيث لإرشادي وتوجيهي إلى أهم الدراسات الحديثة حول الموضوع التي لم أتمكن من العثور عليها وأتذكر أنه في إحدى المرات أيقظني الأستاذ بلغيث بمكالمة من طرفه في فجر إحدى الأيام في نوفمبر 2006م ليعلمني بصدور دراسة جديدة حول موضوع بحثي متواجدة في رفوف جناح دار الطليعة اللبنانية للأستاذ والباحث المغربي إبراهيم القادري بوتشيش بالمعرض الدولي للكتاب بالجزائر المنظم آنذاك في نوفمبر 2006، وكانت هذه الدراسة تحت عنوان :"حلقات مفقودة من تاريخ الحضارة في الغرب الإسلامي"، وقد عالج بوتشيش مواضيع متنوعة في هذا الكتاب منها: "علاقات المغاربة بالشعوب الإسكندنافية خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"، حيث تحدث في مقالة موجزة عن النورمان، وغاراتهم على سواحل المغرب والأندلس، ونتائجها، وكانت هذه المقالة بمثابة الدليل في معالجة محاور بحثي في الماجستير، هذا مثال واحد لبعض إسهامات شيخنا بلغيث في تخريج، وتكوين أجيال من الباحثين في حقل الدراسات الأندلسية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال حصر، وإحصاء طلبته، وتلاميذه، والمتأثرين به في هذه التخصص.

ومازال لقائي يتجدد في مناسبات عدة مع أستاذي الفاضل وشيخي محمد الأمين بلغيث خاصة في المناسبات الثقافية والعلمية في فترات تنظيم المعرض الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة في خريف كل سنة أو عند مناقشاته لرسائل بعض الأصدقاء من الأساتذة الأفاضل، فجزاه الله خيرا على كل ما قدمه لنا.

د/ ميلود بن حاج، أستاذ محاضر بجامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة

الجلفة في 15 صفر 1442هـ/ 03 أكتوبر 2020م

12) شهادة الدكتور أحمد شارف (أستاذ محاضر ب جامعة الجلفة)

عرفان وامتنان للأستاذ الدكتور: محمد الأمين بلغيث.

كان لي الشرف أن تعرفت على أستاذي في مرحلة دراستي للماجستير لسنة 2004، وكان أحد أعضاء لجنة مناقشة مذكرتي في الماجستير.

الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث، قامة من قامات العلم والأدب والاخلاق، ورمز من رموز النخبة الجزائرية، وسليل حركة الإصلاح في الشرق الجزائري، وأحد طلائع جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وما أُجمله من قول ورأي حول هذه الشخصية هو أنه اجتمعت فيه خصال حُب العلم والغيرة على مقومات الهوية الوطنية وفضائل الأخلاق ومن ذلك:

العلم والاجتهاد والمشاركة: كان الأستاذ محاضراً مشاركاً في الملتقيات الوطنية والدولية، وكاتباً حاضراً بقلمه الرشيق، ولسانه البليغ في كل مراحل التاريخ الإسلامي والجزائري، لا سيما تاريخ الغرب الإسلامي، محاضراً في الجزائر وخارجها، ولا أكون مبالغاً إذا قلت أنه كان من أبرز الأساتذة في مجال تخصصه عن تاريخ الأندلس ودولة المرابطين، وتاريخ الغرب الإسلامي عموماً.

ولا شك في أنه كان متأثراً بالحركة الإصلاحية والفكرية التي كانت تنشط في الشرق الجزائري ورائدتها جمعية العلماء المسلمين، ورجال الفكر النهضوي أمثال: الأستاذ مالك بن نبي ابن بلدته(تبسة) والشيخ محمد الغزالي أحد المشرفين على تأسيس جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، هذا التكوين العربي الاسلامي كان العامل الأساسي في صياغة وبناء توجهات الأستاذ المستقبلية.

الغيرة على عناصر الهوية الجزائرية: إن طبيعة التكوين العربي الإسلامي الذي تلقاه الأستاذ أعده للوقوف ضد كل محاولات التغريب والتمزيق من قِبل فرنسا وأذنابها التي تستهدف وحدة الجزائر الثقافية الأدبية والاجتماعية والمادية، وكان لا يتوانى-أيام حُكم العصابة- في نقد سياسات التدمير المادي والمعنوي التي لا تعمل سوى لتحطيم القِيم ونهب النعم، وعلى الرغم من مكانته العلمية التي تؤهله للانتساب إلى أي جامعة شاء فقداختار البقاء في الجزائر لينافح ويكافح بقلمه ضد كل عمليات التغريب، كما اختار أن يكون حاضراً ونشطاً خارج الجامعات عبر وسائل الاعلام والندوات التي تنظمها النوادي والجمعيات.

التواضع وكرم الأخلاق: ما أختم به هنا هذه الكلمات هو أبرز ما اتصف به الأستاذ وهو أنه كان إلى جانب ما ذكرت آنفاً من مكانة علمية ومعنوية، فهو كريم الاخلاق، جميل الطباع، شديد التواضع، يحتفي بطلابه أيما احتفاء، بعيداً عن البروتوكولات والرسميات، كَرَمُ خِصاله لا يقل عن كرم علمه.

الأستاذ: أحمد شارف

الجلفة:1442/02/18ه 2020/10/05

13) كلمة حق للطالب بولمعالي النذير في حق الأستاذ الفاضل محمد الأمين بلغيث[1]

مدخل

[1] كتبها التلميذ بولمعالي النذير (أستاذ التعليم العالي بجامعة المدية) سلمت من طرف الدكتور بلغيث، عن طريق وسائل الإلكترونية gmail، يوم 18 شعبان 1441هـ الموافق ليوم الأحد 12 أفريل 2020م.

يا من دخلت عقولنا بأفكارك وما قمت ببثه فيها؛ ويا من دخلت قلوبنا وأسرتها بحبك لنا وبحبنا لك؛ هنيئا لك بجيل من أحبابك من طلبتك النجباء ... نسأل الله لك طول العمر وصلاح العمل ولا ثبات على المبدأ؛ المبدأ الذي كنا نحس به ونحن طلبة في قسمكم؛ الذي ناضلت ولا زلت تنافح عنه (جزائر باديس مناهضا لجزائر باريس وأذنابها) في هذا الوطن المفدى ... نقول لك نحن على العهد باقون وماضون ولن يثنينا عن الهدف إلا الموت وهو مرتبط بما قدره الله لنا في اللوح المحفوظ... أكتب هذه الكلمات عن أستاذي العزيز المربي الأب والأخ والصديق والعالم والمفكر والمؤرخ؛ أكتب هذه الكلمات قلت ممزوجة بعبرات لا أعلم سببها؛ ولعلها بسبب حبنا لأستاذنا المحبوب أصلا؛ المتفهم المعطاء؛ والأب الحاني العطوف؛ والأخ الحامي(الحماية) المنافح عن إخوته؛ أتحدث عن رجل تقلد مسؤوليات في إدارة كليتنا بالخروبة من رئاسته لقسم الحضارة؛ إلى رئاسة المجلس العلمي للكلية وفي كل فترات إدارته هذه اكتشفنا أسلوب الإدارة الخادمة للطلبة وللأساتذة؛ (أسلوب الإدارة بالمجازات وليست الإدارة بالعقاب)

أول سنة لي بجامعة الجزائر:

تحصلت على البكالوريا جوان 1986م ولظروف العائلة المادية القاسية حينها؛ أردت اختصار الطريق ولاتوجه للحياة العملية وهذا باختصار سنوات الدراسة الجامعة فالتحقت بدار المعلمين الوطنية للتعليم التقني لأتخرج بعد سنتين أستاذا في تقنيات التسيير للطور الثانوي؛ ولكن رغبتي في إتمام دراستي الجامعية كانت أقوى فكنت ادرس وفي ذات الوقت سجلت في كلية العلوم الإسلامية (جامعة الجزائر1) سنة 1987 وجمدت العام الدراسي؛ ثم التحقت رسميا بمقاعد الدراسة السنة الجامعية 1989/1988؛ درسنا أستاذنا الفاضل مقياس السيرة النبوية في سنتنا الأولى تدرج هذه بالجامعة المركزية تخصص علوم إسلامية كانت حصته تطبيقية على الساعة 8 صباحا بمدرج(...نسيت اسمه...)؛ أخذنا عن أستاذنا ابتسامة الصباح ولاتي كانت تزودنا بوقود اليوم كاملا؛ أخذنا عنه الانضباط في الوقت؛ وطريقة تحليل النصوص التاريخية وأقصد هنا نصوص المتعلقة بالسيرة النبوية الشريفة؛ تعلمنا منها أيضا أسلوب التحليل العميق ولاحضاري لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛ ومم لا يزال عالقا بذهني بعد أكثر من 32 سنة حصة تناولنا فيها تأسيس السوق الإسلامية وخطورة التبعية الاقتصادية للأخر من غير المسلمين وكأنه يتحدث عن بعض ما نعيشه هذه الأيام (أيام الكورونا)؛ فكرته كانت أنه يجب أن نصنع دواءنا وننتج غذاءنا وسلاحنا بأيدينا؛... كان يكلفني أحيانا بإحضار بعض المطبوعات الخاصة بالدروس التطبيقية (التي كان يسهر على تحضيرها لنا) من مبني الإدارة (الطابق الثالث؛ قريبا من مدرج ابن سينا المعروف بالجامعة المركزية) الذي كان يبعد قليلا عن مدرج الدراسة حينها باعتبارنا كنا شبابا وكلنا حيوية.

من جميل الصدف:

ومن جميل الصدف أن يتتلمذ الوالد والولد على يد الأستاذ المربي (الأب بولمعالي النذير بداية من سنة 1988 والابن بولمعالي أيمن 2014؛ هو طالب الآن بقسم الدكتوراه بالخروبة) وبذات الكلية ولكن بعد ما يقارب العقدين من الزمن فشكرا أستاذي أنك ساهمت في تربية أبنائنا أيضا فلك أحفاد في العلم أيضا.

علاقتي بأستاذي أيام الجامعة:

علاقتي بأستاذي كانت تتسم باحترام الطالب لأستاذه وبرحمة الأستاذ لتلميذه وكان تعامل الأستاذ معنا جميعا هكذا أخلاق والحمد لله فلامحاباة ولا تفضيل لأحد على غيره؛ كما كان حريصا على أن يدون الطلبة دروسهم على دفاترهم الخاصة وأنا جد فخور بدفتري لذات المقياس إلى الآن في مكتبتي المتواضعة.

معاملته لطلابه:

لم تكن لدينا فكرة عن مواد ثانوية ومواد أساسية فكل ما ندرسه كنا نحاول إتقانه؛ ولا أخفيكم سرا إن قلت أن شخصية الأستاذ كانت تلعب دورها في تحبيب المادة للطلبة؛ وأستاذنا كان لسانه يقطر عسلا وفكره توجيها وتنويرا لطريقنا فكان مقياس السيرة النبوية من أحسن الحصص ولاتي كانت تمر سريعا؛ خاصة مع الشخصية المرحة لأستاذنا محمد الأمين بلغيث حفظه الله لنا وللجزائر وللأمة.

مد يد العون لطلبته:

لن أنسى ما حييت وقفة أستاذي معنا كطلبة في مستوى ما بعد التدرج؛ الماجستير ولادكتوراهمن تدليله للكثير من الصعاب ولاعقبات؛ وأذكر هنا ما حدث لي أنا بالذات وأنا على أبواب مناقشة أطروحتي في الدكتوراه؛ فقد كان لزاما علينا نشر مقال علمي؛ وبفضل الله تعالى كنت قد نشرت أربعة بحثوث في إحدى المجلات فيهولندا (مجلة العلوم الإنسانية)؛ غير أن هذه المجلة كانت إلكترونية فقطوللأسف كليتنا حينها لم تكن تقبل إلا الورقي فتأخرت مناقشتي قرابة 22 شهرا؛ وبعد أن التقيته ورأى حالتي ووضعي العلمي أحس بأنني (مظلووووووووم)؛ فتدخل أستاذي محمد الأمين بلغيث وأدخلني إلى مكتبه (وكان حينها رئيسا لقسم اللغة ولاحضارة العربية الإسلامية سنة 2009م)؛ فتح جهاز حاسوب مكتبه؛ وطلب مني أن أدخل إلى صفحة مجلة العلوم الإنسانية التي أخبرته سلفا أنني نشرت بها مقالات علمية عدة؛ وكان معنا أكثر من أستاذ وإداري في تلك الجلسة؛ ولما رأي منشوراتي العلمية في تلك المجلة قال لي بالحرف الواحد: دلني على عنوان المجلة الالكتروني كي أنشر بها أنا أيضا مقالاتي؛ (وكان حديثه مقصودا في حدود تخميناتي لإسماع من كان معنا في المكتب؛ لأنهم كانوا من أصحاب القرار في الكلية). فقد كانت تزكيته بابا لمناقشتي بعدها بأشهر قليلة ولاحمد لله؛ كما أنني تشرفت بأن ترأس لجنة تأهيلي إلى رتبة أستاذ محاضر (أ) بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة؛ رفقة أستاذي الفاضل عبد الرزاق قسوم وأستاذي الفاضل عمار جيدل وكان حينها الأستاذ محمد الأمين بلغيث رئيسا للمجلس العلمي لكليتنا (كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 (ابن يوسف بن خدة) سنة 2011م.

أستاذي كان شجاعا في الحق مساعدا للضعيف ولاكل يشهد له بهذا؛ كان ناقدا بكل ما تحمله الكلمة من معاني؛ كان لا يرى اعوجاجا فكريا إلا ونبه عليه وبأسلوبه المعهود وبابتسامة مرافقة لهذا النقد أو التوجيه؛ ولا أتحدث هنا عن توجيه طلبته فقط وإنما أحيانا حتى للطبقة السياسية في الجزائر من وطنيين وإسلاميين وشيوعيين ولائكيين... أسلوب أستاذي لم يكن التعنيف ولا الإهمال ولكن كان التوجيه بالابتسامة ولانصح الذي تحس فيه بنصح الأب والأخ الأكبر؛ هذه المعاملة وهذه الأخلاق هي قطر من فيض وهي التي أبقت على علاقتي بأستاذي؛ ربما لا نلتقي كثيرا الآن ولكن نتابعه عبر الفضائيات وعبر الفضاءات الافتراضية ونسأل عن أخباره وأحولها؛ ولادافع لهذا كله هي أخلاق أستاذي ومعاملته معنا أيام الدراسة ولعل ما ذكرته الآن هو رسالة إلى كل مربي ومعلم ينتظر
قطف ثمار جهده وغرسه؛ أنا الآن أستاذ التعليم العالي بجامعة المدية وأنقل عن أستاذي لطلبتي تلك الأخلاق التي أخذناه عنه.

استضفناه في بعض نشاطاتنا الثقافية بمدينة البليدة (رفع عنها الوباء ولاغلاء هذه الأيام وسائر الأيام)؛ فكان يلبي غير متردد وكانت لنا تلك الجلسات التي تعقب الملتقيات ولا محاضرات فكان نعم الناصح ولاموجه لنا.

لا زلت أتابع تدخلات أستاذي عبر محطات الراديو والتلفاز الوطنية والعالمية وما يكتبه؛ ومن خلال كتبه وهي ليست بالقليلة ووالتي أهداني بعضها...الكلمات لا توفي الرجل حقه وهذه بعض الوقفات مع أستاذي وأنا أعي وأقصد كل كلمة كتبتها في حق أستاذي ولعلها لا تعبر عن مكانة أستاذي الحقيقة وحبه في قلوبنا؛ فليسامحني أستاذي إن وقعت في الشطط وليرضى عني ولاحمد لله رب العالمين..... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

14) شهادة صديق الطفولة الشيخ بادي تباني[ذكريات من مدينة سكيكدة]

تربطني بالأستاذ محمد الأمين بلغيث صداقة تمتد لأكثر من خمسين عاما وهو عمر كامل كيف كانت بداية التعارف لعل المتابعين لمسيرة الدكتور محمد الأمين يتساءلون عن علاقة الأستاذ بمدينة سكيكدة، وهم يعرفون فقط أن الأستاذ من مدينة الشريعة بولاية تبسة ودرس مرحلة الليسانس في جامعة قسنطينة والماجستير والدكتوراه بجامعة الجزائر ولعل المتابع لمسيرة الأستاذ لا يعرف أنه أقام ودرس مرحلة الابتدائي والمتوسط بمدينة سكيكدة حيث كان يقيم مع أخيه المجاهد الذي كفله ورباه بعد وفاة والده الذي استشهد إبان الثورة التحريرية وقد جمعتني بالأستاذ أول مرة مدرسة 20 أوت 1955 **بحي المرات** بمدينة سكيكدة سنة 1969 ومنذ ذلك التاريخ بدأت صداقتنا التي امتدت لأكثر من خمسين عاما وقلما تجد صديقين استمرت صداقتهما طيلة هذه المدة الطويلة دون انقطاع أو خصام أو خلاف رغم أن الأستاذ غادر مدينة سكيكدة بحكم وظيفة أخيه الذي يتنقل من مدينة إلى أخرى فكان يرافقه في كل تنقلاته وكنا رغم بعد المسافة نتواصل ولم تكن وسائل الاتصال متوفرة في ذلك

الوقت فكنا نتواصل عن طريق الزيارات أو الرسائل وهي الوسيلة المتاحة في ذلك الوقت يقول النبي عليه الصلاة والسلام الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف ما جمعني بالأستاذ بلغيث صداقة منذ كنا طفلين في الابتدائي تآلفت أرواحنا واجتمعت قلوبنا على المحبة هذه المحبة العجيبة التي لا تؤثر فيها بعد المسافات ولا تنقص منها الشدائد والخطوب استقر الأستاذ بالعاصمة وبقيت أنا في مدينة سكيكدة ومن حسن الصدف التي حافظت على صداقتنا ومتنتها أن الأستاذ بلغيث كان نصيبه في الزواج من سكيكدة ابنة المجاهد الحاج بلمهدي أطال الله في عمره فكان يزور صهره ويزورنا في كل مناسبة فكانت الزيارات مستمرة بفضل الله وفضل عائلة زوجته شاءت الأقدار أن أسافر إلى بريطانيا وأقيم بلندن بداية التسعينيات ورغم الغربة وبعد المسافة وكثرة المشاغل لم تمنعني من التواصل مع صديقي الرائع الدكتور محمد الأمين بلغيث فكنا نتواصل باستمرار.

الاستاذ بلغيث محمد الأمين المؤرخ اللامع والأكاديمي المتميز مؤرخ كبير لا يشق له غبار لا يجامل ولا يهادن ولا يحابي ولا يتملق لمسؤول أو يسعى لمسؤولية أو وزارة وهو أهل لكل ذلك عاش حياته أستاذا محاضرا ومربيا وتقاعد من الجامعة ليتفرغ للبحث والتأليف وتنوير الرأي العام بمداخلاته التلفزيونية المتميزة التي تترك الأثر الطيب لدى المشاهد.

الأستاذ بلغيث ينتمي الى عائلة مجاهدة ثورية فوالده شهيد ، وشقيقه وكفيله مجاهد، ومع ذلك لم يستغل شهادة والدة لينال بها مكاسب دنيوية كما يفعل كثير من ضعاف النفوس.

يحمل الأستاذ بلغيث حقدا كبيرا **لفرنسا أم الخبائث** كما يسميها ولا غرابة في ذلك فقد رضع هذا الكره من ثدي والدته زوجة الشهيد التي أورثت كره الاستعمار الفرنسي لأبنائها وتعلم هذا الكره المشروع من علماء الجزائر أمثال العربي التبسي وابن باديس والبشير الإبراهيمي ولا غرابة أن نرى أعداء الجزائر وأبناء فرنسا ورباءب الاستعمار يكرهون الأستاذ بلغيث ويعملون بكل قوة من أجل تشويه صورته رغم أن خطابه الوطني الصادق المخلص يتجاوب معه أغلب الجزائريين والجزائريات.

الأستاذ بلغيث رجل وفي لم ينس أبدا أصدقاءه يسأل عنهم واحدا واحدا يزور مريضهم ويسأل عن غائبهم ويهنئهم في المناسبات والأفراح مرض صديقنا **الأستاذ عيسى حمودة** رحمه الله الذي درس معه التاريخ في جامعة قسنطينة فكان يسأل عنه ويزوره في مرضه حتى توفاه الله وأهدى له بعض كتبه وفاء للصداقة التي جمعتهما وذكر مناقبه وخصاله رحمه الله.

أنا فخور جدا بصداقة هذا الرجل الشريف المؤرخ اللامع الذي يدافع بشراسة عن هوية الأمة من دين ولغة ويواجه أعداء الأمة من رباءب الاستعمار

أخوك وصديقك الوفي بادي تباني/ سكيكدة يوم الأربعاء 28 محرم1442هـ// 16 سبتمبر 2020م.

15) شهادة الطالبة سهيلة أحمد سرير تحت عنوان "كلمات في حق المؤرخ الدكتور محمد الأمين بلغيث"[1]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا وقدوتنا وحبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعلى أله وصحبه أجمعين والتابعين إلى يوم الدين.

أما بعد:

لي عظيم الشرف أن أخط هذه الكلمات التي مهما حاولت أن أرقيها له أستطيع أن نعبر عن ما في فؤادي من سعادة وشكر وامتنان للأستاذ الفاضل والقدير الذي أتمنى أن يزيده الله قدرا الأستاذ"محمد الأمين بلغيث"على اهتمامه بالطلبة الجادين وتقديره لجهودهم وتذكره لهم دائما.

يا أستاذي الفاضل، ولأله وأنا في قمة الحظوظ أن أستلم أغلى هدية وهو الكتاب الموسم ب"رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين"بقلم الأستاذ لطالما عرف بتميزه وحنكته الثقافية ومسوياه الفكري والأدبي ومعارفه القيمة وأخلاقه الفاضلة...

– وله تأسفت كثيرا لأنني لم أستطع منحك هذه الهدية المتواضعة بنفسي رغما أنني كنت مصرة على المجيء إليكم وشكرك على تذكري وتكريمي بأغلى هدية عن شيخ المؤرخين –أبو القاسم سعد الله رحمه الله–فهو قدوتنا وتاج رؤوسنا ومفتاح قراءة تاريخنا وقائد مدرستنا التاريخية وكل أثر جميل من شيخ المؤرخين الذي أعتبره أنا هو النبراس الذي يضيء طريقي في مشواري الدراسي ولكن يسعدني أن تستلم هديتي المتواضعة من عند أستاذي الفاضل بشير مديني الذي كان لي سندا في تكوين شخصيتي الطواقة دائما إلى حب دراسة التاريخ وفهم أحداثه ومن ثم استخلاص العبر، أشكرك يا أستاذي جزيل الشكر على هديتك التي لن أنساها في حياتي وأنا بدوري أقدم لك كلمات كتبتها عن سعد الله وأرجو أن أكون قد أصبت ولو قليل في حقه، أتمنى أن تشرفنا مرات عديدة إلى جامعتنا التي تفتح لك كل أبوابها.

[1] الطالبة أحمد سرير سهيلة:بقلمها كتبت عن دكتور محمد الأمين بلغيث، السنة الثانية ماستر تاريخ حديث ومعاصر بجامعة المدية، الشهادة سلمت من طرف الدكتور بلغيث عبر فايبر بتاريخ 29أفريل 2020م، على ساعة 15:54.

الفصل الثالث

جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة التاريخ خلال تحضير الماجستير والدكتوراه

✍ **المبحث الأول**:الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري مرابطين وموحدين (رسالة الماجستير)

✍ **المبحث الثاني**: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين (أطروحة الدكتوراه)

يعتبر الأستاذ محمد الأمين بلغيث من الباحثين المتخصصين في تاريخ الغرب الإسلامي عموما والمرابطي منه على الخصوص، ومساره الأكاديمي في مرحلة الماجستير والدكتوراه يدل على ذلك، وسنحاول التعريف بأبحاثه خلال تحضيره لمذكرة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه.

مدخل: الغرب الإسلامي وتاريخ المرابطين في مسار الدكتور محمد الأمين بلغيث:

يتحدث الدكتور بلغيث عن توطين مصطلح الغرب الإسلامي، فيقول في دراسة مطولة [الفتاوى والتاريخ... تجربة ذاتية] "بدأت في توطين مفهوم الغرب الاسلامي بعيدا عن المألوف في تحديد المجال الجغرافي والثقافي للمنطقة التي أحس بانتمائي إليها في الغرب الاسلامي المقابل للشرق الاسلامي منذ 1993م، وهذا بعد مشاركاتي في قراءة ونقد مجلة آفاق[Horizon]التي يصدرها شباب من جيلي من المغاربة بجامعة ليون الثانية، فكانت أولى أعمالي المطبوعة صدرت سنة 2001م تحت عنوان لافت" حلقات في تاريخ الغرب الاسلامي، فكان رد الفعل الأولي من قراء كتبي وحلقات هذه السلسلة فأقول أن الغرب الإسلامي هو الذي يجمع المفهوم الاداري والعمق الثقافي للمنطقة، وهذا الخروج عن المألوف من أيام مؤرخ الجيل موسى لقبال رحمه، فكانت ردود القراء والباحثين دافعة لانتشار[موضة] مجال الغرب الإسلامي الذي أصبح لازمة في منشورات رضا عوض صاحب **دار روئة** للنشر والتوزيع المصرية، كما أصبح لازمة عند طلابي بالجزائر رغم تحفظ البعض وجرأة البعض الآخر وإحجامهم عن توظيف هذا المصطلح. الذي أصبح معروفا من خلال المؤرخين أمثال الدكتور ناصر الدين سعيدوني، والمؤرخ التونسي [هشام جعيط].

أما دولة وتاريخ المرابطين فيمكن أن نرى أن الدكتور يشير إلى من سبقه من جيل التأسيس وهما باحثان الأول **الأستاذ ابن أشنهو** في كتبه [الإمبرطورية المرابطية وفنها] الصادر في سبعينيات القرن الماضي باللغة الفرنسية ودراسة الأستاذ [رابح عجنق] من جامعة قسنطينة لكن هذه الأعمال لم تلقى نفس رواج كتب وأعمال المرابطين التي نشرها المؤرخ محمد الأمين بلغيث.

المبحث الأول: الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين[1]

أولا– معلومات الدراسة:

[1] ينظر صورة للرسالة في الملحق رقم14.

حضّر الباحث محمّد الأمين بلغيث رسالة الماجستير بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، وتخصص في التاريخ الإسلامي، وقد أشرف على رسالته رائد من رواد المدرسة التاريخية في العصر الوسيط، أ.د/ عبد الحميد حاجيات، وقد تمت مناقشة الرّسالة بتاريخالأربعاء 30 سبتمبر 1987م، ونال الباحث درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، بتقدير مشرف جدا، وناقش الرسالة أعمدة التاريخ الإسلامي: أ.د/ موسى لقبال رئيسا، أ.د/ عبد الحميد حاجيات مشرفا ومقررا، أ.د/ فخار إبراهيم عضوا مناقشا، أ.د/ محمد صالح مرمول عضوا مناقشا.

اعتمدنا في مذكرتنا على الرسالة التي طبعتها دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع-الجزائر-2014، وجاءت في 500 صفحة، ولم نعتمد الورقية بل التي هي بصيغة pdf

ثانيا– مختصر مقدمة الرّسالة وخاتمتها وقائمة مصادرها:

كأي دراسة علمية أكاديمية آثرنا قبل التطرق لمحتوى فصول الرسالة أن نبدأ بالعناصر المذكورة

ففي **المقدمة** سار على الخطوات الضرورية في البحوث العلمية، فقد أبرز فيها البناء العام للموضوع، والخطة المفصلة لمنهجه، والأسباب التي جعلته يختار الموضوع، وعن المنهج المتبع في هذا البحث، والصعوبات التي واجهته، حيث استهلها بالتحديات والأخطار التي تواجه الأمة الإسلامية اليوم، وأنّ التغيير لا يأتي إلاّ من داخلها لقوله تعالى﴿لَهُ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ﴾ الرعد: 11. وتحدث عن أثار هذا التغيير وانعكاساته على أحوال السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، والعمران، كما طرح عدة أسئلة تستدعي البحثوالإجابةعنها، ومن هنا يبدأ تحليله الاستراتيجي للإصلاح والتجديد،وهو ما استهدفته هذه الدراسة التاريخية والحضارية لـ"الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين".

ودراسة نقدية لأهم المصادر والمراجع –عرض وتحليل–أبرز الأستاذ أهمية المصادر والمراجع في كمال الإحاطة بأي عصر من العصور، وقوة كتابة التاريخ تكمن في مجال إبراز قوة أو ضعف النصوص والوثائق المعتمدة في كتابته، وقد رتب الأستاذ بلغيث الدراسة النقدية للمصادر والمراجع التي اعتمدها حسب أهمية كل مادة، وفيما يلي نعرض أهمها:

1:كتب الرحلات والمعاجم:

قسم هذه المصادر إلى مشرقية ومغربية، وتأتي في المقدمة كتب المسالك والممالك المشرقية التي أفادته في معرفة المدن الثغرية، ككتاب **المسالك والممالك** لأبي القاسم بن خردذابة الفارسي الأصل، والإصطخري الذي أورد معلومات هامة عن الرّبط في الغرب الإسلامي، ودورها في الصراع الإسلامي– المسيحي.

ثم أبرز أهمية الكتب المغربية، منها: كتاب **المسالك والممالك** للبكري، والذي نشر على عدة أقسام، من أهمها" كتاب المغرب في ذكر إفريقية وبلاد المغرب" والذي ترجمه للفرنسية البارون دي سلان، والكتاب ذكر الرُّبط في المغرب والأندلس، وتطرق أيضا للعهد المرابطي من قيام الدولة وهو مجال البحث أيضا. وأيضا الشريف الإدريسي صاحب **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق** فقد أفاده في معرفة تطور الحياة العمرانية والاقتصادية في ثغور المغرب والأندلس.

2: كتب الطبقات:

التي تأتي في الرتبة الثانية من حيث الأهمية في دراسةأحوال الرباط والمرابطة والأعمال الثغرية في المغرب الإسلامي، ككتاب **طبقات علماء إفريقية** لأبي العرب تميم الذي أفاده في التعريف بإفريقية وفصائلها. وأيضا كتاب (المالكي) رياض النفوس في طبقة العلماء القيروان و افريقية أفاده في تكوين المجتمع الجديد في المغرب الإسلامي عموما وبلاد افريقية و صقلية على الخصوص.

3: الموسوعات وكتب المعارف التاريخية العامة:

هذه الكتب لها أهميتها في الكتابة، خاصة فيما يتعلق بسير أعمال الثغور، وحياة الناس في التخوم البيزنطية، والإسلامية المسيحية في الأندلس، ومن بين هذه الكتب نجد **فتوح إفريقية والأندلس** لعبد الرحمان بن عبد الله بن الحكم المصري، وقد أفاده في الدور الحضاري الذي قام به عقبة بن نافع من خلال بناء قاعدة القيروان كرباط، وكتاب **فتوح البلدان** بالبلاذري الذي أفاده في تتبع الفتوحات الإسلامية في بلاد المغرب.

4: الدراسات الحديثة:

إن الدراسات الجادة حول هذا الموضوع تكاد تكون نادرة إلا من بعض الأعمال المشرقية التي تفتقر للتوثيق الجيد، ويذكر على سبيل المثال: 1- التعرف على أهم المؤسسات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الإسلامي لمحمد فتحي عثمان التي تخدم المؤسسات التالية: كالربط والزوايا والثكايا.

2-فضائل افريقية في الآثار والأحاديث الموضوعة لمحمد لعروسي المطوي (التعرف على الأحاديث الصحيحة).

استطاع الباحث محمّد الأمين بلغيث من خلال عرض وتحليل للمصادر والمراجع التي اعتمدها أن يوثّق ويدقق الكتابة، ويرجع النصوص إلى مصادرها الأولى، ويكون بذاك قد وضع لبنة طيبة يستفيد منها دارسو التاريخ الإسلامي.

والخاتمة تضمنت النتائج والملاحظات التي توصل إليها من دراسته حول الرّبط، والتي اعتبارها كمنطلقات متواضعة لأخذ العبرة من نموذجي المرابطين والموحدين في تحقيق مبادئ الدعوة الإسلامية، وأن منشأالثغور والربط في التنظيم العسكري والإداري الإسلامي يبدأ من الاحتكاك الحربي بين المسلمين والقوى المحيطة بهم، وأن دور الربط في العهد المرابطي قد أنهى مرحلة مهمة للمؤسسة الحربية الدينية، وأدخلها في القرن 5ه إلى عصر إعلان الدولة وذلك الفقيه المصلح "عبد الله بن ياسين الجزولي"، الذي استوعب تاريخ الدعوة الإسلامية، وأنشأ أتباعه في الرباط الدولة المرابطية التي استطاعت أن تحافظ على دور الرّبط في الجهاد، وحققت النصر الكبير على النصارى في معركة الزلاقة الخالدة.

ثالثا– قراءة في محتوى فصول الدراسة:

الفصل الأول: الرّبط والمرابطة بالمشرق الإسلامي من الفتح إلى القرن7ه/13م: وقد ذكر فيه:

1) **نشأة الربط والمرابطة والأعمال الثغرية:**حيث أبرز فيه أهمية الرّباط العسكرية والدينية في عهد الدول الإسلامية المتعاقبة، إذا فكر المسلمون في إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، عليهم أن يصنفوا حراس الثغور في صف المجاهدين والمرابطين، والرباط يُجمع على الرُبط، ورابطة، وأربطة ورباطات، وقد أخذها المسلمون من قوله تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ آل عمران الآية 200.والرباط هو الإقامة على جهاد العدو بالحرب، ورباط الخيل

وإعدادها فيقال "فلان له رباط من الخيل" أي الحصن أو المكان الذي يرابط فيه الجند، وقد تمثل الجهاد في الرباط والمرابطة والأعمال الثغرية وتعمير الأرض.

2) **تطور الأعمال الثغرية في المشرق الإسلامي إلى قيام دولة السلاجقة، ق5هـ/11م:** عالج فيه منشأ الثغور، لأن الفتوحات الإسلامية جعلت الأعمال الثغرية والمرابطة ضمن التعبئة العسكرية[1]وشرح بعض الثغور والمصطلحات، كما ذكر أن الفتوحات تعتبر العصر الذهبي في المشرق والمغرب.

3) **الرّبط والأعمال الثغرية في المشرق الإسلامي أيام المواجهة بين العالم الإسلامي والقوى الصليبية ق7هـ/13م:** (أيام الحروب الصليبية)ذكر فيه عن الخراب الذي حل في بعض البلاد الإسلامية نتيجة لتكالب العمال والولاة على جمع المال من الرعية وعدم إنفاقه في شؤون البلاد، وعدم اهتمامهم بالرباط ومراقبة الثغور، فكانت الحملات الصليبية حلقة من حلقات الصدام بين الإسلام والمسيحية، وأول من أصابتهم عاصفة الصليبيين كانت دولة السلاجقة الروم[2].

الفصل الثاني: الرّبط بالمغرب الإسلامي: تعرض فيه إلى نشأة الرباط والمرابطة في المغرب والأندلس إلى غاية قيام الدولة المرابطية، أبرز فيه أهمية الرباط في حياة الدول المتغلبة في المغرب على عهد العباسيين، ثم تطرق لـ:

1) **ظهور الرباط بولاية إفريقية، وبداية الأعمال الثغرية إلى قيام دولة الأغالبة:** تطرق فيه لقيام قاعدة القيروان الذي له مكانة هامة في تاريخ إفريقية الإسلامية، وتعتبر فجر حركة الرباط والمرابطة في هذه المنطقة، ومنطلق الجيوش الإسلامية لاستكمال حركة الفتح.

---

[1] **التعبئة العسكرية:** مفهوم قديم وحديث في آن واحد،وتعني التعبئة التنظيم والتهيئة، والتعبئة العسكرية هي بناء الحصون، وترتيب وتنظيم أفراد الجند، ولذلك كانت الثغور المشحونة بالمرابطين إحدى أهم خصائص الاستراتيجية الحربية في عهد الراشدين والدول المتعاقبة في العالم الإسلامي. أنظر :أحمد علي إسماعيل: **التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي**،دار الشورى،ط1 بيروت،لبنان،1982م، ص11

[2] أسسها سليمان بن قطلمس بن أرسلان في أسيا الصغرى سنة470هـ/1077م. أنظر: إبنالأثير:كامل في التاريخ،ج8ص185.

2) **دولة الأغالبة وعصر الرباط الذهبي:** وهي الفترة التي تلت عهد الولاة في بلاد المغرب، حيث تحكم الأغالبة في القيروان وبنو عاصمتهم الجديدة رقادة، وواصلوا حركة الفتح وبناء الرّبط، والاهتمام بها، فكان فتح صقلية وما شابه.

3) **الرّبط وعصر المذهبي(نهاية ق3هـ-5هـ/9م-11م):**ذكر فيها ما وقع من قيام الدول المذهبية المستقلة، فبعد سقوط الدولة الأغلبية السنيّة تعرف حركة الرباط والمرابطة صورة جديدة للصراع المذهبي، خاصة مع الشيعة الإسماعيلية ودولتهم العبيدية الفاطمية.

4) **الرّبط والمرابطة بالمغرب الأقصى إلى قيام دولة المرابطين:** ذكر فيه بأن المغرب الأقصى عرف قبل مجيء المرابطين أربعة قوى، منهاغمارة في الشمال[1]وقبائل برغواطة في الغرب[2].

5) **حركة الرباط والمرابطة والجهاد في صقلية والأندلس وجزر البليار:** عالج أولا صقلية التي يعتبر فتحها من قبل الأغالبة ثمرة من ثمار حركة الرباط والمرابطة، وهي امتداداستراتيجي لإفريقية، أما في الأندلس فيختلف مفهوم الرّبط عن بقية التصورات الإسلامية، فمفهوم الرباط والمرابطة عندهم يتحدد من مفهوم مهم للجهاد، والجهاد عندهم الغزو، أما بجزر البليار (الجزائر الشرقية) كان فتحها بقيادة عبد الله بن موسى بن نصير عام 89هـ/708م

وخلاصة قوله بأن قاعدة ارتكاز القيروان مهدت لظهور ولاية المغرب الإسلامي،وحققت الربط المغربية والأندلسية دورها الأساسي في ثغور البلاد البربرية والبحرية إلى منتصف ق5هـ/11م.

الفصل الثالث:الدور العسكري والديني للرباطات في عصر المرابطين والموحدين

[1]**قبائل غمارة:** تسكن قبائل غمارة جبال الريف، الممتدة على ساحل البحر المتوسط من نواحي سبتة وطنجة غربا، إلى وادي نكور بالقرب من الحسيمة الحالية شرقا، وتمتد جنوبا إلى قرب فاس، ويبدو أن هذه القبائل قد انحرفت عن الإسلام في ق4 هـ.أنظر: ابن خلدون: **العبر**،ج6/ص439.

[2]**دولة برغواطة:** هي مجموعة من القبائل المغربية، وحدها طريق مطغري الذي تنبأ وشرع لهم شرائع غريبة وأوجد لهم كتابا مقدسا باللهجة المغربية وقد فشل أدارسة وأمويون والفاطميون وكل الدول المتعاقبة في القضاء عليها إلا أن قضي عليها في عهدي مرابطين وموحدين. راجع: ابن خلدون:ج6/ص428

1) **الدور العسكري**:ذكر فيه أنه تميزت الجبهتان الإسلاميتان في المغرب والمشرق خلال القرنين 05-06هـ/11-12م، بظهور قوتين إسلاميتين على مسرح الأحداث،تمثلت الأولى في دولة السلاجقة في المشرق، والثانية دولة المرابطين في المغرب، ووصفهما أنهما بمثابة صحوة إسلامية في العالم الإسلامي، وأن الفقهاء هم الذين تحشموا مواجهة العمل الإصلاحي كالذي قام به عبد الله بن ياسين،وهذا معناه أن البعد الشعبي للعمل الإصلاحي قد أخذ مجاله إلى الناس في الصحراء، وأن كبراء القوم وأصحاب المصالح هم الذين رفضوا الدعوة،ولخص بعض العوامل التي ساعدت على نجاح دعوة عبد الله بن ياسين، والتي منها: تحول الطرق التجارية نحو ديار صنهاجة الجنوب. وتوجه أنظار العالم الإسلامي إلى القوة البدوية المتواجدة في أطرافه كقوة منقذة، أي في السلاجقة مشرقا والملثمين مغربا.اشتداد الحركة الصليبية. اكتساح المد السني للمجتمعات الإسلامية.

2) **الدور الديني**:قامت حركة المرابطين على دعوة دينية إصلاحية، وحلقات رباط ابن ياسين كانت المدرسة الدينية التي تخرّج الدّعاة إلى الإصلاح، ونشر الإسلام، وتصحيح المفاهيم، وإحقاق السنّة، ونشط الدّعاة في أداء رسالتهم الإسلامية، وقد وجد المرابطون فسيفساء من المذاهب، ولكن ومما السمعة الطيبة التي تميز بها الرباط ساهمت في قيام الحكم لدولة المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين، وأتباعه، كما صارت كلمة "مرابط" بمثابة وسام عسكري يمنحه لأتباعه من المجاهدين،كما عرفت شخصية عبد الله بن ياسين وهو من أعظم أمراء المرابطين شأنا وأعطى لكلمة الرباط أو المرابطة بعدا أخر بحيث صارت عنده اسم علم، أكثر من بناء المساجد وعمارتها، ومن أهم هذه المساجد الخالدة :المسجد الكبير بالجزائر العاصمة[1].

وخلاصة القول أن الربط في عصري المرابطين والموحدين، قد كان له دور عسكري معتبرا، خاصة في حماية الثغور المغربية والأندلسية، ودور آخر ديني، وعدّ رمزا للصحوة الإسلامية.

الفصل الرابع:الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للرباطات: وجاء فيه:

[1] هذا المسجد بناه يوسف بن تاشفين في ندرومة الواقعة على بعد 60كلم شمال غرب حاضرة تلمسان ومئذنة هذا المسجد لا تزال موجودة .انظر :صالح بن برقة،**العمارة الدينية في عصر المرابطين** ،ص56.

1) **الدور الاقتصادي**:أي أنه لا يمكن تقدير مكانة اقتصادية إلا أنه حدد الحاجة المالية الكافية للحصون والروابط، مثل الأوقاف و الأحباس المرابطين وسكان الثغور والتخوم

2) **الدور الاجتماعي**: في الرباط يتحقق التكافل الاجتماعي، وفيه تهذب النفس، وتصفى القلوب، وتحقق أسمى للعلاقات الاجتماعية من خلال ما تقدمه للمسافرين والحجاج وعابري السبيل.

3) **الدور الثقافي**: الرباط مؤسسة ثقافية مكمّلة للبرامج التربوية والتعليمية التي بدأها المسجد.

الفصل الخامس:الرّبط والعمارة في عهد المرابطين والموحدين

ذكر فيه أن الرّبط التي انتشرت في الغرب الإسلامي، طبعت بلاد المغرب بطابع معماري جديد، وأعطت الرباطات المغربية ميزة خاصة عن بقية رباطات العالم الإسلامي في العصور الوسطى، ثم أدرج دراسة خاصة بالموازنة والمقارنة ما بين الرباط بالمغرب والأندلس، ورباطات المشرق، وكذلك بين الربط الإسلامية وعلى الخصوص الربط المغربية، وبين الرهبانية والديرية عند المسيحيين، وهذا لإبراز أخطاء المستشرقين ومن سار على منوالهم في تشويه وتزييف الخصائص المميزة للحضارة الإسلامية في هذا المجال. قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾الآية 02، سورة الجمعة.

وخلاصة القول أن الرّبط في الغرب الإسلامي على عهد المرابطين والموحدين، كان لها دور كبير في الحفاظ على الدولة الإسلامية، ليس عسكريا فقط، بل سياسيا، واجتماعيا، وثقافيا، وأن نواة قوة الإسلام والمسلمين في بلاد المغرب، بدأت مع الرباط الذي أسسه الفاتح عقبة بن نافع، واستمر بعد ذلك حتى وصل لرباط عبد الله بن ياسين الذي تأسست فيه دولة الفقهاء الدولة المرابطية، واستمرت الدولة الموحدية من بعدها على ذلك

المبحث الثاني: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين 479-539هـ/1086-1144م (دكتوراه الدولة)

أولا: معلومات الدراسة:

هذه الدراسة هي في الأصل هي أطروحة الدكتوراه التي أنجزها الأستاذ محمد الأمين بلغيث بعد جهد قارب 13 عاما من الجد والاجتهاد، وقد نوقشت يوم الخميس 15 ماي2003م، بإشراف عبد الحميد حاجيات، تخصص التاريخ الوسيط الإسلامي، قسم التاريخ،جامعة الجزائر عام 2003م، ثم نشرها عام 2014م، وتطرق فيها المؤلف إلى الحياة الفكرية للأندلس في عصر المرابطين.

وقد اعتمدنا في مذكرتنا على الأطروحة التي طبعتها دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2014، وجاءت في عدد صفحاتها 1278صفحة، (من مجلدين)، لوم نعتمد الورقية بل بصيغة .pdf

ثانيا– مختصر مقدمة الرّسالة وخاتمتها وقائمة مصادرها:

مختصر مقدمة الأطروحة إشكالية وخاتمتها وقائمة المصادر و المراجع: كأي دراسة علمية أكاديمية آثرنا قبل التطرق لمحتوى الأطروحة أن نبدأ بالعناصر المذكورة.

بدأها **بالبسملة**، وإهدائه كان إلى والديه وشهداء الزلاقة والأقصى المبارك، أما في **المقدمة العامة** فتحدث المؤلف عن بسطة تاريخية عن الغصن الرطيب، ووضح عن تجربته لتلقي التاريخ، وتطرق إلى أعماله وشرحها، أما **التقديم** فاستهله بالحديث عن الأندلس فهو معرفة تاريخية ومادة أولية، ورمز للتفاؤل التي تتذكر عنوان الحضارة الإسلامية في أقصى الغرب الإسلامي، فكانت الأندلس عصب الحياة والوجود في الفكر السياسي سواء المرابطي أوالموحدي، فكان اهتمامه وعزمه بتاريخ الأندلس ومواصلته للعمل في حقل الدراسات الأندلسية، **أما إشكالية الأطروحة** فهي فكرة لطالما اهتم بها خاصة عندما كتب عن دولة المرابطين وهي:هل أقام المرابطون مدينة السياسة وفشلوا في إقامة مدينة العلم؟ وإذا كانت كذلك فهل أسهمت في إثراء الناحية العلمية والمعرفية بالغرب الإسلامي؟ وكيف ساهموا في تلك الميادين وفي بناء صرح العلم والمعرفة؟ لهذا كان قد عزم على إنجاز

دراسة تاريخية تكون أكثر موضوعية ودقة وأكثر تخصصا في بناء قاعدة علمية عند المسلمين في تاريخ العلوم خاصة في الأندلس عصر المرابطين، وبهذا تضمنت مقدمة بحثه الخطوات الضرورية في البحوث العلمية.

كما اعتمد الباحث على مجموعة هامة من الوثائق والمصادر والمراجع التي كانت مصدرا لمعلوماته التاريخية، ولتحليلاته المختلفة، وكم كانت ثرية ومتنوعة، وفيما نعرض بعضها:

أ- الوثائق المخطوطة:

1- النوازل والوثائق والعقود:

تعتبر النوازل والوثائق والعقود مادة مصدرية هامة للتأريخ وللمؤرخ معا، فهي مصادر تؤرخ لجميع المظاهر الحضارية، ولعمق يوميات المجتمع، والواقع السياسي، والحياة الاقتصادية، وقد نوّه للأهمية هاته بعض الباحثين وأبرزو قيمتها، من بين من اعتمد عليهم الباحث بلغيث:

✓ نوازل ابنالحاج (ت 529هـ/ 1143م):ذكر أنها موجودة بالخزانة العامة للوثائق والمخطوطات بالرباط، تحت رقم:ج55.وتتألف من (423صفحة)، وقد تحصل عليها بمجهودات كبيرة، فدون المؤلف مسائله كلها التي تصب في مجال الحياة العلمية بالغرب الإسلامي، والتي نفعته في أطروحته وأعمال أخرى، فالفتاوى يمكن من خلالها إعادة كتابة تاريخ الغرب الإسلامي الديني والثقافي والاقتصادي.

✓ نوازل ابن زكون (ت 553هـ/1159-1160م):المسمى " اعتماد الحكام في مسائل الأحكام وتبيين شرائع الإسلام من حلال وحرام"، ذكر المؤلف أنها توجد من هذه النوازل الأجزاء من السابع للعاشر في مجلد ضخم مخطوط في الخزانة العامة للوثائق والمخطوطات بالرباط رقم:ق:413.

✓ البرزلي (ت 841هـ/1439م): المسمى "جامع مسائل الأحكام مما نزل بالمفتين والحكام". وله كتاب كبير عرف باسم نوازل البرزلي، أو فتاوى البرزلي، أو ديوان البرزلي، وفيه من الفتاوى ما يؤرخ للحياة الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية الكثير.

✓ نوازل المازوني (ت883هـ/ 1478م): صاحب "الدّور المكنونة في نوازل مازونة" المتكون من ديوانين كبيرين من حوالي 706ورقة،والنوازل حققها الباحث مختار حساني من جامعة الجزائر، ولكن لم تر النور بعد، كما نبه لأهميتها الباحث الفرنسي جاك بيرك.[1] واستفاد منهفي مسألة العلاقات الإسلامية مع دول الغرب.

وهناك غيرها يمكن الرجوع للرسالة للتعرف عليها مفصلة أكثر.

2-مؤلفات عقدية وكلامية:

✓ ابن قسي: له كتاب "خلع النعلين واقتباس الأنوار من موضع القدمين"، ذكر المؤلف أن ثورته تركت بصمات واضحة في التاريخ الصوفي للمغرب والأندلس في عصري المرابطين والموحدين[2]، أفاده في فصل الرابع-أحوال التحولات الكبرى من خلال الأحداث الغرب الإسلامي.

وتبقى كتب ابن العربي، والجبي،والمازري الاسكندراني، وابنتومرت، وغيرهم من أهم المصادر التي تؤرخ للحياة العقدية في الأندلس عهد دولتي المرابطين والموحدين.

وهناك **المصادر الأدبية**، مثل **كتب الرسائل(فن الترسيل)** كالمواعيني:صاحب الموسوعة الأدبية "ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب"، وهناك **دواوين الفلاحة الأندلسية**، كالطغنري، صاحب "زهرة البستان ونزهة الأذهان" من المصادر الهامة التي اعتمد عليها الباحث محمّد الأمين بلغيث.

ب- المصادر المطبوعة:

منها **النوازل كنوازل ابن سهل**، صاحب ديوان الأحكام الكبرى"النوازل والأعلام"،**ونوازل ابن رشد الجد، والمعيار للونشريسي**، وغيرها من النوازل المطبوعة.

---

[1] محمد الأمين بلغيث: "**مدرسة مازونة الفقهية** خلال القرن 9هـ/15م(قراءة تاريخية)"،**مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية**، مجلة علمية أكاديمية دورية محكمة، تصدر عن مخبر بحث الشريعة،جامعةالجزائر،السنة الأولى، الجزائر،1425هـ/2004م، ع 1/ ص 116-132.

[2] محمد الأمين بلغيث:**الرّبط بالمغرب الإسلامي**،مرجع سابق، ص229.

وهناك**كتب الطبقات والمناقب والمعاجم وفهارس العلماء والموسوعات الأدبية والتاريخية**[1] و**كتبالطب**، وهي كلها مصادر هامة للتأريخ للحياة الفكرية عموما، كما لا نغفل **الدراسات السابقة، والأعمال الجامعية**من أمثال أعمال الدكتور المغربي إبراهيم القادري بوتشيش المتخصص في التاريخ المرابطي، وأعمال الدكتور التونسي عمر بن حمادي، وغيرهم من الباحثين الجادين الذين اعتمد عليهم.

أمّا**الخاتمة**، تطرق إلى أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه العميق والشامل للحياة الفكرية في الأندلس خلال العهد المرابطي، والتي منها: توحيد الغرب الإسلامي تحت حكم واحد (عدوة المغرب والأندلس)، كما أن الأندلس عاشت في أمن في عهد المرابطين، ومشاركة بعض العلماء في النهوض بالفكر العلمي، ونرى بأن العصر المرابطي أزهى العصور الأندلسية، وذكر محاولته في إبراز تاريخ العلوم بالأندلس، ومحاولة المرابطين تنزيل الإسلام على واقع المجتمع، وتطور الفكر السياسي وبروز المدرسة الأندلسية في التجارب الفلكية، وغيرها من النتائج التي توصل إليها، وأجاب فيها عن الإشكالية التي طرحها في مقدمته.

كما جاءت الرسالة ثرية بقائمة**الملاحق**، والتي منها:

- الملحق الأول: كيف استقبل الأندلسيون علوم الإسلام؟.
- الملحق الثاني: الفقه.
- الملحق الثالث: قصيدة ابن الصيرفي كاتب سر تاشفين بن علي حول فن الحرب.
- الملحق الرابع: رسالة علي بن يوسف إلى الأفضل بن بدر الجمالي.
- الملحق الخامس: الرسائل النقدية، النقد وموازنه بين الصابي وبديع الزمان الهمداني في عصر المرابطين.
- الملحق السادس: أبو القاسم أحمد بن قسي يبشر بثورته على المرابطين وأعوانهم.
- الملحق السابع: وصية أبي الفضل النحوي.
- الملحق الثامن: عقود بيع الجواري ومحاكم التحقيق بمدن الغرب الإسلامي أيام المرابطين.

[1] محمد الأمين بلغيث: **الرّبط بالمغرب الإسلامي**، مرجع سابق، ص ص 31-32.

- الملحق التاسع: وضعية الفلاحة والمياه في الأندلس عصر المرابطين.
- الملحق العاشر: العلاقات بين الأندلس ويهود طليطلة في عهد المرابطين.

كما ضمّن أطروحته ببعض**الخرائط**، والتي منها:

- خريطة تبرز أقصى توسع دولة المرابطين.
- خريطة تبرز الحواضر الأندلسية في عهد المرابطين.

أمّا**المصادر والمراجع**وهي كثيرة وثرية فقد جاءت مقسمة بالترتيب العلمي التالي:

- **أولا**: المخطوطات
- **ثانيا**: المصادر العربية.
- **ثالثا**: المراجع العربية.
- **رابعا**: كتب الترجمة
- **خامسا**: الرسائل الجامعية.
- **سادسا**: الدوريات العربية وأعمال الملتقيات.
- **سابعا**: المراجع الأجنبية بلغتين الفرنسية و الأجنبية.

1- الكتب

2- الدوريات و الملتقيات باللغتين الفرنسية والإنجليزية

3- الملتقيات والدراسات باللغة الإسبانية.

كما ضمن كتابه بمجموعة من**الفهارس**لتسهل على الباحثين الوصول إلى حاجتهم في الدراسة مباشرة من خلال الصفحات الموجودة فيها

- **أولا**: فهارس الآيات القرآنية.
- **ثانيا**: الأحاديث النبوية

- **ثالثا:** التراجم و الأعلام.
- **رابعا:** البلدان والمدن
- **خامسا:** الشعوب والقبائل
- **سادسا:** فهرس الفرق
- **سابعا:**الفهرس العام.

ثانيا:قراءة في محتوى الدراسة:

قسّم الدكتور محمّد الأمين بلغيث أطروحته الاصلية إلى فصل تمهيدي، وستة فصول، وفيما يلي نعرض أهم ما جاء فيها:

الفصل التمهيديكان تحت عنوان"**المرابطون في الأندلس**"بحيث تطرق فيه إلى المحيط الجغرافي والبشري، وتحقيق العدوتين"المغرب والأندلس"، أدت دورا حيويا في التبادلات التجارية والثقافية وتحدث عن بلاد تكنة ومناطقها الثلاث، خاصة المنطقة الصحراوية التي أشار لها البكري.[1]وتحديد مقومات إقليم الساقية الحمراء، وتحدث عن قبائل المؤسسة لدولة المرابطين، في ق5هـ/11م وهي نقطة ارتكاز قوي لمعرفة دور العناصر المكونة لدولة المرابطين، وعرف القبيلة وما ورد فيها من أبحاث ودراسات، فورد مصطلح القبيلة في القرآن الكريم بصيغة الجمع، وعن عناصر الدولة الذين يمثلون القاعدة الصلبة التي يقوم عليها النظام فيما جاء في وثائق والنصوص، فأشار إلى الإدريسي وغيره لذلك ظل طابع الترحال، والتنقل أهم خاصية من خواص القبائل الصنهاجية[2] وحدة المغرب والأندلس في عهد المرابطين،وعلى رأس هذه الممالك غانة التي بسطت سيطرتها على مدينة أودغشت[3]، فانتهت دولة المرابطين بسقوط مراكش، أثناء حصار الموحدين لها، فذكر المؤلف عدة أسباب، فعاينها ابن خلدون إلى أبعاد العنصرالأخلاقي ودوره في سقوط الدول والحضارات[4].

---

[1]البكري: **ذكر بلاد المغرب وإفريقية**،نشره دوسلان، باريس،1965م، ص156.

[2]البكري:نفسه، ص164.

[3]هي مدينة بين صحراء لمتونة والسودان، وهي مدينة عظيمة.راجع:البكري:ص158-159.

[4]ابن خلدون: **المقدمة**، ص159

الفصل الأول كانتحت عنوان"التعليم ومؤسسات التعليمية" وهو بدوره قسمه إلى عدة اقسام منها التربية والتعليم، بحيث تطرق فيه إلى الطرق التربوية المعتمدة في عصر المرابطين، في المناهج ومراحل التعليمتطرق إلى المنهاج والمراحل الثلاث للتعليم، وعن وصف ابن خلدون طريقة المغاربة وصفا تفصيليا حسب الأقاليم، (بين الفرق بين المغرب وأندلس)، ودور المؤسسات التعليمية نشر العلم والثقافة في ربوع الأندلس،منها:

✓ الكتاتيب: وأعطى توضيحا عن نوع المؤسسات، لأن التربية والتعليم من ركائز دعوة الإسلام الشاملة في تاريخه عبر الزمن، ومثالا عن ذلك الأب مع أطفاله بأن تلتزم بالصبر وتعليمهم آداب في كلام وأكل وتعامل.

✓ المساجد:فهي معقل الإسلام، فذكر المؤلف عن إدريسي لما شبه مسجد قرطبة بمسجد بيت المقدس يقول"وليس في الأرض كلها مسجد على قدره إلا المسجد الجامع الذي بقرطبة من ديار الأندلس"[1]،كما كان للأندلسيين-كبقية أقطار العالم الإسلامي-نظامهم التعليمي والتربوي أي المسجد دوره كمركز إشعاع ثقافي وحضاري، وفي أيام المرابطين لتاريخ الغرب الإسلامي ازدادت مكانته، ورسالة التربية والتعليم، وأحيانا جرى التدريس في الزوايا[2].

✓ الرباطات:تطرق فيها المؤلف بتعريفها وحيث كان المرابطون يجتمعون فيها للدفاع عن أرض الإسلام والجهاد في سبيل الله، ومن الرباط ظهر دعاة الجهاد والحرب فتشكلت رباطات ثابتة بالأندلس على مر أيامها[3].

✓ المكتبات:فهي من أهم الأسس التي يقوم عليها رقي الشعوب والأمم، لهذا اهتم الأندلسيون بها لأنها لها دور في نشر العلم والمعرفة، فذكر المؤلف عن التعاون بين مسلمين ودول أخرى في صناعة كاغط، فظهرت عملية الاستنساخ وما يتصل بصناعة الكتاب، فذكر عن مساهمة العلماء في نشر

[1] الإدريسي: **نزهة المشتاق في إختراق الآفاق**، ج 1، ص 359-360.

[2] محمد الأمين بلغيث: **الشيخ محمد بن عمر العدواني**، ص 57.

[3] محمد الأمين بلغيث: **الرّبط بالمغرب الإسلامي**، ص 34.

التعليم، وكذلك محنة بعض الكتب في عهد المرابطين، ومجالس الأمراء والولاةأنهم شاركوا في مجالس العلم وشجعوا أدباء والشعراء ، كما ذكر عن بعض ندوات العلمية، وأشار إلى ثورة قرطبة.

ومن خلال حصاد تلك النصوص والآراء تبين مدى الأهمية الكبيرة التي قامت بها المؤسسات التعليمية، وتصور واقع الذي كانت عليه بلاد الأندلس في عصر المرابطين.

أما **الفصل الثاني** كان تحت عنوان"العلوم الدينية"فتطرق إليه **أولا:القراءات والتفسير** فكان الخلاف في عهد عثمان ابن عفانوهذاباختلافلسان أفراد الجيش الإسلامي في قراءة القرآن، ثم اشتهر أهل المغرب بقراءة نافع بن نعيم، واجتمعت الأمة باستنساخ القرآن الكريم على مصحف واحد، والقراءات هي مرحلة الأولى لتفسير القرآن، فذكر عن نزول القرآن على 7لغات من لغات العرب، والمراد من هذه الحروف اللغات أي:اللهجات، فهو أن يقرأ كل قوم من العرب بلهجتهم وما جرت عليه عادتهم من الإدغام والإظهار والإمالة، والتفخيم والإشمام والإتمام والهمز والتليين، وذكر كتاب التبصرة في القراءات السبع، فكان علم القراءات في عهد المرابطين كثر منهم:محمد بن يحي بن مزاحم الأنصاري المقرئ، أخذ عنه أبو الحسن المقرئ وأفاد الناس بعلمه[1]، أما أبو الحسن المعروف بابن عظيمة فهو من المصنفين في علم القراءات، فشرح قصيدة "الشقراطيسي"[2]، وقد اهتمم المرابطون بالقرآن الكريم وشاركوا أهل الأندلس بالعناية في المصاحف تجليدا ونسخا وتوزيعا على المساجد والرباطات والمكتبات، فأشار المؤلف إلى اقتحام ألفونسو السابع ملك قشتالة لمدينة قرطبة في أواخر عصر المرابطين فعم الفساد ودنس مساجدها، فقرر الخليفة عبد المؤمن نقل مصحف إلى مراكش لحرصه عليه وخشى من ثورة أهل الأندلس عامة وقرطبة خاصة لمكانة مصحف الإمام عندهم.

ثم انتقل**التفسير**حيث شرح التفسير لغة واصطلاحا،وأشار إلى أن للتفسير نوعان، وذكر أشهر المفسرون.

✓ **الفقه:**كان للفقهاء في عصر المرابطين دور هام، فارتبطارتباطاكبيرابالمالكية في الغرب الإسلامي في عصر المرابطين كان واضحا بكبار الفقهاء في النوازل والفتاوى، و**القضايا الفقهية**

[1]ابن بشكوال: **التكملة**، ج2، ص562-563.

[2]**الشقراطيسية**:نسبة الى شقراطيسي، وهي قصيدة في القراءات والتصوف.أنظر:أبو القاسم سعد الله:**تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي،بيروت، 1998م،ج1، ص128.

الكبرى من خلال نوازل العصر:فتمثلت في القضايا الفقهية الكبرى في المجتمع الأندلسي في عصر المرابطين، وهي متعة لدراسة الحياة الفكرية والمذهبية وتطور المجتمع فذكر مجموعة من النوازل لها أهمية كبيرة في تاريخ الأندلس.

✓ **الحديث**:كان له تميز لدراسات علم الحديث بالغرب الإسلامي، فعرفت الأندلس في الحديث على عهد المرابطين أقطاب علومه رغم أن صاحب المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي"اعتناء الفقهاء بفروع الإمام مالك فأنساهم النظر في كتاب الله وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم فأسموا بالشرح وغيره"[1]

✓ **علم الكلام**: نشأ لحاجة المسلمين إلى مقارعة أهل البدع والأهواء بالحجة والدفاع عن الإسلام، وأشار المؤلف عن ماقاله بعض المؤلفين عن علم الكلام على عهد المرابطين.

✓ **القضايا الكلامية والعقدية الكبرى في الأندلس الغزالي والجدل في عهد المرابطين**:التي عرفتها الأندلس في عصر المرابطين وما وقع من صراع فكري حول سيادة المذهب الظاهري أو المالكي، فأشار إلى كتاب الإحياء لأبي الحامد الغزالي، بالنسبة لبلاد المغرب الكبير، وهناك من يقول ويجعل أحد أسباب إحراق الاحياء تعود إلى شافعيته.

✓ **المشروع الفكري الموحدي في مواجهة السلطة السياسية والفقهية المرابطية**:تحدث عن الحركة الإصلاحية التي قام بها الموحدون في المغرب الإسلامي والدولة التي أنشأها ابن تومرت فكان مبدأها"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

أما **الفصل الثالث** فكان بعنوان **العلوم اللسانية والأدبية**:تحدث فيه عن:

العلوم اللغوية واللسانية (النحو والصرف):عرّف علم اللغة، والأسماء اللامعة الذين عاشوا في عصر المرابطين، وهم رواد الحركة الشعرية، والعلوم الأدبية كالرسائل الديوانية والإخوانية في المقامات والخطابة والشعر...إلخ، والمصادر الأدبية خلال عصر المرابطين فعرف للمسلمين منذ فجر الإسلام مظاهر للتدوين، كالرعاية الدولة للإبداع التأليفي والشعور باستقلال الشخصية الأندلسية وتطور

[1] Nevilbabour,la guerre psicologico de les almohades centra les almoravides,p.118.

أدوات الكتابة والشمول المعرفي وبروز نهضة فكرية وثقافية بارزة، وشغف به العلماء من الأندلسيين بنوع طريف من الكتب. كما أبرزت دراسة للعلوم اللسانية والأدبية ومشاركة المرأة في الحياة الأدبية والعلمية، فبلغت مكانتها جليلة فسطع نجم بعضهن، ولا ننفي دور المرأة المرابطية، لعل الدراسات والأبحاث الخاصة بالمرأة المرابطية عموما والأندلسية خصوصا في عصرهم كفيلة بسد الفراغ الكبير في الدراسات الجامعية[1]

وفي **الفصل الرابع** الذي خصصه **العلوم الاجتماعية**، فقد تناول فيه:

✓ **التاريخ والمؤرخون**التاريخ الغاية التي أرادها الله من وراء الخلق، وأن كتب التاريخ تحتل الصدارة في المعارف العلمية"[2]، وأشار ابن خلدون للتاريخ من خلال المقدمة،وذكر أنه مدون من الروايات المسموعة،كما أشار الأقاليم التي تحتاج له، ويكمن ظهور التاريخ في الشرق مع الغرب جراء الصراع السياسي المذهبي وكان التأثير بعلماء المنهج، وعرّج لأشهر من كتب التاريخ، منهم: الفتح بين خاقان (529هـ-1134م)، وأبو الحسن علي بسام الشنتريني(542هـ-1148م)، وأبو عبد الله محمد بن خلف(ابن علقمة البلنسي)[3]، وأبو بكر الصيرفي(570هـ-1176م)، وأبو عامر محمد بن أحمد السالمي(559هـ-1163م):

يعتبر من أهل العلم والأدب والتاريخ وله مؤلفات منها مناهج التاريخ ،مؤرخ موسوعي في عصر المرابطين، منهجه غير واضح ولا يمكن الاعتماد عليه.

---

[1]-مليكة حميدي:**المرأة المغربية في عهد المرابطين(541-448هـ/1056-1146م)**، رسالة ماجستير مخطوطة، قسم التاريخ كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، إشراف،د.صالح بن قربة، جامعة الجزائر، 1423هـ/2002م، نوقشت يوم الأربعاء، 13ذوالقعدة، 15يناير 2003م، ص56.

[2]حسين مؤنس: **التاريخ والمؤرخون(دراسة في علم التاريخ،ماهيته،موضوعاته،ومدارسه عند أهل العرب وأعلام كل مدرسة وبحث في فلسفة التاريخ ودخل إلى فقه التاريخ)**،دار المعارف، القاهرة، 1984م،ص11.

[3]ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج1، مكتبة الخانجي،مصر، 1959،ص411-412.

ومن المؤرخين المرموقين في عصر المرابطين ابن بشكوال الذي لم تصل أعماله إلا كتاب واحد[1]ويجب أن نتطرق إلى الصعوبات التي تواجه المؤرخين في تشكيل وتركيب تاريخ دولة المرابطين لضياع عدة مؤلفات،فقد عبر المؤرخون في عصر المرابطين عن القيمة العملية والعلمية التاريخية،من خلال التدوين والتسجيل والتلخيص.

✓ **الجغرافيا**يرجع تطور علم الجغرافيا في الحضارة الإسلامية إلى مأمون العباسي ابن الخليفة هارون الرشيد (أغسطس العرب)،والاعتماد على كتاب بطليموس ووضع الخرائط المساعدة، انتشار المعاجم الجغرافيا وكتب الرحلات ومعرفة الشعوب الافريقية، من علماء العصر نجد:أبو عبيد البكري(5شوال487هـ/أكتوبر 1094م)، الشريف الإدريسي(493هـ-564هـ/1099-1169م)، الزهري كان حيا سنة (541 هـ-1154م)، أبو حامد الغرناطي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن سليمانالأندلسي☹565هـ/1170م).

✓ **الفلسفة**كانت تسمى بـ"علوم الأوائل"عند مؤرخي العلوم القدامى، ولاقت إقبالا كبيرا، ولفهم الفلسفة يجب معالجة الفلاسفة المرابطين أنفسهم، ومعروف أنه تيار فكري بدأت في عصر بني أمية وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1].ظهور الفلسفة الإسلامية مع ظهور الدعوة الإسلامية،وأشار إلى المحافظة على طابعها حتى سقوط دولة الأمويين، وكانت معرضة للفلسفة اليونانية، ذكر ابن باجة في اتحاد العقل الفعال في فلسفته بالإنسان، وذكر أبو بكر بن العربيأن الفكر الفلسفي في سياسة الأخلاق.

✓ **السياسة والفكر السياسي**، تناول فيه قواعد الملك والتأسيس الفكري للمشروع المرابطي من خلال المفكرين المرابطين، وندرة الدراسات في التنسيق بين العلوم، وذكر صراع القضايا السياسية بين الفقهاء ورجال الحديث وأهل الفكر الاعتزالي، أشار إلى اختلاف المناهج عند المرابطين في الغرب الإسلامي، كما ذكر الوحدة السياسية من زاوية المنظور السياسي. وتناول شخصية **الإمام الحضرمي (أبو بكر محمد بن الحسن المرادي بالقيروان**، وأشار إلى نظريته في تأسيس السلطة السياسي،

[1]ابن بشكوال: المرجع السابق، ص 278.

و**أبو بكر الطرطوشي** (**451هـ/1059م**)(**526هـ-1130م**)، الذيأخذ من ملوك الطوائف ومن بين نظرياته السياسية و الاجتماعية وذكر على تأسيس الإبداع لبناء سلطة سياسية تقوم على التدبير السياسي.

✓ **التصوف وأقطابه في عهد المرابطين،** وذكر ابن خلدون مراتب العلماء ومسائل المتصوفة، أشار إلى التصوف وذكر بداياته ونهاياته وترك ملذات الدنيا[1]، وأشار إلى مظاهر التصوف على أنه زهد، كما ذكر كيفية التصوف وردة فعله بالتناقضات وتياراته في المجتمع الأندلسي، وجود أقطاب للتصوف الذين عرفتهم الأندلس، منهم: ابن العريف (526هـ/1142م)، أبو الحكم عبد السلام بن برجان(536هـ-1142م) وغيرهما.

وفي **الفصل الخامس** الذي خصصه **للعلوم الطبيعية،** نجد:

✓ **الطب والصيدلة،** وقد أشار الدكتور إلى تجربة علماء الأندلس في علوم الطبيعة، وذكر عن أهمية دراسة العلوم في تقديم صورة واضحة للفكر العلمي في العصور الوسطى، كما أن الرابطين ورثوا تراثا في علم النباتات وطريقة تحضير الأدوية،من أطباء بني زهر ذكر أبو العلاء زهر بن أبي مروان بن زهر(525هـ/1131م)- أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر(557هـ-1162م).

كما أشار إلى أن الصيادلة المسلمون في الشرق والغرب وفي الأندلس خاصة يعمل لاكتشاف دواء مضاد للجراثيم، والمؤلفات الأندلسية في الطب جمعت في كتاب واحد وهو الكحل (طب العيون).

✓ **الرياضيات (الحساب والهندسة):** أشار إلى أنها لغة البرهان ولا يمكن الوصول إلى حقيقة أو نتائج كاملة وشاملة وهي مختفية في المكتبات، وقال أنها لم تكن مهمة على غرار الفلك في الأندلس[2].**الحساب،** ذكر أن المسلمين لهم الفضل في تعميم الأرقام وإنشاء الجبر واستكمال المثلثات في القرن 6هـ/12م،انتشار أرجوزة ابن ياسمين في المغرب والأندلس ، مساهمة علماء الغرب الإسلامي

[1] ابن خلدون: المرجع السابق،ص274-275.

[2] محمد أحمد أبو الفضل: **أضواء على النشاط العلمي في الأندلس(ندوة الأندلس)**:الدرس والتاريخ، ص435.

في تحليل غوامض الفكر الرياضي، و**الهندسة**، ذكر أن العرب أخذوا من أندرة الفارسية وتعني المقياس، وتطلق على من أبدعوا فيها ،كما أشار إلى بعض المفكرين وأشهر أعمالهم الهندسية الناجمة عن الفكر الإسلامي إبان ازدهار الحضارة[1].

✓ **الكيمياء**:ذكر الدكتور أنه لا يمكن معاينة الكيمياء وأرجعها إلى عهود قديمة ،ونشأت عند الفراعنة،كما أشار إلى تحويل الكيمياء من الشعوذة إلى علم منظم، بفضل جهود علماء الإسلام،كما عمل الكيميائيون أدوات جديدة وجسدوا أفكار للكشف قوانين التي تحكم تفاعلاتها، وأشار إليها على أنها من موضوعات الجواهر الذائبة المنطرقة، وفي الأندلس كانت زاخرة بالعلوم وعصر المرابطين عصر الكيمياء[2].

✓ **علم الهيئة (الفلك)**:ذكر الثورات العلمية الحديثة في أوروبا ركزت على تطورات في علم الفلك والمدلولات الفلسفيةكما أشار إلى العمل في مجال الفلك في العلم الإسلامي، محافظة المسلمون على التراث العلمي الذي استفادت منه البشرية، من أشهر الفلكيين نجد: ابراهيم بن يحي التجيبي ابن النقاش يعرف بابن الزرقالة، فلكي ورياضي وعالم أندلسي[3]،أشار إلى ترجمة أعمال الفلكيين في اسبانيا، أشار إلى جهود الفلكيين العرب منسية، ارتباط الكيمياء وعلم النجوم بالسحر وخط الرمل والتنجيم ،كما رسم المسلمون الخرائط البحرية.

✓ **الفلاحة**:الفلاحة من فروع الطبيعيات،لها مكانة كبيرة وظهر المصطلح في القرن 7هـ، كما أشار إلى الدواوين الفلاحية بالغرب الإسلامي في القرن 6/5هـ، مساهمة عبد الرحمان الداخل في نظم الفلاحةنجدأبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن بصال (499هـ/1105م): يعتبر من المصادر الزراعية الوثيقة تعبر عن شؤون الفلاحة وذكر نشاط الفلاحة في الأندلس، الطغنري: أبو عبد الله محمد بن ملك : تناول موضوع المياه حفر الآبار والتنقيب[4].زكريا بن يحي بن العوام الإشبيلي

---

[1] أحمد بن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء طبقات الأطباء**،ط3،دار مكتبة الحياة،ج3،تح:نزار رضا،بيروت،1981م ص20.

2مختار بن لخماير: **نظرية الطبيعيات عند ابن سينا**، دار الحداثة، بيروت،1986م،ص185

[3]ابن خلدون: المصدر السابق،ص 492.

[4]الطغنري: **زهرة البستان ونزهة الأذهان**، ص125.

(539هـ/1145م)أو(569هـ/1175م): عرف بكتاب الفلاحة كان له تقديم للعديد من النباتات[1]،ترك موسوعة في علم الفلاحة، ذكر علم الفلاحة في الأندلس راجع إلى التحويلات الكبرى للزراعة الأندلسية وابن خلدون اهتم بالزراعة لتحصيل القوت

- ✓ .**و–نوازل ابن الحاج الشهيد (ت529هـ/1135م) ومسائل المياه والجنات والمنيات وملكية الأرض خلال الحقبة المرابطية**[2].

وفي**الفصل السادس**الموسوم **المستعربون واليهود بالأندلس خلال الحقبة المرابطية (الحضور والجدل)**.

✓ **المستعربون:** سكنوا مدن الأندلس وأريافها[3]، وذكر تقدم الحركة المرابطية نحو الشمال والشرق، وجود أهل الذمة بالغرب الإسلامي، ذكر تلاقح الأفكار ودوره في تشويه الدين، وأشار إلى وجود التقليد بين المفكرين بين مفكرين النصارى واليهود.

✓ **اليهود:** أشار إلى وجود اليهود منذ ألف سنة بشمال إفريقيا، بإخماد الثورة هرب العديد من اليهود نحو الغرب، وفي **اليهود بالأندلس ووضعيتهم وحضورهم الثقافي والفكري**:ذكر تعدد مسميات اليهود في الأدبيات التاريخية وأطلق عليهم اسم العبرانيين(بنو إسرائيل)وأشار إلى يهود الأندلس كانوا عبيد للمسيحيين الإسبان،وذكر أن المرابطين قد استعملوا اليهود في جباية أموالهم، وبعدها قاموا بتطهير اليهود من الدولة وكانت لهم مشاركة في جباية الأموال[4]، يهود سجلماسة لهم مكانة مرموقة في الغرب الإسلامي[5]،ثم **مشاركة اليهود الاقتصادية ودورهم في نقل المعرفة الإسلامية إلى الغرب (الترجمة)**:أشار إلى نقلة اليهود الذين عاصروا مرحلة النقل والترجمة، ومنهم

---

[1]_ابن العوام: **كتاب الفلاحة**، تج: كليمان مولى،ط2، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، 1977،ص20.

[2]_نوازل محمد بن أحمد بن الحاج الشهيد: مخطوط الخزانة العامة لوثائق الرباط، ص 103.

[3]_بوتشيش ابراهيم القادري: **مباحث في تاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين**، دار الطليعة،1998 ص85.

[4]يوسف أشباخ: **تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين**، تج: محمد عنان،مؤسسةالخانجي، ط2،ج2،مؤسسة الخانجيمصر،1958 ص238.

[5]_عز الدين موسى: **النشاط الاقتصادي**، ص109.

من شارك في ترجمة طليطلة ذكر بأن اليهود ينتحلون كتب المسلمين في الطب.الإشارة بأن عصر المرابطين حركة ترجمة واسعة حركة ترجمة واسعة، محاولة استقراء وضع اليهود في الأندلس، الإشارة إلى تحويل التجار اليهود فكاكين للأسرى، ذكر إلى أن الأندلس في العصر الإسلامي مركزا تجاريا دوليا هاما ووصول بضائع من الشرق والغرب،ذكر أن اليهود يشكلون عرقا من الحقائق التاريخية.

✓ **اليهود والجدل الديني**: أشار إلى أن اليهود لهم دور في التكوين الديني ليهود الأندلس، وكان الجدل بين الملل الثلاث حاضر في أيام السلم والحرب، أشار إلى علاقة انتقال الأفكار من الإسلام إلى أوروبا اللاتينية في وقت دخول الإسلام[1].

✓ **كلمة ختام وحصاد وتقييم:**

المستعربون اليهود عاشوا تحت سلطة المرابطين بين الشدة في مرحلة الصراع العنيف أثناء الحروب مع نصارى الشمال، ذكر أن لهم دور في خيانة العهود، واليهود أدوا أدوارا هامة في مجال الثقافي وأشار إلى نقل المستعربين واليهود أشهر الزخارف الإسلامية المرتبطة بالصناعة الفخارية[2].

ختاما استطاع الدكتور محمّد الأمين بلغيث إعطاء رسالته حقها من المصادر، والنقل، والتحليل، وطبق المنهج النقدي إذ لم يغفل التحقيق والتدقيق، حيث كشف من الاستشهاد بالنصوص سواء في المتن أو التهميش من أجل التدعيم، فقد وصف الواقع السياسي والاجتماعي العام، وله جهود في تفسيره عن مجهود السلطة السياسية العليا في عصر المرابطين ودورها في النشاط العلمي والحياة الفكرية، وأيضا عن التحولات الكبرى من خلال أحداث الغرب الإسلامي، وانهيار دولة شبه إمبراطورية، وقيام حركة مهداوية مثلها محمّد المهدي ابن تومرت، وجسدها عبد المؤمن بن علي الكومي، والتي نازعت المرابطين في قيادة المجتمع فكريا وسياسيا.

الغرب الإسلامي عامة والأندلس في العصر المرابطي خاصة

في مسار المؤرخ محمد الأمين بلغيث/ بقلمه، ومن حياته المرسلة إلينا[مخطوطة كما نبهنا إلى ذلك.

[1]_محمد عبد العزيز مرزوق: **الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب و الأندلس**، دار الثقافة،بيروت، د.ت،ص86

[2]–عبد الجبار محمود السامرائي: أثر الخط العربي في الفن الأوروبي (مجلة الموارد)،المجلد الخامس عشر العدد الرابع، ص104.

هذه الدراسة بحروفها من المدخل الذي خصصه المؤرخ والأكاديمي محمد الأمين بلغيث في أطروحة دكتوراه الدولة التي تعبر عن مجهوده في تجلية تاريخ الغرب الإسلامي عامة والأندلس خاصة في عصر المرابطين، هي شهادة أنقلها لقارئ هذه المذكر تكون شاهدة بلسان وقلم المؤرخ:

يقول الدكتور محمد الأمين بلغيث" وددت أن أنقل شعوري وإحساسي بدى عمق التأثر بمجريات أحداث القرنين الخامس والسادس الهجريين، الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين إلى من درستهم طولا نضج الفكرة في ذهني ومشاريعي البحثية من خلال، معظم الشخصيات من الباحثين والمفكرين الذين كانت مراجعهم وأبحثهم قد تركت صدى وأثرا واضحا في أعمالي وهو الأمر الذي دعاني أن أنقل هنا في ما كتبت في عرض ونقد المراجع التي ساعدتني في بلورة أعمالي عامة، وأطروحتي للدكتوراه خاصة، ثم سجلت اسماء الباحثين الذين يقترب كعظمهم ما كنت بصدد تحقيقه وهو محاولة تأسيس مدرسة أندلسية في الجزائر، لأشارك بعض الأسماء في مختلف الجامعات الجزائرية،في هذا الهم والاهتمام، كغيرنا من دول الجوار أو بلدان الضفة الشمالية للمتوسط .وهذه قائمة الأعمال الجامعية التي ساعدتني في تقريب وضع العلوم والمجتمع الأندلسي في عصر المرابطين، وأما الملحق فهو يتعلق بمعظم الأسماء التي أشرفت على أصاحبها في رسائل وأطارح الماجستير وللدكتوراه دون الحديث الماما لمما عن من كنت قريبا له في التوجيه وبإشراف باحثين آخرين وسأذكر هذا في خاتمة هذه المحطة من حياة مؤرخ :

لم أكن لأنجز هذه الدراسة إلا بمطالعة ما توصلت إليه من دراسات جامعية رائدة بذل أصحابها جهدًا كبيرًا وعانوا في إنجازها معاناة شاقة. والاعتراف بفضل الأبحاث والدراسات المؤسسة للعمل التاريخي الجامعي السابقة على بحثنا يزيد البحث قوة وزخمًا، وإذا لم أبالغ فإن الدراسات التي أنوه بها كانت مرشدة لي في كثير من فصول أطروحتي ورتبتها بحسب أهميتها ودرجة حضورها.

1 . **أعمال إبراهيم القادري بوتشيش: أعمال وأبحاث** الباحث بوتشيش من جامعة مكناس الزيتون بالمغرب الأقصى متخصص في التاريخ الاجتماعي لعصر المرابطين وقد أفادني بعمله الجامعي الرصين "الحياة الاجتماعية في المغرب والأندلس خلال عصر المرابطين (جزءان) أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في تاريخ الغرب الإسلامي، إشراف، د. محمود إسماعيل عبد الرزاق، كلية الآداب جامعة مكناس الزيتون، **1991م**". وهي أطروحة دكتوراه الدولة في تاريخ الغرب الإسلامي في عصر المرابطين اعتمدت المصادر الدفينة بشكل واضح، كما أن حضور شخصية

أستاذه المشرف محمود إسماعيل ظاهرة في جدية العمل، كما أفادني بكل كتبه المطبوعة التي هي خلاصة بحث طويل في الوثائق المخطوطة التي تزخر بها الخزائن العمومية والخاصة بالمغرب الأقصى، وأهم كتبه التي استفدت منها بحسب ظهورها:

1 . أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي (من منتصف القرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة (250هـ . 316هـ)، الرباط دار عكاظ، 1992م.

2 . المغرب والأندلس في عصر المرابطين (المجتمع. الذهنيات. الأولياء.)، بيروت، دار الطليعة. 1993م.

3 . تاريخ الغرب الإسلامي (قراءات جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة) بيروت، دار الطليعة، 1994م.

4 . الإسلام السِّرِّي في المغرب العربي، القاهرة، سينا للنشر، 1995م.

5 . مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، بيروت، دار الطليعة 1998م.

6 . إضاءات حول تراث الغرب الإسلامي وتاريخه الاقتصادي والاجتماعي، بيروت، دار الطليعة، مارس 2002م.

إن أعمال **إبراهيم القادري بوتشيش** من الأبحاث التي كشفت عن المسكوت عنه بجرأة الباحث الجاد الذي يملك الوثيقة الخطية، والتطرق إلى موضوعات المحرومين من عبيد ورعاة وأصحاب المهن الوضيعة وكل المهمشين في عصر المرابطين، الذين لم تشر إليهم الحوليات الرسمية ولو بنصف كلمة إلا عرضًا، لهذا فإن أعماله حول الطبقات الوضيعة وصناع التاريخ الحقيقيين . كما يذهب إلى ذلك . أجدر بالدراسة من غيرهم من الفئات التي أرخ لها مؤرخو البلاط.

2 . **أعمال عمر بن حمادي**: أستاذ **بالجامعة التونسية بمنوبة** أفادني برسالته الجامعية التي عرفت بالفقهاء في عصر المرابطين، كما قدم قراءة كافية لكتب البرامج، ومنها برنامج **ابن عطية** وغيرها من المصادر المخطوطة والمطبوعة وأهم الأعمال التي استفدت منها في أطروحتي هي:

1 . الفقهاء في عصر المرابطين، إشراف د. **محمد الطالبي**، شهادة التعمق في البحث (تاريخ وسيط) جامعة تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، **تونس**، 1987م.

2 . حول مرور ابن تومرت بالأندلس في طريقه إلى المشرق (مجلة دراسات أندلسية) **تونس**، العدد السادس، مطبعة المغاربة للطباعة والنشر والإشهار، 1411ه/1991م.

3 . كتب الطبقات ومشاكل استغلالها في أبحاث الديموغرافية التاريخية (الديموغرافية التاريخية في تونس والعالم العربي)، سلسلة مراجع، **تونس**، دار سراس للنشر، 1993م.

إن المنحى الذي اتبعه **عمر بن حمادي**، هو اعتماده على الدراسات الإحصائية وتتبع مهن وأعمار العلماء، ومكانتهم ووجاهتهم وأدوارهم السياسية، كما رد على أقاويل المؤرخين الذين يتهمون العصر ورجاله بالتعصب لمذهب **مالك** دون روية، فقد أفادني بتقسيمه الموضوعي للعائلات التي نالت الجاه والخطط بحسب الحواضر الفكرية التي انتمت إليها هذه العائلات العالمة، وقد لا أفي حق هذا الباحث مهما نوهت بعمله.

3 . **أعمال عصمت عبد اللطيف دندش**: الباحثة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط، قدمت أعمالا علمية معتبرة أفادتني في معظم فصول رسالتي إضافة إلى تحقيقها لرسائل الفقيه ابن العربي ورحلته"ترتيب الرحلة"، وتحقيقها لمفتاح السعادة للصوفي الشهير **ابن العريف** وأهم أعمالها:

1 . دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب إفريقيا (430ه. 515ه1038م/1121م) مع نشر وتحقيق رسائل أبي بكر بن العربي، بيروت دار الغرب الإسلامي، 1408ه/1988م.

2 . الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (عصر الطوائف الثاني) بيروت دار الغرب الإسلامي 1988م.

3 . أضواء جديدة على المرابطين، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1991م.

4 . **ابن العريف**، مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، جمعه **أبو بكر عتيق بن مؤمن**، دراسة وتحقيق، عصمت عبد اللطيف دندش، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993م.

تروم أعمال الباحثة عصمت عبد اللطيف دندش للإجابة عن سؤال مطروح: هل ساهم المرابطون مساهمة حقيقية في البناء الحضاري للغرب الإسلامي؟ ما هي مكانة رجال الدولة المرابطية في تاريخ الأسر المسلمة في التاريخ الإسلامي الوسيط؟ كما استعانت الباحثة بما تملك خزائن المغرب من كنوز

خطية في أعمالها الجامعية، ومشاركتها في الملتقيات الدولية والوطنية تصب في هم واحد هو تاريخ المغرب الديني والسياسي والثقافي.

4 . **أعمال دومنيك أورفي** Dominique Urvoy ,: الباحث من جامعة تولوز بفرنسا (le - Toulouse Murail) مختص في تاريخ الفكر العربي وأبعاده الاجتماعية وجدله مع "**الفكر الآخر**"؛ وأعماله هي:

1 . **علماء الأندلس** (**جنيف، 1978م**).

2 . **الحياة الفكرية في عهد الإمبراطورية المرابطية والموحدية** (سبتمبر 1990م).

3 . **دراسة عن رايموند لول المجادل المسيحي** (1980م)، إضافة إلى أعمال كثيرة في **أرابيكا** (Arabica) ومجلات أسبانية متخصصة.

أفادني في رسالتي حول وقع كتاب الإحياء في الغرب الإسلامي رغم الأخطاء التي ارتكبها، كما أشرنا إلى ذلك في عملنا، كما أفادني بعلماء الرأي في عهد المرابطين والموحدين، وجانب الصواب في كثير من تخريجاته. وأهم منهج أقام عليه أعماله الفكرية، هو العمل الديموغرافي وسلاسل الروايات المعتمدة عند أصحاب"**الثبت**" وبرامج علماء المغرب والأندلس، أي رواية الكتب معتمدًا فهرسة ابن خير الإشبيلي وفهارس شيوخ العصر، وهو للحقيقة أقول: هو من السابقين الذين وظفوا الإعلام الآلي في توزيع شبكة علماء الأندلس وانتقال العلوم إلى الأندلس خاصة والغرب الإسلامي عامة.

5 . **أعمال فانسان لاغاردير** (Vincent Lagardère) : باحث فرنسي من جامعة ليون الثانية مختص في تاريخ المرابطين إضافة إلى مساهمته بأعمال تخص التاريخ الاقتصادي للغرب الإسلامي في عملين رائدين هما:

1 . الأرياف والفلاحون بالأندلس.

2 . التاريخ والمجتمع بالغرب الإسلامي دراسة تحليلية لمعيار الونشريسي.

3 . المجتمع والاقتصاد في إسبانيا المسلمة (الأندلس في القرنين الحادي عشر والثاني عشر من خلال فتاوى معيار الونشريسي، بالاشتراك مع الباحث **بيير غيشار** (Pierre Guichard)، إضافة إلى مقالات متخصصة حول الطرطوشي، ابن العربي، ابن رشد الجد، الأشعرية بمنطقة الحدود، وأعمال

جامعية أخرى هي عبارة عن رسائل أكاديمية مثل: **جمعة الزلاقة**، وتاريخ المرابطين إلى غاية حكم عهد **يوسف بن تاشفين**.

قدم الباحث **لاغارديير** إلى المكتبة الأندلسية أيضًا: تاريخ المرابطين إلى غاية حكم **يوسف بن تاشفين** كما قدم أعمالا كثيرة أفادتني في كثير من عناصر هذه الأطروحة.

إنَّ كل فائدة أخذتها من مصدر أو مرجع أو مقال فهو مورد هام لا أنكر دوره في معالجة قضية من قضايا الحياة الفكرية بالأندلس في العصر مدار الدراسة.

كما أنبه أخيرًا أن المجلات المتخصصة كمجلة معهد المخطوطات العربية، ومجلة الاجتهاد ومجلة أوراق، وأوراق جديدة، ومجلة الأندلس (AL - Andalus) ومجلة (القنطرة) (Alqantara) و(Boletin de la Asociacion Espanola de Orientalistas) نشرة (الجمعية الأسبانية للمستشرقين) أو **أعمال بيت بيلاثكويث** الشهيرة (langes de la casa de Velazquez) و(فوليا أوريونتاليا) (Folia Orientalia) البولونية و(ستوديا إسلاميكا) (Studia Islamica)، هذه كلها مجلات ذات قيمة وثائقية هامة للباحث في تاريخ وحضارة الغرب الإسلامي. كما استفدت من أبحاث ملتقيات دولية عديدة حول الأندلس وعلى الخصوص أعمال ملتقيات دولية في إسبانيا متخصصة حول العقود والموثقين أو الرباطات والحصون، أو دور طليطلة التاريخي والثقافي أو الملتقيات المشتركة بين الباحثين التونسيين والمغاربة والإسبان.

واستثمرت رسائل جامعية عديدة في التاريخ والأدب كانت لي سندًا قويًّا في تنويع وتعزيز وثائقي ومصادر معلوماتي. **وأخيرًا أقول:** ﴿ۘ ۥ ۘ ۥ ۘ ۥ ۘ ۥ﴾ [يوسف: 76]

الفصل الرابع

جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة باقي تاريخ الغرب الإسلامي

- المبحث الأول: مؤلفاته المطبوعة.
- المبحث الثاني: المقالات والمداخلات العلمية.

الفصل الرابع: جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة باقي تاريخ الغرب الإسلامي:

للمسيرة العلمية والتعليمية للدكتور بلغيث دور كبير في إثراء المكتبة الجزائرية بمؤلفات متنوعة في تاريخ الغرب الإسلامي، سنتطرق في هذا الفصل إلى جهود محمد الأمين بلغيث في كتابته باقي تاريخ الغرب الإسلامي وقد عمدنا إلى ذكرها فكانت البداية بالمغرب وأخيرا التي كانت بالأندلس.

المبحث الأول: المؤلفات المطبوعة:

أولا– كتاب "فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي"[1]:

المؤلف:الدكتور محمد أمين بلغيث

الصيغة المعتمدة للكتاب:pdf

جهة الطبع أو النشر :البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ثانيا– مختصر محتوى الكتاب:

كعادة المؤلفات التي تتصدرها البسملة، ثم الإهداء الذي خصصه للعالمين الربانيين سيدي أحمد الكبير، رمز مدينة الورود البليدة، وسيدي عبد الرحمان الثعالبي، رمز مدينة الجزائر العاصمة وفحص متيجة، جاء محتوى الكتاب في التالي:

المقدمة:نوّه إلى أنّ التاريخ عبر، والتعرف على تاريخ الأسلاف يمنعنا من الوقوع في الأخطاء، ثم تحدّث عن الأسباب التي جعلته يؤلف كتابه هذا، وأرجعها للدور الخادع والمظلل للمدرسة الإستشراقية اتجاه تاريخ الجزائر، وعلى راسها كتابات ليون فيليكس غوتيه، خاصة كتابه "القرون المظلمة لإفريقيا الشمالية"، والتي قصد من ورائها أن القرون التي قبل الاحتلال الفرنسي هي قرون مظلمة، لهذا أراد في

1 ينظر الملحق رقم: 21.

هذا الكتاب أن يرد على المدرسة الاستشرافية، ويظهر في نفس الوقت التاريخ الزاخر للجزائر خلال الحقب التي سبقت المستدمر الفرنسي. ثم بين أن بعضا مما في الكتاب كان في الاصل مجموعة مقالات ومحاضرات كان يقدمها لطلبة قسم التاريخ بجامعة الجزائر، والتي كان معنونة بـ :الحياة الثقافية بالمغرب الإسلامي"، ووسعها في الكتاب ليدخل التحضّر والتمدّن والعمران. لهذا جاء الكتاب ليجيب عن إشكالية المدينة والتمدن في الفكر الإسلامي.

ثم دخل الدكتور للمحتور الكبرى للكتاب، الذي قسمه لأربع أساسية هي:

1) تكوين ولاية المغرب وتطور حواضر الغرب الإسلامي

تناول **المدخل العام** تطور وتكون ولاية المغرب وحدودها وروادها، ثم انتقل إلى **مراحل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب**(مرحلة الاستكشاف، ومرحلة الفتح المنظم وعاصمتة ولاية القيروان)،ثم انتقل للحديث عن **التربية والتعليم بالمغرب الإسلامي**، باعتبار المؤسسات التعليمية من العوامل الهامة التي أثرت في الحياة العلمية في المغرب الإسلامي، سواء كان ذلك في المؤسسات التعبدية، مؤسسات تعبدية جهادية، لتعلم في المنازل.ثم تطرق **مناهج التعليم بالغرب الإسلامي**، والذي يعتمد على التلقين والإملاء ، ثم انتقل **للرحلة في طلب العلم** وأبرز أهميتها، وكيف ساد المذهب المالكي بفضل قوة الفقهاء، وقدم نماذج عن أهم المربين وهم: (المربي الأول محمد بن سحنون (ت256هـ).ابن الجزار القيرواني : (359هـ/980م).أبو الحسن القابسي ☹324هـ/803م).

الملاحظ دائما أنّ الدكتور يفصّل بالتحليل في كل عنصر من العناصر السابقة، ويقدم نماذج للتدليل على كلامه، ويشير للمصادر التي اعتمدها. وبعد انتهاء المحور الكبير، يُتبعه بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها.

2) إشكالية المدينة والتمدن في الفكر الإسلامي:

تناول **المدخل العام** اسم المدينة وأصلها، وهي مرتبطة بـ "دين"، وتطرق للمدينة وتعميرها بالغرب الإسلامي أنّه من أخطر المسائل في الفكر التاريخي، والمدن كانت تخطط في أعقاب الفتح، وايضا كيف كانت تعمّر، ثم انتقل للتعريف بـ **المعسكر أو الرباط (أسس ومفاهيم الأولية)**، وفيه تطرق للمفهوم الخلدوني للعمران، وكان في كل مرة يحلل ما كتبه الباحثون والمستشرقون، وما تضمنته المصادر العربية، ويقدم نماذج على ذلك في المغرب الأقصى والأوسط، والأدنى ثم انتقل إلى **نظرية الولي والسلطان**، بارتباطات المغرب بتأسيس الحواضر بالأولياء والصالحين فنجد الرباط ثنائي بين المدينة والوالي الصالح[1]، ومثال ذلك مدينة تبسة أو مدينة سيدي بن سعيد، أو مدينة البليدة، أو مدينة سيدي أحمد الكبير، أو مدينة وهران، أو مدينة سيدي الهواري وهكذا، وراح يفصل في النظريات التي بنت قاعدتها على الواقع العمراني.

3) الأندلسيين وآثارهم بفحص الجزائر ومتيجة :

تناول في **المدخل العام** أنه يريد يجيب عن إشكالية دور الهجرة الأندلسية إلى فحص الجزائر ومتيجة، خاصة وأن نقص الوثائق وشحتها عن الاستقرار في بجاية ووهران والجزائر، والسبب الذي كان وراء قدومهم، ثم ينتقل **للهجرات الأندلسية إلى الجزائر العامة ومتيجة خاصة، وكانت** الهجرات الأندلسية مبكرة قبل سقوط غرناطة عام 1492، واعتبر الهجرة الأولى، تلك التي كانت بعد سقوط سرقسطة البيضاء عام 512هـ/ 1120م، ثم انتقل للهجرة الثانية، وهي هجرة بلنسية الشهيرة،نحو تونس الحفصية، وبجاية أصبحت مدينة القل مدينة المهاجرين الأندلسيين، ثم الهجرة الثالثة والتي ارتبطت بنهاية الحكم الإسلامي بالأندلس، وسقوط آخر معاقل الإسلام المحاصر بأقصى جنوب غرب أوروبا،غرناطة بني الأحمر (857هـ/1942م)،وتصفية الوجود الإسلامي بإسبانيا، وكانت الرحلات من الطبقة المتوسطة والفقيرة من الفلاحين وأصحاب الحرف. ثم انتقل إلى **آثار الأندلسيين بالجزائر العثمانية** الهجرات الأندلسية المتتابعة إلى الجزائر أدت إلى ارتفاع عدد السكان من 25ألف

[1] محمد مكاحلي :**ارتباط المدن بالمدينة (مجلة الأدب والعلوم الإنسانية)**،العدد الأول ،جامعة الجيلالي اليابس،سيدي بلعباس، الجزائر، 2001-2002،ص52.

(1518م)إلى 70ألف (1580م)، ثم إلى 120 ألف (1609م) وهو في ارتفاع متزايد، وقد كان تشجيع حكام الجزائر للأندلسيين للعودة إلى وطنهم بهدف الجوسسة، وكان لهم دور في الدعم العسكري إذ ساعد الأندلسيين في تدعيم الحكم العثماني بالجزائر، وكان لهم دعم في النشاط الاقتصادي، وأثروا في البنية الاجتماعية، وساهموا في ازدهار الحياة الفكرية والفنية، ثم قدم ملخصا عاما، وأشاد بما كتبه الباحث مصطفى أحمد بن حموش في كتابه المدينة والسلطة في الإسلام. ثم قدم كالعادة قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

4) **المرابطون والمتصوفة بفحص متيجة :**

جاء **المدخل العام** ليبرز دور الهجرات الأندلسية الأولى،وأنّ أثرها قد شمل مختلف الميادين، ثم انتقل **للمرحلة الحاسمة (المرحلة الثالثة)للهجرة الأندلسية نحو الجزائر**، حين تعرض المهجرون الأندلسيون لمأساة ثانية في الجزائر وفاس حين أغارت عليهم بعض قبائل المنطقة، ومن لا يخشى الله، وكان ذلك سببا في تجند المرابطين وشيوخ الزوايا، للدفاع عنهم، ورفض بقاء تبعيتهم للسطلة النصرانية، وطلب الفقهاء والوجهاء الإلحاق بالدولة العثمانية.ثم يأتي ليبرز **دور المتصوفة والمرابطون وشيوخ القبائل ودورهم في متيجة**، علاقة المجتمع بالأحداث والتحولات الاقتصادية والسياسية، وظهور أهمية الشخصيات الدينية والروحية في تاريخ متيجة خاصة والجزائر عامة، باعتبار المتصوفة والمرابطين كانوا سداد أمان للمجتمع، وقدم نماذج عن هذا الدولة كالولي الصالح سيدي أحمد الكبير، والولي الصالح سيدي عبد الرحمان الثعالبي وغيرهم.ثم قدم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

والخاتمة ذكر فيها بدائرة علم العمران البشري، والذي تنشا فيه الدول وتؤسس، ثم تصل للأوج والقوة، ثم القوط والانحطاط، وختم خاتمته بأن طرد المورسيكيين من إسبانيا يعد خسارة لها، لأن المورسيكيين كانوا حرفيين ومهرة ومزارعين وفلاحيين.

ثانيا– كتاب "النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثرها في المغرب والأندلس"[1]:

المؤلف:الدكتور محمد الأمين بلغيث.

النوع: مرجع **صيغة:** BDF

عدد الصفحات: 173

مختصر محتوى الكتاب: استهلها بالبسملة والإهداء

صورة نادرة للداعية المصلح الشيخ محمد بن علي السنوسي الكبير (ت: 1859)

المقدمة الموريتانية (الطبعة الثالثة):

تحدث الدكتور الأمين بلغيث عن الإمام الحضرمي خلال سنته الجامعية سنة 1981-1982 بإشراف الدكتور عطا الله دهينة وكان أول من كتب عنه حيث لاقت كتاباته القبول من طرف الباحثين، وتطرق إلى ذكر المدرسة التاريخية المغربية والمدارس المغربية حول أزمة القرن 14،تمثل القرن بحالة الضعف عند الأمة،يعتبر عصر الأزمات أو عصر الخلافات،تفشي الطاعون الأسود سنة 1347.أما **مقدمة الطبعة الثانية:** الانتقال من السنة التمهيدية إلى السنة أولى ماجستير كان بمساعدة الدكتور مسعود كواتي الذي صحح المخطوطات ومن هنا بدأ الدكتور محمد الأمين بغيث في جمع المصادر والمراجع والبداية في مشروعه ألا وهي كتابة مذكراته عن الإمام الحضرمي ،كما قام بدراسة شاملة عن الإمام ودعم كتابه بفصل خامس عن الفكر السياسي في عصر المرابطين .

جديد هذه الطبعة:

[1] ينظر الملحق رقم:16.

إشارة كتب التراجم إلى التحقيق الذي قام به الإمام ويضم كتاب العقيدة أي عقيدة الإمام الحضرمي،والأخذ والتقيد بالأخطاء التي وقع فيها الأوائل من الباحثين كي لا يقع فيها الإمام،كان الإمام مرشد للمرابطين،كما حافظ الإمام ودعم رسوم الملوك وسياسة المملكة.

مقدمة الطبعة الأولى:

ذكر فيها اسهامات الإمام الحضرمي التي في الأحداث التي لا يستهان بها وأنه أول من صنف لدولة بدوية لا عراقة لهم في الحكم وتقاليد في الإدارة،ومكانته في الكتابات السياسية .

الخاتمة:

كتاب الحضرمي التطرق لمألة السلطة والريادة ،وهو بنية المجتمع المرابطي ومفهوم السلطة عندهم الحضرمي يضع نفسه المسؤول عن الفكر

التعريف بمصادر البحث:

يعتبر نجاح الباحث من خلال المصادر والمراجع ومدى تحليله للنصوص وفهمها،اعتمد الدكتور بلغيث بالمصادر والمراجع الدولة المرابطية من بين المصادر نجد: "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"وهو مصدر وحيد الذي حافظ على أخبارالحضرمي، وكذلك من بين المصادر نجد كتب الماوردي من كتبه نجد:"قوانين الوزارة وسياسة الملك "وغيرها من المصادر ومجمل كتبه تحتوي على مفهوم السلطة في الإسلام ،أما عن كتب التراجم نجد فهرسة القاضي عياض .

أما عن الدراسات الحديثة فأهمها:

قيام دولة المرابطين: للدكتور حسن محمود وكتاب مفهوم الملك في المغرب للباحث الموريتاني محمد ولد داده وغيرها من الكتب المهمة.

مفهوم النظرية:

تعرف على أنها نسق من المعرفة المعمقة،ومعيار صدق للنظرية ويظهر الاختلاف للمعنى في القيم الأخلاقية[1] .

مفهوم السياسة:

السياسة هي علم بأصول تعرف بأنواع الرياسات والسياسات المدينة وأحوالها،كما ارتبطت السياسة بالأفكار والقيم السياسية للأفراد،كان ظهورها كفكر مع بداية ظهور التجمعات البشرية كما أن السياسة الإسلامية سياسة أخلاقية قائمة عن المصلحة الإنسانية .

ثم دخل الدكتور للمحتوى الكتاب الذي قسمه إلى خمسة أساسيات وهي:

الفصل الأول: تطور الفكر السياسي إلى عصر الحضرمي :

تطور الفكر السياسي إلى عصر الحضرمي

عرف الفقهاء والفلاسفة مسألة الخلافة والإمامة بالبحث،ولكن طغيان النزعة المثالية التي اعتمد على النظرية السياسية فهي أفكار مجردة،من الفلاسفة ودهاة السياسية الذين سبقوا صر الحضرمي نجد:

1):ابن المقفع (143هـ/760م):

مصطلح سياسي اجتماعي من القرن 2،ترجمة كتاب كليلة ودمنة،أهم أعماله في السياسة "رسالة الصحابة"، حقق برنامج إصلاحي وسياسي وإداري،كما ضم البرنامج القضاء والجند وغيرها من الحالات الاجتماعية،كما استعمل الخراج وعالجت المسألة أهم قمة الهرم السياسي والإداري في الدولة الإسلامية الخليفة وصحابته .

[1]_عمار طالبي: آراء أبي بكر بن العربي الكلامية ونقد الفلسفة اليونانية، ج1،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1979م، ص192.

2): أبو النصر الفارابي(332هـ/950م):

له كتاب "آراء أهل المدينة الفاضلة" فيها مبدأ التوازن ووحدة الجسد السياسي وهذا نتيجة ما عاشه الفارابي من فساد في السياسة،ضم الكتاب على صغر حجمه أهم المسائل الفلسفية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية[1]، وقد كانت مسألة الفارابي سنوات طويلة خلال حياته الفكرية، وتمتاز الظاهرة سياسته على أنها طبيعة والتجمع البشري وحدد الدولة المثالية .

3): أبو الحسن الماوردي450هـ/1058م:

إدراك أهل الدراية بتاريخ النظريات السياسية وتسمى نظرية الماوردي، كان اعترافه للواقع المحقق بتسلط البويهيين على نظرية الخلافة السنية،كتاباته كانت في أفق ضيق، حيث قسم نظريته إلى قسمين تأسيس وسياسة وأهم ما تضمنت فكرته بعمارة البلدان والظلم .

الفصل الثاني: الحضرمي وعصره:

1): عصره:

-البيئة السياسية و الاجتماعية:

مولد الامام الحضرمي في القيروان في النصف الأول من القرن الخامس للهجري، أيام المعز بن باديس، عرف عصر الامام من الناحية المذهبية أكبر انتصار في تاريخ المغرب الاسلامي وهو انتصار المذهب المالكي[2] ،وأهم ما يميز هذا العصر الزحف الهلالي،وانتشار العادات الريفية وعرف المجتمع هزات عنيفة كالهجومات الفاشلة لزناتة.

-البيئة الفكرية:

[1]_ابو نصر الفارابي: كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة، تحقيق وتقديم البير نصري، دار المطبعة الكاثوليكية،بيروت،1959،ص8.

[2]حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، بج،بط،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة 1957، ص200.

يميز عهد المعز ابن باديس العصر الذهبي لدولة بني زيري حيث عرفت المملكة أوج قوتها،ومن أهم المشاهير نجد: أبو عمران الفاسي وكذلك أبو القاسم ابراهيم بن القاسم المعروف بابن الرقيق القيرواني .

2): حياة الامام الحضرمي وشخصيته:

-نسبه ومولده:

محمد بن الحسن الحضرمي يكنى أبا بكر ويعرف بالحضرمي،ولد بالقيروان.

-تعليمه وشيوخه:

فقيه مالكي وكان قاض لدولة المرابطين، تعليمه كان في مسجد القيروان الذي كان ينافس مسجد عمر بن العاص بالقاهرة، والشيوخ الذين تعلم على يدهم مجهولون.

أ)مؤلفاته ورحلاته:

من مؤلفاته نجد: فهرست شيوخ القاضي عياض وله أراجيز كثيرة وكذلك كتاب الإشارة إلى أدب الإمارة ومختصر في علم الكلام وطبع كتاب سنة 2012م، تولى الحضرمي القضاء في أزوكي كان من المقربين حكام المرابطين،كان علماء الرحالة يسجلون رحلاتهم ويتطرقون إلى فهارس شيوخهم .

الفصل الثالث:بعنوان فكرة الحكم والدولة عند الإمام الحضرمي "النظرية السياسية":

فكرة الحكم والدولة عند الإمام الحضرمي:

انتقال الحضرمي من القيروان إلى المغرب الأقصى وتعتبر فترة حياته الثانية التي عاشها، بداية دولة المرابطين اتحاد عصبية قبائل صنهاجة الجنوب[1]،إقامة أول حلف بين القبائل المدافعة ومن مميزات الدولة نشر الرسالة الإسلامية عند المرابطين .

الإشارة إلى أداب الإمارة في الميزان"

كتاب الحضرمي غير فرضية التي كان الاعتقاد فيها مفقود، ويعتبر فجر الكتابات السياسية لإصلاح نظام الحكم والإدارة في المغرب الإسلامي، وبدأ الكلام من طبائع النفس وكيفية ترويضها على الشدائد، اتصال الإمام الحضرمي بالفلسفة عن طريق رحلاته إلى المشرق وإلى الأندلس واطلع على تراث كبار الفلاسفة،كما عرف الإمام عهد أرديش الفارسي في شؤون الحكم،نحدد نظرية الحضرمي كما يلي:

–الإمارة: من قواعد الإمام البحث في أمر السلطة والقيادة،والابتعاد عن مسألة الخلافة والإمامة .

–الكتابة والوزارة:يجب أن يكون الكاتب عند الحضرمي مسؤول وواثق بالأمانة العلمية لاختلاف وظائف الوزير والكتب وحدد صفاته بالمروءة ويعتبر الوزير بالكاتب من أصحاب الشورى.

– الحجابة: تكمن مهمة الحاجب في الوساطة بين السلطان والرعايا في الدولة الإسلامية وعند الحضرمي وجه الأمير وعونه،وللحجابة دور مهم عند ابن خلدون[2].

[1]ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**،تحقيق ومراجعة إحسان عباس،ط1،دار الثقافة،بيروت 1980،ص50.

[2]عبد الرحمن بن خلدون:**المقدمة**،ص326.

– **الجند والحرب:** التبصر بالمستقبل عند المرادي، الحضرمي يتوجه إلى التعليل في الحرب ودور الأخلاق من الطراز الأول حيث يكون تجنب الحيل والوسائل في الحرب،والحرب آخر وسيلة عند الحضرمي يلجأ إليها الأمير .

1-**الدهاء السياسي وعلاقة الأمير بالرعية:** الحضرمي في خطابه مع أمير الحق أبي بكر بن عمر يعمل على الكلام والنصح إلى الناس جمعاء عن النفس ومراتبها،والدهاء الكف عما لا نفع فيه.

ماذا أخذ المرابطون من فكر الإمام الحضرمي في سياسة الدولة؟

نظرية الحضرمي واضحة المعالم يبين فيها قيمة الرجل الذي كان الزعيم الفكري،ابتعاد الأمير عن البذخ والترف، ادخال للمرابطين وحدات نصرانية في الجيش في عهد يوسف بن تاشفين.

الفصل الرابع: آثار الإمام الحضرمي في المغرب والأندلس:

الحضرمي مفكر ومنظر في السياسة وتنظيم الحكومة و إدارتها لا تظهر بوضوح مسلم إلا إذا اتبعنا آثاره في الكتابات الأندلسية والمغربية.

1): أبو القاسم بن رضوان المالقي الأندلسي782هـ/1382م:

خدم دولة بني مرين 40سنة، ويعد ابن رضوان ناقل لفكر الحضرمي في السياسة والحروب وجمع في كتابه سياسته الخاصة به،وفي نصف القرن الثامن هجريأحس المغاربة بتفسير الأصول السياسية والنظم الصحيحة[1].

2): أبو حمو موسى الزياني: 791هـ/1389م:

[1]-إحسان عباس: أبو القاسم بن رضوان:**الشهب اللامعة في السياسة النافعة**،تح:عليسامي،دارالثقافة،دار البيضاء1984م، ص58.

اتباع أبو حمو سياسة خاصة به وكان الحضرمي بالنسبة له نموذج للسياسة العملية التي وافقت هواه ،ونجد عوامل جمة ساعدت أبو حمو قطب من أقطاب الصراع السياسي والعسكري.

3): محمد بن الأزرق الأندلسي: ذي الحجة 896هـ/1491م:

من بين علماء الاجتماع السياسي واصل بالمدرسة الأشعرية إلى مرحلة النضج إذ مزج بين عدة نظريات منها ابن خلدون وأخرى سياسية إسلامية، وقد عايش حرب أهلية التي عرفتها دولة بن نصر في غرناطة، وله نفس المصطلحات مع ابن خلدون (طغيان الفكر الخلدوني عند ابن الأزرق).

بين الإمام الحضرمي وابن الأزرق:

يعتبر الحضرمي أحد مصادر الهامة لابن الأزرق فيما يخص الحرب والمكيدة والسياسة والدهاء[1].

الفصل الخامس: قواعد الملك والتأسيس الفكري للمشروع المرابطي من خلال المفكرين المرابطين :

خلاصة تجربة مع الإمام الحضرمي:

تجاوز مفكرو القرن الخامس هجري قضايا الصراع السياسي بين الفقهاء ورجال الحديث وأهل الفكر الاعتزالي في المسائل الكلامية، الإمام الحضرمي أحد أعمدة النظام المرابطي يعمل على معيار الحفاظ على الدولة ،وأن الحضرمي شخصية مؤثرة على المستوى الأهلي أو الرسمي وعلاقته بالجهاز السياسي والدعوة المرابطية.

الإمام الحضرمي (أبو بكر محمد الحسن الحضرمي القيرواني) خلاصة تجربة.

[1]_محمد بن الأزرق:**بدائع السلك في طبائع الملك**،تح:علي السامي،ج1،وزارة الإعلام، العراق ،1977،ص22.

مفكر من علماء الكلام المجيدين،وصفه صاحب الصلة رجلا نبيها عالما بالفقه وإمام بأصول الدين، داعية وإمام في أقصى صحراء لمتونة، تقوم نظريته في تأسيس السلطة السياسية ومشروعها السياسي.

أما ملاحق الكتاب:نجد:

- **الملحق الأول**:الباب الثالث عشر هي أقسام السلاطين وكيفية سيرهم.
- **الملحق الثاني**: الباب الرابع عشر في أقسام الناس وما تقابل به طبقاتهم.

المصادر والمراجع:

- المخطوطات
- المصادر المطبوعة
- المراجع العربية
- الكتب المترجمة
- الدوريات العربية
- المراجع باللغة الأجنبية

ثالثا– كتاب " نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي":[1]

–المؤلف:الدكتور محمد أمين بلغيث

–صيغة الكتاب :bdf

–جهة الطبع أو النشر :البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2007.

–مختصر محتوى الكتاب:مقدمة الطبعة الأولى :

[1] ينظر الملحق رقم: 20.

ذكر فيها أهمية الكتاب في الكشف عن مخزون التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والعمراني،حيث تطرق إلى أهل الذمة عامة و أهل الأندلس خاصة كما ذكر أهم التجارة والمحاور التي تطرق إليها في كتابه .

1)–مشاركة يهود الأندلس الاقتصادية في عصر المرابطين ودورهم في نقل المعرفة الإسلامية إلى الغرب (الترجمة):

أ): دولة المرابطين الدعوة والتكوين:

نشأة الرابطين في الطرف الغربي الجنوبي من إفريقيا الغربية سنة 429هـ/1037م بداية التاريخ الكرنولوجي وبقيت إلى غاية تأسيس عاصة جديدة مراكش 462هـ/1070 ولها علاقات الصحراء الغربية والشمال الغربي للبحر المتوسط، وكان الصراع على الذهب والفضة،والدعوةالمرابطية كانت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت الدعوة في مرحلة التكوين وتنقسم مرحلة التكوين إلى:

- **فترة التكوين الذهبي والعسكري** :في مؤسسة الرباط
- **مرحلة تطبيق مبادئ عبد الله بن ياسين:** بدأت بخروج الملثمين من عزلتهم في أقصى الجنوب الغربي من موريتانيا الحالية وأصبحوا آلة حرب .

وقد بدأت آلة الحرب عملها من خلال تواجد قبائل غمارة ونكور لتصل إلى طنجة وتوحيد المغرب الأقصى بعد القضاء على الشيعة الجلبة.

ب) :دولة المرابطين ومرحلة السقوط:

من أكبر الدول التي سقطت هي المرابطين والأمويين،الدولة العباسية أسقطت الأمويين،كما أن دولة المرابطين كانت ضحية لدعوة أعلنت الحرب،كما أن أجيال المرابطين من عصبية لمتونة ومسوفة وجداله قد ضحوا من أجل حرية الأندلس،وقد كانت على وشك السقوط المبكر بدعاة الاسترداد المسيحي،انتهت دولة المرابطين بسقوط مراكش 541هـ/1147م.

اليهود يروا أن المرابطين عاشوا في رخاء نتيجة الازدهار الاقتصادي الشامل للبلاد[1]، وحققوا نجاح في الحضارة العربية الإسلامية .

كانت التقاليد الفكرية داخل حلقاتهم العلمية تسمح لهم بالانفتاح الكامل على الحضارة الإسلامية، فأنتجوا أهم أدبياتهم الفكرية التي تحتل الصدارة في العصر الحديث ،وتدهور وضعهم بتدهور العالم الإسلامي[2]ولا يمكن فهم التراث الإسلامي اليهودي إلا بالعودة إلى التراث الإسلامي والفلسفي والديني .

تحدث ابن عذاري المراكشي على أبي حفص عمر :تولى غرناطة مدة4أشهر وعزل عنها 522هـ/1128م ،وهو أحد أبناء علي بن يوسف الذي كان إقليم الشرق وقد أساء السيرة مع معاهدة غرناطة منتقما منهم لما فعلوه بالمسلمين ،كان اليهود متقوقعين على أنفسهم في أحياء خاصة كقرطبة[3] .

لقد ترعرعت الثقافة اليهودية في دار الإسلام و أخذت من الثقافة الإسلامية فكرا وتأليفا باحتكاكها بفطاحل العلماء وكبرياء الحواضر الإسلامية في غرناطة وقرطبة وإشبيلية وسرقسطة ومن مظاهر الحرية التي يتمتع بها يهود الأندلس في عهد المرابطين هو انتشار مراكز دينية في الحواضر الأندلسية المرابطية[4].

---

[1]–مسعود كواتي:**اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى السقوط دولة الموحدين**،ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ،2007م، ص.122.

[2]عبد الوهاب محمد المسيري :**موسوعة اليهود واليهودية (نموذج تفسيري جديد)**،مج4 ،دارالشروق ، بيروت،1999، ص20.

[3]ابن عذاري المراكشي:**البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** ،ج4،تحقيق احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت،1980، ص352.

[4]موريس لومبار:**الإسلام في المجلد الأول والقرن 8–11م /2–5هـ** ،ترجمة وتعليق اسماعيل العربي ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1979، ص80.

كانت طليطلة مدينة كبيرة للمستعمرين المسيحيين وقد عرفت نشاطا ثقافيا واسعا وكانت مدينة مختلطة بالمسيح واليهود وكانت النصارى تحكم وقرطبة كانت عاصمة للترجمة ،كما كانت أعمال أرسطو وغيرها من نماذج الفكر اليوناني الذي ترجم إلى اللغة السريانية والعربية والعبرية واللاتينية بطرق ومعالم واضحة :الأديرة النصرانية ،ومنها إلى مكتبة المؤتمن بن هود السرقسطي لتصل إلى الجامعة في القرن 13.ثم انتقل إلى**اليهود نقلة المعرفة الإسلامية إلى الغرب المسيحي (الترجمة)**:نقلت اليهود عاصروا مرحلة النقل والترجمة،فيهم من شارك مؤسسة الترجمة بطليطلة ومنهم من انتقل إلى انجلترا،المؤلفات الطبية التي ألفها اليهود في القرن 12م قد كتبت بالعربية وهذا برهان على سمو العربية وهي لغة العلم،ونقلت إلى العبرية ثم إلى اللاتينية فقد ترجمت أعمال ابن ميمون وهو مؤلف يهودي أندلسي تعلم في عصر المرابطين انتقل إلى مصر عاصر الأيوبي .

كانت الترجمة في ذلك العصر تجارة مربحة تدر على أصحابها الأموال الطائلة،كان اليهود ينتحلون كتب المسلمين في علوم شتى،لهذا نصح ابن عذاري الاشبيلي المعاصر للحقبة موضوع الدرس بعدم بيعها لليهود.

شهد القرن 12م عصر المرابطين حركة الترجمة ترجمة واسعة واكتسبت هذه الحركة قوة غير عادية إذ أصبح عدد الكتب المترجمة في صقلية واسبانيا يثير الإعجاب،وتدفق علم اليونان والرومان على الأديرة من خلال العقول العربية،وأطلقت أسماء العديد من المدن الاسبانية على مجموعة مخطوطات الرياضية والفلكية التي ترجع إلى ذلك العصر،تمتع اليهود بمكانة كبرى في عهد المرابطين مدار الدراسة.

2–مشاركة اليهود الاقتصادية (بين تسامح الدولة واحتكارهم المالي والتجاري):

إن التسامح من الغرباء مع أهل الذمة و الإجابات المسيحية في عصر المرابطين والموحدين تقوم على نكر السلوك الحضاري للدول المغربية وتعتبر من نقائص الدولتين ،كما انتشرت ظاهرة الزواج والتسريبالمسيحيات،وكان من مآثر هذا الاتصال بين المغاربة والمسيحيين أنها كثرت أسواق الرقيق في كبريات الحواضر،واعتنق بعض الجواري الإسلام وكان لهم مقام عند الملوك،كان دأب اليهود التسلط

في عصر الطوائف،إسماعيل بن يوسف بن النغريلة اليهودي من أولئك الذين استهزأوا بالمسلمين وأرادوا التغني بالقرآن فقتله أهل صنهاجة.

استمر نفود اليهود الذين خضعوا للدولة الإسلامية بالأندلس في ظل حضور الثقافة العربية والإسلام لزمن طويل واضح الحضور يهود الأندلس من أيام الفتح إلى نهاية القرن السابع هجري /13م كانوا في مرتبة عالية من التحضر والمكانة السياسية والثقافية والفتوحات الإسلامية الكبرى من فارس إلى اسبانيا في القرنين 7و8م بالرخاء على اليهود،فراجت تجارتهم داخل الأندلس وخارجها واحتكروا تجارة العبيد والجواري البيض[1].

3–حضور اليهود بالأندلس المرابطية بين وثائق جنيزة القاهرة ووثائق عصر الخطية :

وضع اليهود في الأندلس وتطور جالياتها ومراكز استقرارهم كما حفظت كنيس الجينزة وثائق تفيد في استعادة صور الحياة الاجتماعية والاقتصادية لعالم البحر المتوسط في تلك الفترة، وثائق الجيزة قدمت أهم مستلزمات فائقة القيمة التي ربطت العلاقة بين يهود الغرب و الشرق، وظائف اليهود كثيرة بالمغرب والأندلس من أبسط المهن وأحقرها على مسالك الطرق التجارية، تعامل المرابطين على نطاق ضيق مع الغر اللاتيني.

4–مهنة الفكاكة والدور اليهودي الدولي في غرب المتوسط:

احتكار اليهود مهنة الفكاكة عند المرابطين إذ تعد خطة متداولة في اللغات الأوروبية، تطورها كان في غرب المتوسط خلال القرن 13.

2): العلاقات الحمادية المرابطية من خلال ديوان الإنشاء[2]

[1] عز الدين عمرو موسى: **النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس هجري**،دار الشروق، بيروت1983، ص93.

[2] الملتقى الدولي مدينة قلعة بني حماد سنة التأسيس 1427/398هـ-أيام 9-10-11أفريل 2007م.

تناول **المدخل العام** عنالغرب الإسلامي عاش مرحلة صعبة على مستوى المتغيرات،كما عرف تطلعات اسبانية تتمثل في حركة الاستبداد المسيحي للأندلس،مرت دولة المرابطون بثلاث مراحل:النشأة والسيطرة والتكوين المذهبي.

ديوان الإنشاء المرابطي

كان ديوان الإنشاء المرابطي زاخرا بالرسائل إلا أن علاقتهم بالحماديين غير واضحة مما أثر على علاقتهما،فقد كانت الرسالة قاسية من طرف المرابطين على الحماديين، والملوك الحماديين السلوك الجيد للمرابطي[1].

خاتمة: تكامل العلاقات الحمادية والمرابطية في كتب الفقه والنوازل .

3): الرباط والمرابطة ونظام الرهبانية والديرية المسيحية (دراسة تاريخية مقارنة[2]

تناول **المدخل العام** :بسبب الرباطات تم النزوح إلى سبة فنجدها ذات طابع عسكري دفاعي،من بين الرباطات واضحة المعالم نجد سوسة الذي حرص عليه أمير أغلبي كما يعتبر هندسة حربية ببلاد المغرب ، كما يوجد رباط الفتح ورباط تازة ،كما أشار إلى وجود رباطات في المدن المغربية والأندلسية من خلال الأبواب و الأسوار.

الرباطات الإسلامية ونظام الرهبانية والديرية المسيحية

شهدت أوروبا في العصور الوسطى موجة إسلامية تعرف بالرهبانية(عيشة الفرد في عزلة)الديرية تعني اجتماع الرهبان في مكان خال وبعيد عن العمران،وتبدأ الديرة من حالة الزهد في الشرق،أو

[1] إبراهيم حركات:**النظام السياسي والحربي في عهد المرابطين**، مكتبة الوحدة،الدار البيضاء،دت،ص223.

[2] _دراسة لتلخيص عمل تمت معالجته في رسالة الماجستير ،محمد الأمين بلغيث : **الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين** ، إشراف عبد الحميد حاجيات،معهدالتاريخ،جامعة الجزائر، نوقشت في 1987/9/29م، بالجامعة المركزية

لأديرة عرفها بخوميوس[1]، وتعتبر الرهبانية و الأديرة من حياة التعبد عند المسيحيين. كما حدد العوامل التي ساعدت على انتشارها،قال الله تعالى:"قل يأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل" سورة الحديد:الآية27.

الرباطات المغربية والأندلسية من حيث التصميم المعماري تظهر وحدة العمارة الإسلامية مما يبرز التواصل بين الرباطات.

أبو العلاء زهر بن أبي مروان بن زهر الإشبيلي (ت: 525هـ/1131م) طبيب دولة المرابطين بالمغرب الإسلامي.

تناول **مدخل عام:** مجهودات علماء الأندلس في علوم الطبيعة وتأثيرها في مدرسة طليطلة إلى غاية تأسيس مدرسة ألفونسو العالم،ازدهار الطب خلال القرنين11/10م،والغرض من دراسة العلوم هو تقديم صورة واضحة للفكر العلمي في العصور الوسطى.منهم:**العلاء بن زهر طبيب المرابطين:**

يعد الطب حرفة في عهد المرابطين وتراثا علمي، مقدمة لمهنة الصيدلة، الإشارة إلى أطباء مشهورين في الأندلس، ويعتبر أبو العلاء من أصحاب المكانة الكبيرة في عصره.

رابعا– كتاب "دولة المرابطين بالأندلس من مدينة السياسة إلى مدينة العلم"[2]

المؤلف: محمد الأمين بلغيث

الصيغة المعتمدة للكتاب:ورقي

جهة الطبع أو النشر: البصائر الجديدة للنشر والتوزيع–الجزائر –2013.

[1]_من أهالي الوجه البحري بمصر،ولد بأسرة فقيرة من أبوين وثنيين .

[2]ينظر الملحق رقم:17. هذا الكتاب طبع عام 2009 بمناسبة القدس عاصمة أبدية للثقافة الاسلامية، طبع عام 2014 ضمن أعمال الدكتور بلغيث غير الكاملة سنة 2014، كما طبع بموريتانيا عام 2017م.

مختصر محتوى الكتاب:المقدمة العامة:

هذا الكتاب كما يقول مؤله "جاء استجابة لقضية طالما فكرت فيها، وهي هل أقام المرابطون مدينة السياسة؛ وفشلوا في إقامة مدينة العلم؟ هل كانت دولة المرابطين دولة حرب وغزو؛ أم أنها كانت دولة علم ومعرفة؟ وإذا كانت دولة علم ومعرفة، فهل ساهمت في إثراء الناحية العلمية والمعرفية للغرب الإسلامي؟ وما هي ميادين هذه المساهمة. وكيف ساهمت في بناء صرح العلم والمعرفة في الغرب الإسلامي؟

أما في **التقديم**:تحدث فيها عن محور الدراسة وهو عن دولة المرابطين ،والقضية التي طالما فكر فيها، ووضع إشكاليات وذكر الهدف من التأليف ومصادرهم ومساهمة دولة المراب

طين في بناء صرح العلم والمعرفة في الغرب الإسلامي، وتحدث عن صعوبة اختيار البحث وإرشادات مشرفه الدكتور حاجيات، وتحدث ن التطور التاريخي ما تسميه بعض الدراسات الأوروبية عن الأندلس، كما قسم الكتاب إلى تمهيد وخمسة فصول وخاتمة وملاحق، وذكر بعض مصادر البحث وتوجيهات الدكتور عبد الحميد حاجيات، وقدم شكره إلى رفيق دربه مسعود كواتي.

أما الخاتمة: فكانت نتائج البحث

المرابطون في الأندلس:

يعتبر تمهيد تاريخي تطرق فيه عن دور التي مرت بها الدولة المرابطية من النشأة إلى غاية سقوطها، كما ركز على أوضاع الأندلس والحياة الفكرية في عصر ملوك الطوائف،ووضع مقارنة بين العهدين ،وذكر ألفونسو السادس[1].

ذكر أنه "لم تستطع توحيد جهودها للحد من الخطر المسيحي"[1]، وذكر عن سقوط طليطلة ودخلها ألفونسو السادس فاتحا في 27محرم478هـ/25ماي 1085م[2].

[1]عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، ص 93.

الفصل الأول:التعليم والمؤسسات العلمية:

تحدث في مدخل عام بأن الحديث عن دولة المرابطين في الأندلس، وهي دولة إسلامية سنية،قامت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعن المؤسسات التعليمية التي واصلت رفع مشعل الحضارة الأندلسية، وتبعه دراسة القضايا التربوية الكبرى ومشاركة المرأة في الحياة العلمية.

إن الوحدة والتوحيد كسمة للنظام التربوي والعلمي في الأندلس على أيام المرابطين، يمكن أن تحقق مدينة العلم بعد أن حققت مدينة سياسة.

الفصل الثاني: العلوم الدينية:

تطرق للعلوم الدينية التي شهدت ازدهارا ملفتا للانتباه لقيام الدولة على أسس حركة دينية إصلاحية وعلى نظرية الجهاد وإقامة حدود.

قال الله تعالى:"والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا"[1]

والعلوم الدينية كالقراءات والتفسير والفقه والقضايا الفقهية الكبرى من خلال كتب النوازل المسائل وعلوم الحديث وعلم الكلام ،وكان أبو عمر أحمد بن عبد الله الطلمنكي(429هـ/1035م)أول من أدخل القراءات إلى الأندلس في كتاب "الروضة"، وعرف التفسير ومعناه الكشف والظهور وتحدث عن الفقه الذي حظي في عهد المرابطين باهتمام العلماء، وتحدث عن بعض الفقهاء في الأندلس ،وأما الحديث فعرف أقطاب عديدة،وتحدث عن نشأة علم

---

[1]–مسعود كواتي: **اليهود في المغرب الإسلامي**، ص268.

[2]محمد الأمين بلغيث: **الربط بالمغرب ودورها في عصري المرابطين والموحدين**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر، ص245.

الكلام لحاجة المسلمين فأدى إلى الخوض في أمور الغيب[1]،القضايا العقائدية الكبرى والجدل في الأندلس الغزالي والجدل في عهد المرابطين.

الفصل الثالث: العلوم اللسانية و الأدبية:

يشمل العلوم اللسانية كاللغة والنحو والصرف والعلوم الأدبية من شعر ونثر،وأشار إلى القضايا الأدبية والنقدية الكبرى في هذه الحقبة ، تعتبر العلوم من مكملات الثقافة والعلوم الدينية، وهي قواعد أساسية لكل باحث علم[2]،وتحديث عن العلوم الأدبية رغم ما عرفته دولة المرابطين من ركود في الحياة الأدبية إلا أنها افقرت سوق الأدب وكسدت بضاعته، فكانت أشكال النزاعات عبارة عن خطب ورسائل على نظام السجع.

الفصل الرابع: العلوم الاجتماعية:

خصصه للعلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والفلسفة والسياسة والتصوف:

1)ا: تحدث عن نشأة التاريخ المكتوب، وأن التاريخ والأدب في الأندلس متصلان أكثر من الشرق، وتطرق عن أشهر الذين كتبوا في التاريخ.

2): الجغرافيا: ذكر علماء هذا العصر الإدريسي الشريف.

3): الفلسفة:لها عدة مراحل الشدة والأمن.

4):السياسة: كانت كفكر مع ظهور التجمعات الإنسانية التي قامت على أسس السلطة السياسية، وللسياسة تعريفات عدة.

5): التصوف: فشا الميل عن الجادة والخروج عن الاستقامة.

---

[1]-ابنخلدون: المقدمة،ص363.

[2]_محمد مجيد سعيد: الشعر في عهد المرابطين والموحدين، دار الرشيد للنشر والطباعة، العراق، 1979، ص68

الفصل الخامس: العلوم الطبيعية:

يشمل: العلوم الطبيعية من طب وصيدلة وهندسة وحساب وفلك وفلاحة، وذكر عن علماء وشيوخ العصر الذين شاركوا بعلومهم في توجيه الحياة الفكرية وهذا بمساعدة كتب التراجم.

ختاما نجد الدكتور قد ذكر أوضاع الأندلس والحياة الفكرية وتعريفات للعلوم سواء كانت دينية أو لسانية أو طبيعية.

بالإضافة لمجموعة من الملاحق المساعدة

خامسا–:مدخل عام حول حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي، الذي يجمع بين "دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي"، و"نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي" ثم الحلقة الثالثة "حلقات في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي" التي تشكل المجلد السادس من أعمال المؤرخ والأكاديمي محمد الأمين بلغيث غير الكاملة كما سجلتها أغلفة مجلداته 12

يقول/ أما المجلد السادس فهو عبارة عن حلقات وأبحاث حول الغرب الإسلامي لم يسبق لي نشرها بهذا الشكل.

ولا يفوتني الاعتذار إلى القارئ الكريم عما يظهر من عيوب حينما جمعت هذه الدراسات في سفر واحد، وقد كُتبت في الأصل متفرقة، وهذا يظهر أحيانًا في التكرار بين بحث وآخر مذكرًا بدولة المرابطين خاصة، ومن اختلاف في النسق التأليفي بين دراسة وأخرى. وعذري أنني أقدم زبدة أعمال متفرقة، حيث فرضت علي منهجية الطرح أن أُذكر بأمر تاريخي أو مسألة لها علاقة بتقديم العمل إلى مستمع أو قارئ لا يملك أبجديات تاريخ دول الغرب الإسلامي وعلى الخصوص دولتي المرابطين والموحدين، وعذري في هذا أن هذه الأعمال والأبحاث متفرقة لكنها تشكل وحدة موضوعية تسعى إلى تقديم بعض النماذج من الحياة الاجتماعية والاقتصادية ضمن الإطار العام لتاريخ الغرب الإسلامي.

الكتاب:"دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي":[1]

–المؤلف:محمد الأمين بلغيث

– –**صيغة المعتمدة للكتاب:**الكتروني

–جهة الطبع أو النشر:البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

–عدد الصفحات:288ص.

مختصر محتوى الكتاب:كعادة المؤلفات تتصدره البسملة و الإهداء الى صديقه المتوفي، وقام بذكر بعض من خصاله.

مقدمة الطبعة الرابعة: تحدث عن مشروعه العلمي الذي وصل للقارئ فهو عبارة عن حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي.أما **مقدمة الطبعة الأولى:** ذكر عن دراسات وأبحاث التي شارك بها في ملتقيات .

1):الثقافة الإسلامية وروح التسامح–اليهود والمستعربون بالأندلس في عصر المرابطين والموحدين نموذجا

–مدخل عام:ذكر المرابطون والموحدون أنهما دولتان من دول الغرب الإسلامي، التي وقفت في وجه المد الصليبي بالأندلس مدة حروب الاسترداد (نكسة الطوائف–سقوط حاضرة في يد النصارى–زلاقة–موقعة العقاب)، ودولتان كان قيامهما على حركة دينية واضحة، فذكر عن الثقافة اليهودية في دار الإسلام وترعرعها وتطعمها بجوهر الثقافة الإسلامية فكرا وتأليفا باحتكاكها بكبريات الحواضر

[1] ينظر الملحق رقم: 19 .

الإسلامية في غرناطة وقرطبة..[1]، ومن مظاهر الحرية التي تمتع بها يهود الأندلس في عهد المرابطين هو انتشار المراكز الدينية في الحواضر الأندلسية المرابطية[2].

-وخلاصة القول:أن الغرب الإسلامي بعد اندحاره في الشرق الإسلامي، اتخذ من العلم والمعرفة رهانه الأكبر لاقتباس أسباب الرقي الحضاري.

2/:النظام الحربي في عهد المرابطين: المدخل عام:تحدث عن تكوين دولة المرابطين وعن قيامها في منطقة هامة في مرحلة حساسة، فكانت دعوة المرابطية أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، فقسمها بمرحلتين، وخروج الملثمين من عزلتهم وبدأت"ألة الحرب"

-**دولة المرابطين ومرحلة السقوط:**تحدث عن إجحاف ونسيان في فضاء التاريخ الإسلامي لهذه الدولة، وانتهت الدولة بسقوط مراكش سنة541هـ/1147م.

-جوانب من التاريخ العسكري المرابطي: الأسلحة:من آلات مرابطين الحربية:الرماح الطويلة التي يحملها أصحاب صفوف أولى الأمامية-الأطلس وهو خنجر معقوف يستخدم ضد الاصطدام المباشر(كما حدث في معركة الزلاقة)-الدرق اللمطية[1].**و فنون القتال،** يسير الى معركة بصحبة دواب محملة بالأقوات والخيام(تصطف في استعراض ضخم أمام أمير مسلمين)تم تطورت تلك فنون قتالية، **والتحصينات العسكرية،** مؤسسات عبارة عن مراكز أمامية وقواعد خلفية لحماية الدولة وحفظ الأمن والدفاع عن النفس في حالة هجوم كاسح مفاجئ.

---

[1]-مسعود كواتي:**اليهود في المغرب الإسلامي**، ص224.

[2]- محمد الأمين بلغيث:**دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي**، المرجع السابق، ص15.

[1]تنسب إلى حيوان اللمط الذي كان يعيش في الصحراء وهو من ذوات الأربع، وأصغر قليلا من البقر، وتحمل الأنثى منه وذكر قرنين عظيمين، ومن جلد الأنثى تصنع الدروق، ...اما لمطية: فهي إحدى قبائل الملثمين التي كانت تقطن بين مسوفة غربا وترغة شرقا وامتدت جنوبا حتى نهر نيجر.

*3):**العلاقات السياسية بين الدولة الحمادية والدولة المرابطين** مدخل عام:تحدث عن المغرب الإسلامي ومرحلة الصعبة التي عاشها على مستوى المتغيرات المحلية، كما عرف المغرب الإسلامي في هذه المرحلة تطلعات إسبانية تتمثل في نجاح حركة الاسترداد المسيحي للأندلس من خلال تقويض أركان دولة الإسلام في الأندلس، العلاقات المرابطية الحمادية من خلال الوثائق وديوان الإنشاء.

4):المنطق والفكر العقدي من أبي عبد الله يوسف بن محمد السنوسي إلى عبد الرحمان الأخضري(قراءة في الدرس المنطقي والأصولي):

-تمهيد:تختص تعاليم الدين الإسلامي بصفة الشمول والاستقصاء —حياة الإنسان اعتقادا وسلوكا- لقوله تعالى:"وءاخرون مرجون لأمر الله" -إن فلسفة مرجئة فلسفة اجتماعية هدامة تنسق قاعدتي أمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

-التمهيد للثورة المنهجية للأشاعرة الغرب الإسلامي-ظاهرة محمد بن يوسف السنوسي وهيمنته على سلك التعليم والدرس الأصولي بالغرب الإسلامي —**كلمة الختام** حول درس العقدي وهيمنة السلك السنوسي:معلما من معالم تطورا لمذهب الأشعري في الأصول،—المنطق والدرس الأصولي كما انتهى عند عبد الرحمان(920-953هـ).

5):مدرسة مازونة الفقهية خلال القرن 9هـ/15م وأثارها .:

-مدخل عام:لقوله تعالى:"فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"

-المنهج هو مجال التاريخ الثقافي ق9هـ/15م وما ترتب عنه من نوازل لدى فقهاء في مازونة — ذكر أعلام مدرسة مازونة الفقهية-مدرسة مازونة العلمية

6):ظاهرة التكفير في التاريخ(الدولة الإسلامية نموذجا):

-مدخل عام(عبد الله بن سبأ بين الحقيقة التاريخية والأسطورة جذور التكفير والانحراف في فجر التاريخ للدولة الإسلامية –لقوله تعالى:"يأيها الذين ءامنو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"[1] –قال الله تعالى:"وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين"[2]

– وخلاصة القول:هذه الظاهرة ارتبطت بظهور حركات سياسية وعقدية مناوئة للإسلام الدين والإسلام مؤسسه–قال الله تعالى:"يريدون أن يطفئون نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون"[3]

7):السلطان أبو حمو موسى الزياني وكتابه"واسطة السلوك في سياسة الملوك:

– ذكر عن حياة أبو حمو موسى الثاني.

-كتابه يعتبر من كتب السياسية التي عرفتها الثقافة الإسلامية –فقسم السلطان كتابه إلى 04أبواب

– تحدث عن الإمام الحضرمي (التعريف به).

المبحث الثاني: المقالات في المجلات والملتقيات وغيرهم:

الميزة التي بها الدكتور محمد الأمين بلغيث أن جميع المقالات والمداخلات التي كان يشارك بها في محافل العلمية أم في المجلات يحولها إلى كتب.

– أولا: المداخلات في الملتقيات العلمية:

[1] سورة النساء:الأية:59.

[2] سورة أل عمران:الأية:144.

[3] سورة التوبة:الاية:32

1-الثقافة الإسلامية وروح التسامح "اليهود والمستعربون بالأندلس في عصر المرابطين والموحدين نموذجا": وقد صدرت ضمن أعمال الملتقى، كلية الشريعة، جامعة جرش الأهلية بالأردن، يومي29-30نوفمبر2004م، تعرض فيها إلى خلاصة تجربته مع الأقليات بالأندلس وفقا لأحدث الدراسات والأعمال العلمية الجادة، المنشورة ضمن أعمال الباحث الموسوعي عبد الوهاب المسيري، والباحث والمؤرخ المغربي إبراهيم القادري بوتشيش، من جامعة مكناس الزيتون، والباحث المحيط بشتات المصادر والمضان الخاصة باليهود مسعود كواتي، رئيس قسم التاريخ سابقا بجامعة الجزائر،وصاحب العمل الجاد حول اليهود بالمغرب الإسلامي، وهي تشكل الفصل السادس من أطروحة الدكتوراه، في نسخة المطبوعة عام 2014م.[1]

2-**الفتاوى والتاريخ ...تجربة ذاتية**:الملتقى الدولي حول كتب النوازل الفقهية وقضايا المجتمع المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، جامعة المسيلة، 18-19 نوفمبر 2013م.

3-"العلاقات السياسية بين الدولة الحمادية ودولة المرابطين":قدمها في الملتقى الوطني لأعلام الحضنة وتاريخ الدولة الحمادية، أيام:27-28ماي 1999م، والذي يهتم بتاريخ وحضارة القلعة، العاصمة الحضارية الأولى للمغرب الأوسط في العهد الحمادي، وهي العاصمة التي تفخر بأمثال ابن رشيق المسيلي، وابن النحوي صاحب المنفرجة، والأصولي الجاد في دولتي المرابطين والحماديين.

4-**المنطق والفكر العقدي: من أبي عبد الله يوسف بن محمد السنوسي إلى عبد الرحمان الأخضري"قراءة في الدرس المنطقي والأصولي"**، شارك بها في ملتقى بسكرة عبر العصور،أيام:21.22.23ديسمبر 2004م: تنبه هذه المداخلة إلى أهمية الدراسة العقدية بالغرب الإسلامي، ومستوى مساهمة الجزائر في تحديد مستوياته، مع تشديد الباحث من الاستفادة من عمل

[1] محمد الأمين بلغيث:**ذكريات من الزمن البعيد[مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ]**،مخطوط دار الناشر الجديدة الجزائر، ص66.

الخاص بالتطور العقدي للأستاذ يوسف احنانة الموسوم بـ:تطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي.

5-**مدرسة مازونة الفقهية خلال القرن التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي وآثارها"قراءة تاريخية"**، مشاركة في ملتقى المذهب المالكي بالجزائر ضمن أعمال مخبر الشريعة.

6-**السلطان أبو حمو موسى الزياني وكتابه "واسطة السلوك في كتاب الملوك"**: الذي نشرته مجلة الوعي، في عددها الثالث، بمناسبة احتفالية تلمسان:عاصمة الثقافة الإسلامية، عام2011م.

7-"**النظام الحربي في عهد المرابطين**":مداخلة قدمها بمناسبة انعقادااليوم الدراسي الذي نظمه المتحف العسكري للجيش بالجزائر العاصمة.

ثانيا: المقالات:

1)-الرحلة الدمشقية:الفلاحة بالأندلس في عصر المرابطين:

هذه الصناعة من فروع الطبيعيات كما قال"ابن خلدون":ولقد حظي مصطلح فلاحة في الكتب التراثية بمكانة كبيرة، إلا أنها على مستوى المصطلح كانت تعوض بألفاظ"الأكرة"، "أهل القرى"، و"أهل الأرياف"كما أن لفظة"فلاح" ولفظة"فلاحون" لم تظهر إلا في القرن07 للهجري بعد سبعة قرون على تأسيس الثقافة الإسلامية على مستوى الكتاب والسنة،وتبلور المصادر الفقهية القائمة على اجتهادات الفقهاء من خلال النص الديني،وتعرف الفلاحة عند"ابن خلدون":من معاش المستضعفين وأهل العافية من البدو،ولذلك لا نجد ينتحله أحد من أهل الحضر في الغالب ولا من المترفين،ويختص منتحلة بالمذلة.

تحتل دواوين الفلاحة بالغرب الإسلامي حيزا كبيرا في القرنين 5 و6 الهجريين، عصر النهضة "المدرسة الزراعية الأندلسية "، تتمثل على مستوى التأليف والفكر الفلاحي في الموارد التالية :

-مجموع الفلاحة لابن وافد.

-كتاب الفلاحة لمحمد بن ابراهيم بن بصال .

-كتاب المقنع في الفلاحة لأبي عمرو أحمد بن محمد بن حجاج الإشبيلي .

-كتاب الفلاحة لأبي الخير الإشبيلي .

-زهرة البستان ونزهة الأذهان للطغنري، الذي أهداه الأمير أبي طاهر تميم بن يوسف بن تاشفين

-كتاب الفلاحة لأبي زكريا يحي بن أحمد بن العوام الإشبيلي، من رجال القرن السادس الهجري.

2)-طبيب دولة المرابطين بالغرب الإسلامي أبو العلاء زهر بن أبي مروان بن زهر(ت 525هـ/1131م)

الغرب الإسلامي صاحب تجربة فذة فيما خلفه علماء الأندلس في العلوم الطبيعية،وإلى أي مدى كان العلم والطب وبقية عناصر العلوم الطبيعية ذات أثر كبير في مدرسة طليطلة إلى غاية تأسيس مدرسة ألفونسو العالم(Elsabio)، ومع ذلك لا يفوتنا التنويه بأي انجازهم للمسلمين عامة وقد تأثر الغرب الإسلامي بجهود المشارقة، كما قد عرفت أسرة بني زهر الشهيرة بعدة أطباء،وكذلك علماء العرب المسلمين وهم ناطقين بالعربية أو مؤلفين أو الناقلين إليها سواءا عربا أو مستعربين وكلهم مشتركين في الانتماء للإنسانية في البحث العلمي النظري والتجريبي، كما لا يمكن أن تتطابق اكتشافاتهم والعصر الحديث، وفي القرنين 19و20م نادى علماء الغرب إلى النظريات العلمية أنها سبقتهم إليها علماء العرب إلى اكتشافها، وفي هذا المدخل نذكر الدستور المحكم في البحث العلمي في الرسالة 7 من رسائل إخوان الصفا التي تبحث في الصنائع العلمية وقسمه إلى عدة أحكام[1].

[1]-الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث: الرحلة الدمشقية ،موقع أستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث، belghit56https://sites.google.comK 14رمضان 1441/7ماي2020،م

الخاتمة

لا تزال المدرسة التاريخية الجزائرية تحتاج للمزيد من الدراسات والأبحاث للتعريف برجالها، وفي مختلف الحقب التاريخية، ودراستنا في مذكرتنا هاته، جعلتنا مقتنعين بأنّ الترجمة للمؤرخ، والعمل على إحصاء أعماله المختلفة، ومحاولة تقديم قراءة ولو بسيطة عنها، يستحق مدّة أطول، وتنقلات لمسقط راس المؤرخ، والتقرب من بيئته الاجتماعية التي نشأ فيها، ثم لأماكن تعليمه خلال مساره الدراسي كله، ثم مقابلة مقربيه، وزملائه في الدراسة، وزملائه في العمل، وأساتذته، وطلبته، وغير ذلك من التنقلات والشهادات التي تجمع في حق المؤرخ، ثم بعد ذلك نتعمق في دراسة كتبه وإنتاجه العلمي بصفة عامة، والتعرف على منهجه، وخلفيات كتابته، لنصل بالفعل لنتائج تساهم ولو قليلا في لبنة من لبنات المدرسة التاريخية المنشودة، وهذا يأخذ الوقت والجهد، وهذا ما لم نستطع تحقيقه مع مؤرخنا في دراستنا هاته عن الدكتور محمّد الأمين بلغيث.

رغم كل تلك النقائص التي نقر بها، والتي حالت وضعية الجائحة (فيروس كورونا) في الحيلولة دون تحقيقها، خاصة منع التنقل بين الولايات، وقلة التواصل المباشر، والمقابلة المتخصصة، فإننا استطعنا بالجهود التي بذلناها بفضل الله أولا، ومساعدة المشرف ثانيا، والتسهيلات التي وجدناها من الدكتور محمّد الأمين بلغيث ثالثا، فقد وصلنا للنتائج التالية:

✍ دور البيئة المحافظة التي نشأ فيها محمّد الأمين بلغيث بالشريعة، والتي كان فيها المحيط العام كله يربي، كانت وراء استقامته منذ صغره، ورغم وفاة الأب واستشهاده، فدور الأم كان له بارز الأثر في شخصيته ونشأته، ودعم الأخ كان المساهم أيضا، حتى في زمن المحتل الفرنسي، لأنّه إداريا من مواليد 1956 (ويفترض 1958).

✍ محمّد الأمين بلغيث الذي تنقل بين الولايات والمدن (الشريعة، تبسة، سكيكدة، برج بوعريريج، خنشلة) طيلة مشواره الدراسي في الابتدائي والمتوسط والثانوي، لم يمنعه من التحدي وتحقيق النجاح، وحصل على شهادة البكالوريا رغم قلة من كانوا يتحصلون عليها في ذلك الوقت من عام 1977م

✍ الطموحات والرغبات أحيانا قد لا تتحقق كما أردتها أنت، ولكن الله يقدر لك غير ذلك لتنجح وتبدع، وهو ما حصل مع الدكتور محمّد الأمين بلغيث الذي رغم في دراسة اللغات الأجنبية، ولكن قدره كان في دراسة التاريخ وقد أبدع، وفي نفس الوقت درّس اللغات من تصحيح لامتحانات البكالوريا في اللغة الإسبانية، وأيضا في الجامعة.

✍ درَس الأستاذ محمّد الأمين بلغيث التاريخ على يد دكاترة وباحثين لا يشق لهم غبار، سواء في قسنطينة مرحلة الليسانس، أو العاصمة في مرحلة الماجستير الأولى على المستوى الوطني، ونذكر منهم: الدكتور ابو القاسم سعد الله، والدكتور موسى لقبال، الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، والدكتور مختار الفيلالي، والدكتور عبد الحميد حاجيات وغيرهم. وهذا كله كان له أثره وهو يتتلمذ ويتكون على جهابذة التاريخ.

✍ تحضير رسالة الماجستير سابقا وفي أول دفعة لها من عام 1980 لم يكن التخصص يحدد سلفا في السنة النظرية، وإنّما الموضوع المختار للبحث فيه هو الذي يحدده، والأستاذ محمّد الأمين بلغيث كان قد اختار التاريخ المعاصر مع الدكتور أبو القاسم سعد الله، ثم في لحظة عدم الرغبة في الموضوع المقدم له للبحث فيه حول الجنرال يوسف، استغل أول فرصة ليتحول للتاريخ الوسيط الإسلامي ويبدع فيه، ومذكرتنا تناولت جهوده في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي.

✍ توجهات البحث التاريخي للأستاذ محمّد الأمين بلغيث كانت تخص تاريخ الغرب الإسلامي، خاصة في عصري المرابطين والموحدين، لهذا كانت أغلب دراساته ومؤلفاته عنهما، وعلى سبيل المثال رسالة الماجستير حول "الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين"، وأطروحة الدكتوراه حول "الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين 479-539هـ/1086-1144م"، وغير ذلك من المؤلفات والمقالات التي أتينا على بعضها في فصول المذكرة.

✍ اهتمام الدكتور محمّد الأمين بلغيث بالتاريخ المعاصر للجزائر، وقد ألف فيه كتابا، وربما يعود ذلك لحبه لهذا التاريخ، وللأثر الذي تركه فيه الدكتور المرحوم أبو القاسم سعد الله، دون نسيان كرهه لفرنسا وللمستشرقين الذين حاولوا طمس معالم تاريخ الجزائر، ولا ننس أنّه ابن شهيد، ومن بين هاته

الكتب نجد: تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة، وكتاب الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية، وكتاب الجزائر في باندونغ- مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، وغيرها من المؤلفات والمقالات.

✍ تقلد الدكتور محمّد الأمين بلغيث منذ توظيفه الرسمي في الجامعة عام 1983 وإلى تاريخ تقاعده عام 2018م، عدّة مناصب إدارية وبيداغوجية، وعلمية، منها: رئيس قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية، جامعة الخروبة، الجزائر، ورئيس المجلس العلمي، وعضو في مخابر البحث، ومجلات علمية محكّمة، وغير ذلك.

✍ ساهم الدكتور محمّد الأمين بلغيث أيضا في تكوين جيل اهتم بتاريخ الغرب الإسلامي، سواء من خلال تدريسه، أو تأطيره في الليسانس، والماستر، والماجستير، والدكتوراه، أو مناقشته أيضا، أو خدمته من خلال تهدهم بتوجيهاته، وتشجيعاته.

✍ تميز الدكتور محمّد الأمين بلغيث مقارنة بغيره بطبع أعماله، سواء كانت دراسات أكاديمية، أو مؤلفات، أو ملتقيات علمية شارك فيها، أو مقالات كان يقدمها للطلبة، وهذا ساهم كثيرا في التأريخ للغرب الإسلامي.

✍ يعتبر الدكتور محمّد الأمين بلغيث مؤرخ الدولة المرابطية في الجزائر بلا منازع، وهو يضاهي الدكتور المغربي إبراهيم القادري بوتشيش، ومؤلفاته ومقالاته في ذلك كثيرة، وتكفيه رسالة الدكتوراه التي أخذت منه 13 عاما من البحث والجهد، وجمع للوثائق والمخطوطات والمصادر والدراسات المعاصرة.

✍ ارتبط الباحث محمّد الأمين بلغيث خلال مساره البحثي الأكاديمي مع دكتور الجيل عبد الحميد حاجيات، سواء في في السنة النظرية للتحضير لشهادة الماجستير، أو رسالة الماجستير، أو أطروحة الدكتوراه.

✍ المتتبع لأغلب الشهادات التي قيلت في حق الدكتور محمّد الأمين بلغيث، والتي أتينا على بعضها، قد اجتمعت في ذكر خصاله الحسنة، وتواضعه مع الجميع، وحيويته التي لم تنقطع إلى الآن،

ونشاطاته الكثيرة حتى خارج أسوار الجامعة، كالعمل المسجدي، وفعاليات المجتمع المدني المختلفة، والمجال الإعلامي (السمعي، والمكتوب، والسمعي البصري) محاليا وعربيا ودوليا، ومستغلا كل الفرص للتكلم عن التاريخ الحضاري للجزائر، وللغرب الإسلامي عموما.

✍ والمتتبع أيضا لأغلب الشهادات التي قيلت في حق الدكتور محمّد الأمين بلغيث، قد أشاد بأسلوبه المنهجي والتشويقي في التدريس، والجدي في الإشراف، والمعين للجميع في البحث، والمسهل إداريا للطلبة، وحبه الكبير في جمع الكتب وتوزيعها على الطلبة الباحثين في نفس الوقت، لهذا كسب حب الكثير، خاصة طلبة العلم في جميع الجامعات التي درّس فيها (معهد التاريخ ببوزريعة، وقسم اللغة والحضارة الإسلامية بالخروبة)، أو زارها كجامعة المدية.

✍ بعد تتبعنا لمطبوعات الدكتور الأخيرة وجدناها قد طبعت في أغلبها بدار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، بالجزائر العاصمة.

✍ الدكتور محمّد الأمين بلغيث كانت له سفريات عديدة لعدّة دول اروبية، وعربية، منها: ولايات الجزائر، والمغرب الأقصى، ومصر، وتونس، وإسبانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، وسويسرا وغيرهم.

✍ اهتم الدكتور محمّد الأمين بالترجمة لعديد الشخصيات في الغرب الإسلامي عموما، والجزائر على الخصوص، سواء كانت سياسية، أو إصلاحية، أو علمية، أو صوفية، وقد حفلت بها كتبه ومقالاته، وأفرد لبعضها كتابا مستقلة، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الشيخ العدواني، أبو القاسم سعد الله، الشاذلي المكي، الولي أحمد الكبير، عبد الرحمان الثعالبي، الإمام الحضرمي، والمرادي، وعبد الحميد بن باديس وغيرهم.

✍ كرّس الدكتور محمّد الأمين بلغيث حياته للبحث في التاريخ، وسبر أغواره، وهو اليوم يرد على كل من يحاول تشويه الجزائر وماضيها المشرق، أو يسعى لزعزعة إستقرارها، أو اللعب بوحدتها وهويتها، أو يجعل من دولة المحتل فرنسا قاعدة خلفية له، ولا يخاف في الله لومة لائم، وإن كنا لسنا في موقف التقييم والحكم على ذلك بالصحة أو الخطأ، ولكن الواقع هو ذاك.

✍ يحتفي قسم التاريخ بجامعة غرداية ومنذ تأسيسه بأسماء عرفت الباحث محمّد الأمين، منهم من لا يزال بيننا (زميل دراسته الدكتور إبراهيم بحاز، وطالبه في مرحلة الماجستير، ومناقشة في مذكرته والمشرف على هذه المذكرة الدكتور عبد الجليل ملاخ)، ومنهم من توفاه الله (كالدكتور بشير مديني رحمة الله عليه)، ومنهم غادرنا لجامعة أخرى (كالدكتور الطيب بوسعد في جامعة البليدة2)، ومنهم من ربطته به علاقة الصداقة والمحبة المتميزة (كالدكاترة مسعود كواتي شفاه الله)، ومهم من احتك به وأعجب بعمله كزميله الدكتور طاهر بن علي، وغيرهم كثير والحمد لله

✍ المتتبع لكتابات الدكتور محمّد الأمين بلغيث يجدها دائما تتفجر وطنية، وتتألم لبقاء حبل الوصال عن جهل أو معرفة بالمدرسة الغربية، أو بالمحتل، أو أزلامه في مفاصل من ربوع الوطن، وأنّه يكتب بخلفية إسلامية وطنية متأثر فيها بالصحوة الإسلامية وروادها كالفضيل الورثلاني، وعبد الحميد بن باديس، وجماعة الإخوان المسلمين التي ألف فيها كتابا، وغير ذلك كثير.

ختاما كنّا نتمنى أن تكفينا المدة المخصصة للمذكرة، أو على الأقل انزياح الجائحة قبل تاريخ تسليم المذكرة للاتصال بجهات عديدة، وقراءة كتبه أكثر لوضع منهج ثابت يمكن أن نستشفه من مؤلفاته وأبحاثه، والتقرب من أساتذته وزملائه وطلبته، ولكن التمنى قطعه عامل الزمن، ونرجو أن يأتي من بعدنا وكتوصية من يدرس:

- ☒ منهج الكتابة التاريخية عند الدكتور محمد الأمين بلغيث.
- ☒ دور الدكتور محمّد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01: صورة شخصية للمؤرخ محمد أمين بلغيث[1].

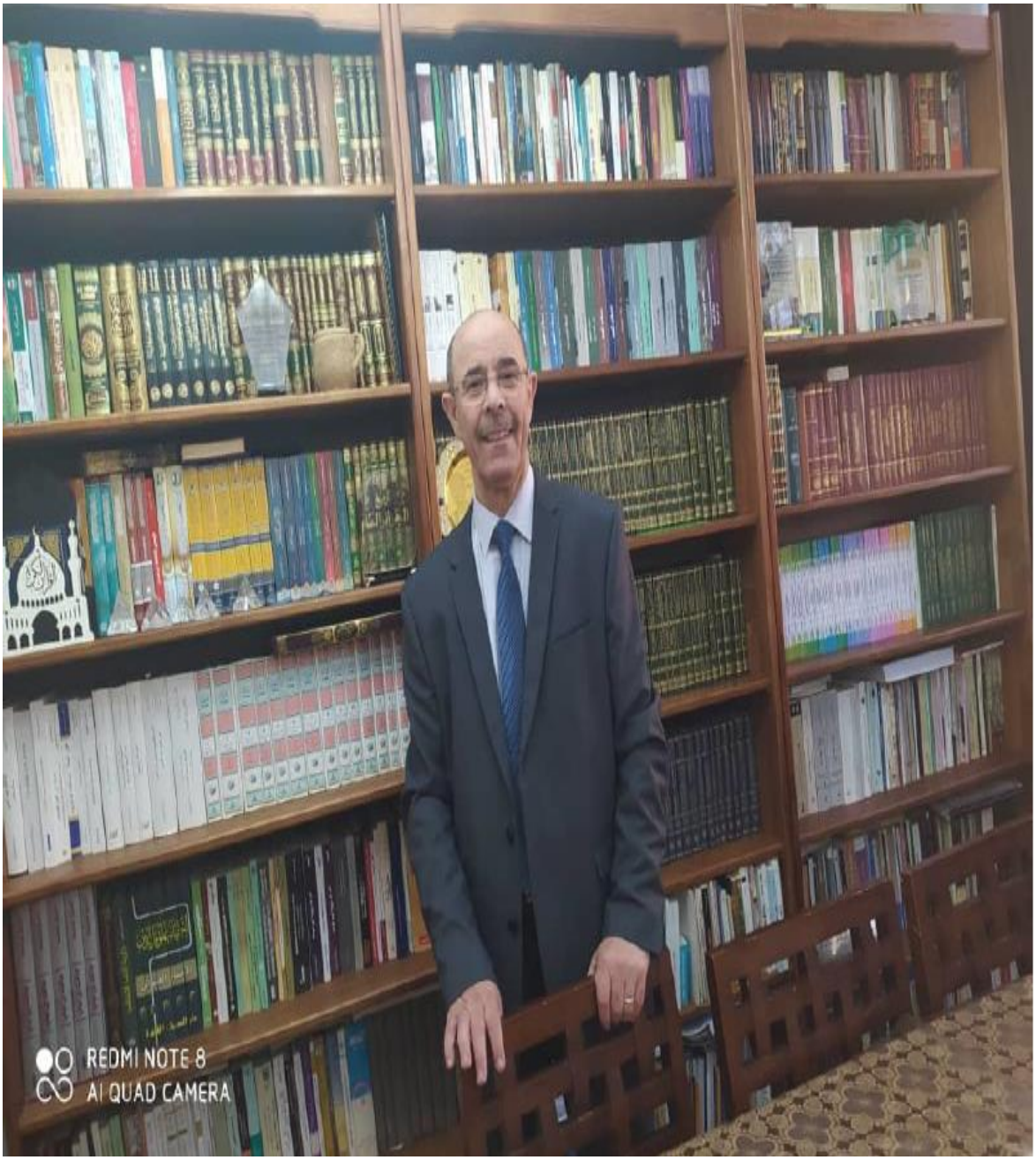

.

[1] محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد [مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ]، مخطوط دار الناشر الجديدة، الجزائر، ص62.

ملحق رقم 02: صورة تكريم المؤرخ من طرف جمعية حراء[1].

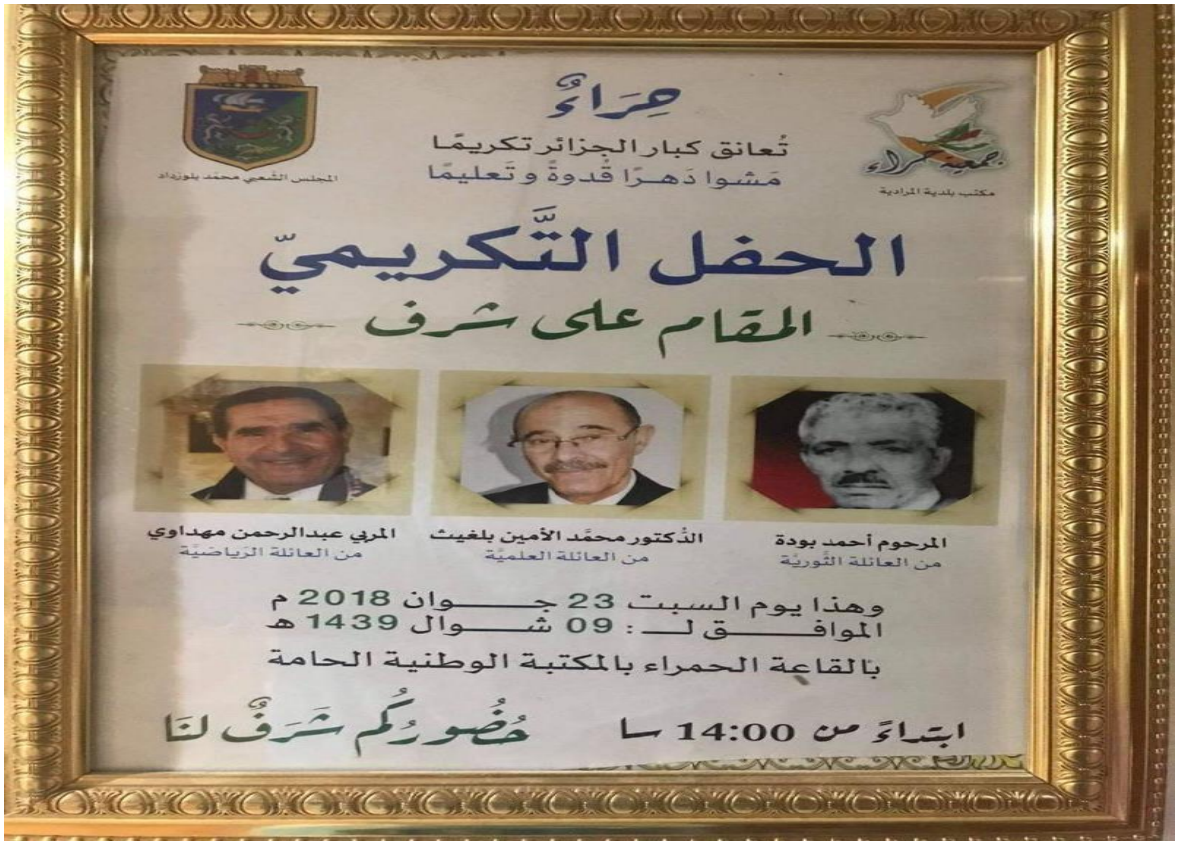

[1].مرسلة من طرف المؤرخ عبر الوسائل الإلكتروني(الفايبر)، يوم2020/04/30م، سا20:11.

ملحق رقم 03: صورة للمؤرخ مع الأستاذ عمر جبري في الجزائر العاصمة[1].

[1] مرسلة من طرف الدكتور عمر جبري، عبر وسائل التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)، يوم 2020/07/06م، سا 19:37.

ملحق رقم 04: شهادة الباكالوريا[1].

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

700 | 28

شهادة البكالوريا

بمقتضى المرسوم رقم 495/63 المؤرخ في 31 ديسمبر 1963 والمتضمن تأسيس شهادة بكالوريا التعليم الثانوي.
بمقتضى المرسوم رقم 46/68 المؤرخ في 08 فبراير 1968 والمتضمن إحداث بكالوريا التقني.

فإن وزير التربية الوطنية

الرقم : 35268

بناء على محضر لجنة المداولات لدورة جوان 1977

شعبة : الآداب

يمنح شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي

بتقدير : مقبول

M./ Mme./ Mlle. : BELGHIT MOHAMMED LAMINE — للسيد (ة) :

Né (e) Le : 01 juillet 1956 à CHERIA - TEBESSA — المولود (ة) في :

ع / وزير التربية الوطنية

مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

ع صالحي

الجزائر في : 27 سبتمبر 2009

لا يمنح نظير آخر من هذه الشهادة

[1] محمد الأمين بلغيث: كتاب حياتي، ص211.

ملحق رقم 05: صورة لشهادة ليسانس[1].

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

شهادة ليسانس التعليم في التاريخ

LICENCE D'ENSEIGNEMENT EN HISTOIRE

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي

بمقتضى المرسوم رقم 71-227 بتاريخ 25 غشت 1971 المتضمن تنظيم الدروس للحصول على شهادة ليسانس التعليم في التاريخ، والقرارات التطبيقية

وبمقتضى محضر الجلسة الجامعية بتاريخ جوان 1980

يمنح الطالب : بلغيث محمد الامين

المولود في 01 جويليه 1956 في شريعة . تبسه

شهادة ليسانس التعليم في التاريخ

Il est décerné à

M BELGHIT

Mohammed Lamine

né le 01 Juillet 1956

à Cheria TEBESSA

LA LICENCE D'ENSEIGNEMENT EN HISTOIRE

Le Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

وحرر بالجزائر بمحفوظة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

في 24 أوت 1982

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

إمضاء

قسنطينة

إمضاء، مدير جامعة

[1].محمد الأمين بلغيث: مصدر السابق، ص212.

ملحق رقم 06: شهادة في حق الأستاذ عبد العزيز الفيلالي[1].

الأستاذ عبد العزيز فيلالي... أناقة في اللباس وصرامة في العمل

لا أذكر بالضبط متى بدأ يدرسنا مادة لها صلة بتاريخ الأندلس والمغرب الإسلامي، لكن درس أستاذنا عبد العزيز فيلالي لا ينسى رغم تشابك الأحداث و وتداخل أحداث الأندلس التي أعاني منها منذ أرعين سنة، [جاء في كتابي قضايا ومواقف,...]هذه هي الأسماء التي رسخت في ذاكرتي وحملتني نحو جو لا أنكر أن الأستاذ عبد العزيز فيلالي هو أول من قرَّب إلينا تاريخ الأندلس منذ أيام الليسانس بجامعة قسنطينة[1980/1977]فقد كان يدرسنا من مخطوط رسالته للماجستير[**العلاقات السياسية بين الدولة الأموية بالأندلس ودول المغرب**]وهو الذي كان يتكلم باعتزاز عن جيل مدرسة الإسكندرية أو القاهرة ، فعرفنا أعمال المؤرخ أحمد فكري، السيد عبد العزيز سالم، أحمد مختار العبادي، المؤرخ حسن أحمد محمود والمؤرخ الفذ حسين مؤنس، وغير هؤلاء الأسماء الكبيرة في الدراسات المغاربية والأندلسية فكان من يحملنا بدروسه نحو جوهرة التاج المفقود وإلى الفردوس الموعود الذي عشت بين جنبات بني الأفطس ببطليوس وبني عباد بإشبيلية وبني الأحمر بغرناطة ووعير هؤلاء الملوك والأدباء والحواضر، كانت عالقة من أول أيام الطلب مع أستاذي عبد العزيز فيلالي.

ملحق رقم 07: صورة للمؤرخ مع شيخ المؤرخين ابو قاسم سعد الله[1]

[1]مرسلة من طرف المؤرخ عبر الوسائل الإلكترونية.

(1) صابرة خطيف: المرجع السابق، ص 198.

ملحق رقم 08: صورة للمؤرخ مع الأستاذ مسعود

كواتي (1)

(1) مرسلة من طرف المؤرخ عبر الوسائل الإلكترونية، صورة تجمعه مع أصديقائه على اليمين مسعود كواتي،أحمد شريفي، اليسار

ملحق رقم 09: شهادة ماجيستير[1]

وزارة التعليم العالي

جامعة الجزائر

رقم المعهد ـــــ

رقم الجامعة 242

شهادة نجاح مؤقتة

رئيس جامعة الجزائر

بمقتضى المرسوم رقم ـــــ

وبعد اطلاعه على محضر لجنة الامتحان المؤرخ في 30 سبتمبر 1987

يشهد أن

الطالب (ة) محمد الأمين بلغيث

المولود (ة) في 01 جويلية 1956 بـ الشريعة - تبسة

قد تحصل على الماجستير في التاريخ بدرجة مشرف جدا

شعبة التاريخ الإسلامي الوسيط بتاريخ 30 سبتمبر 1987

من معهد التاريخ

الجزائر في 21 أكتوبر 1987

ATTESTATION PROVISOIRE
DE SUCCES de Magister
en Histoire
OPTION Histoire Islamique Médiéval
DELIVREE à M. Mohamed
Lamine BELGHIT

عن مدير جامعة الجزائر وبتفويض منه
نائب المدير المكلف بالتكوين الدرجة الثالثة
سليم بابا عمر

مدير المعهد
التاريخ
المبيضين

بلغيث.

(1) محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص298.

ملحق رقم 10: صورة لشهادة دكتوراه

الدولة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

رقم المعهد 09

رقم الجامعة 2799

شهادة نجاح مؤقتة

رئيس جامعة الجزائر

بمقتضى المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987

وبعد إطلاعه على محضر لجنة الامتحان المؤرخ في 15 ماي 2003

يشهد أن

الطالب (ة) بلغيث محمد الأمين

المولود (ة) في 01 جويلية 1956 بـ الشريعة ولاية تبسة

قد تحصل على دكتوراه الدولة بدرجة مشرف جدا

شعبة التاريخ الاسلامي بوسيط تاريخ 15 ماي 2003

من معهد التاريخ

الجزائر في 10 جوان 2003

Attestation Provisoire

de Succès Au Doctorat d'Etat

en HISTOIRE

Option HISTOIRE ISLAMIQUE, MEDIEVALE

Délivrée à Mr BELGHIT

Mohammed-LAMINE

رئيس قسم التاريخ

إمضاء: مسعود كواتي

ختم التاريخ

(1)

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر السابق، ص299.

ملحق رقم 11: صورة من كتاب تاريخ الجزائر المعاصر ط2 بيروت، 2007م[1]

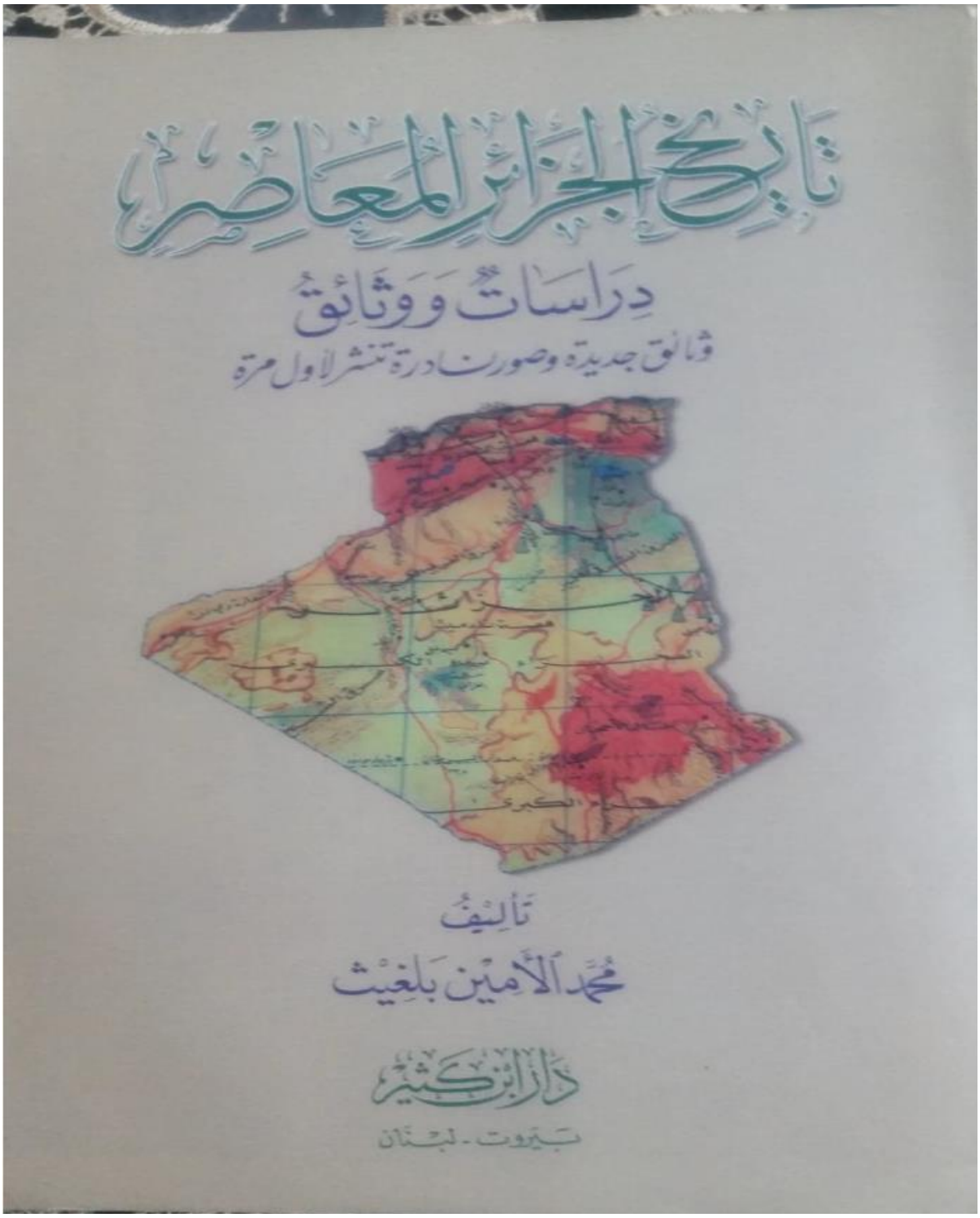

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص319.

ملحق رقم 12:صورة للؤرخ في منتدى القدس [1]

منتدى القدس تونس يوم ماي 2016

أثناء تكريم الأمير جعفر الحسني أوغلو حفيد السلطان عبد الحميد الثاني

(1).محمد الأمين بلغيث: كتاب حياتي، ص328.

ملحق رقم 13:ندوة حول الحرية [1]

الطريق إلى الحرية... ندوة حول فلسطين ببلنسية شرق الأندلس

20 فبراير 2016م

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص332.

ملحق رقم 14:صورة لغلاف رسالة الماجستير[1]

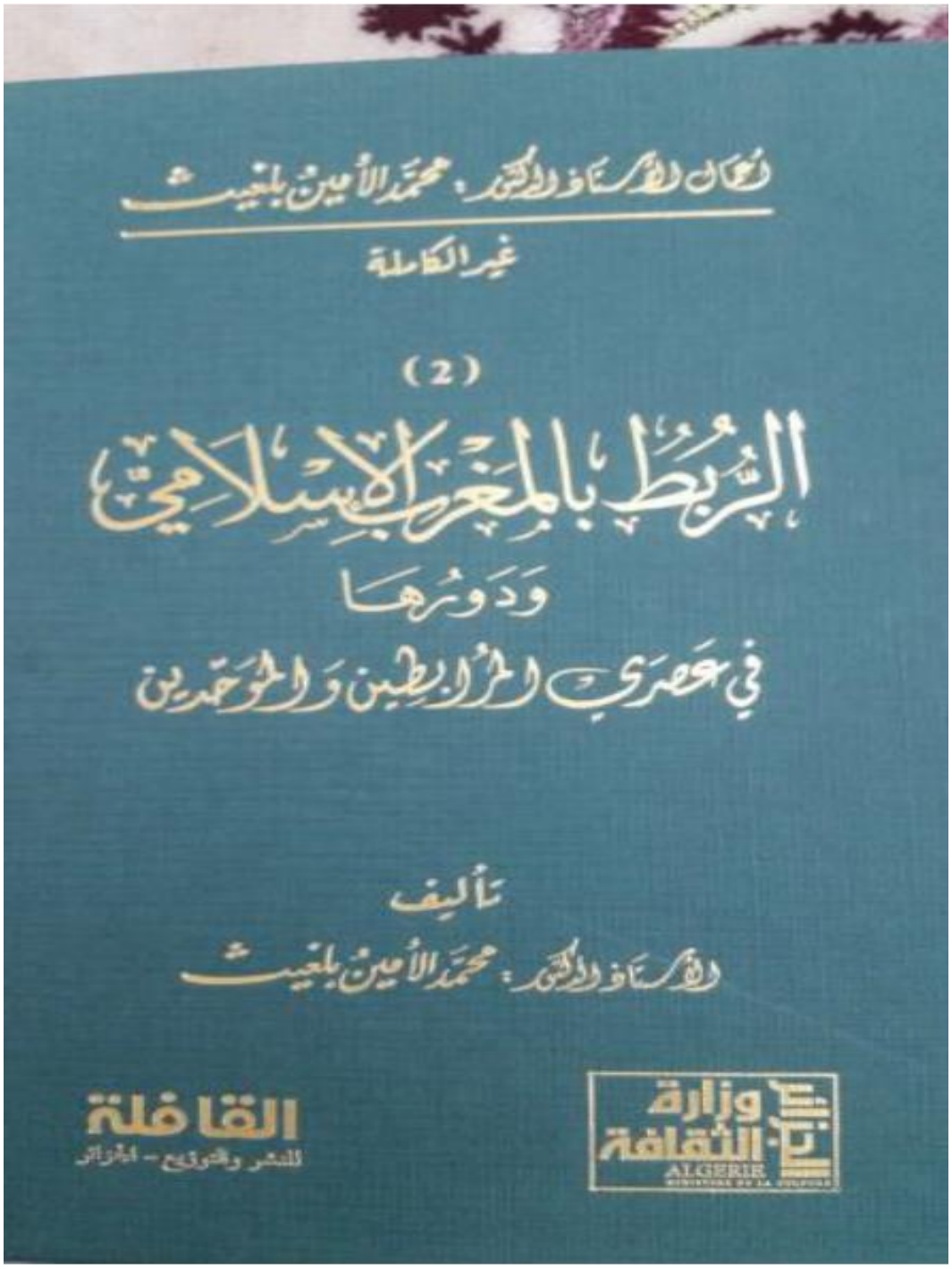

(1).محمد الأمين بلغيث، كتاب حياتي، ص309.

ملحق رقم 15:النظرة السياسية عند المرادي اوالامام الحضرمي طبعة الجزائر 1989م أول اعمال المؤرخ [1]

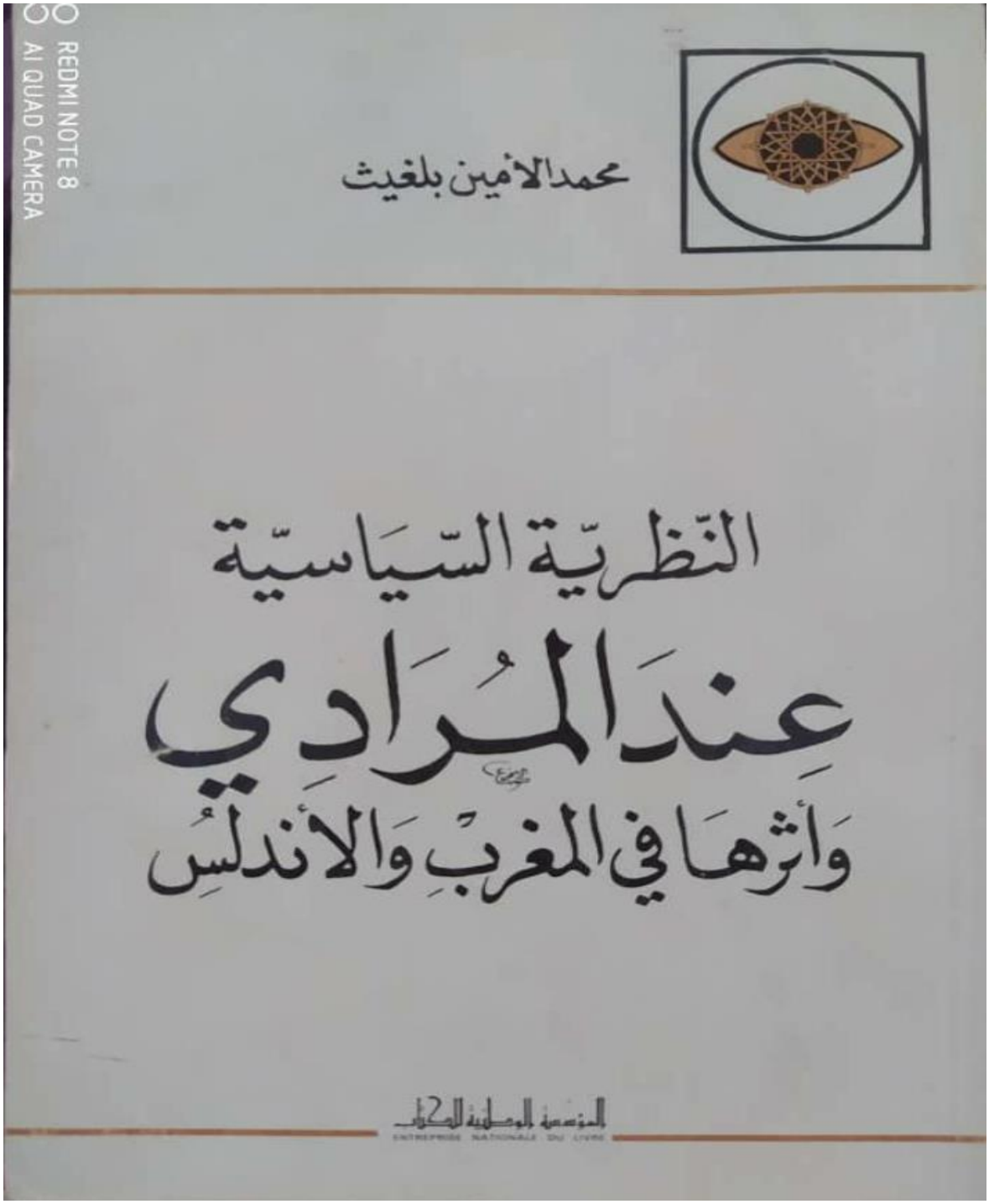

(1).محمد الأمين بلغيث: كتاب حياتي، ص310.

ملحق رقم 16:النظرة السياسية عند المرادي اوالامام الحضرمي ط3 موريتانيا 2017م أول اعمال المؤرخ [1]

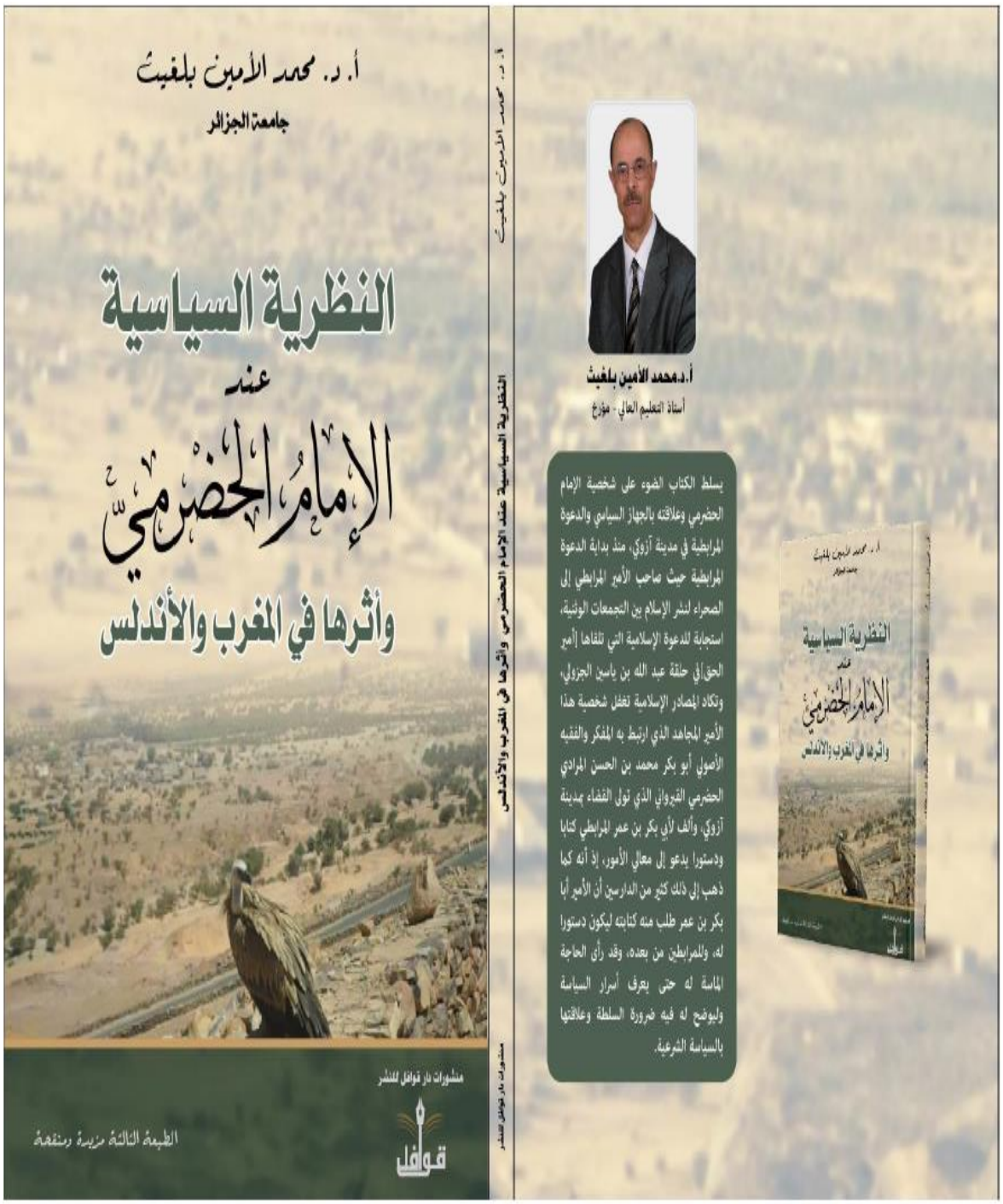

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص311.

ملحق رقم 17:صورة لغلاف كتاب دولة المرابطين بالأندلس ط1 2009م اشراف الدكتور عبد الحميد حاجيات [1]

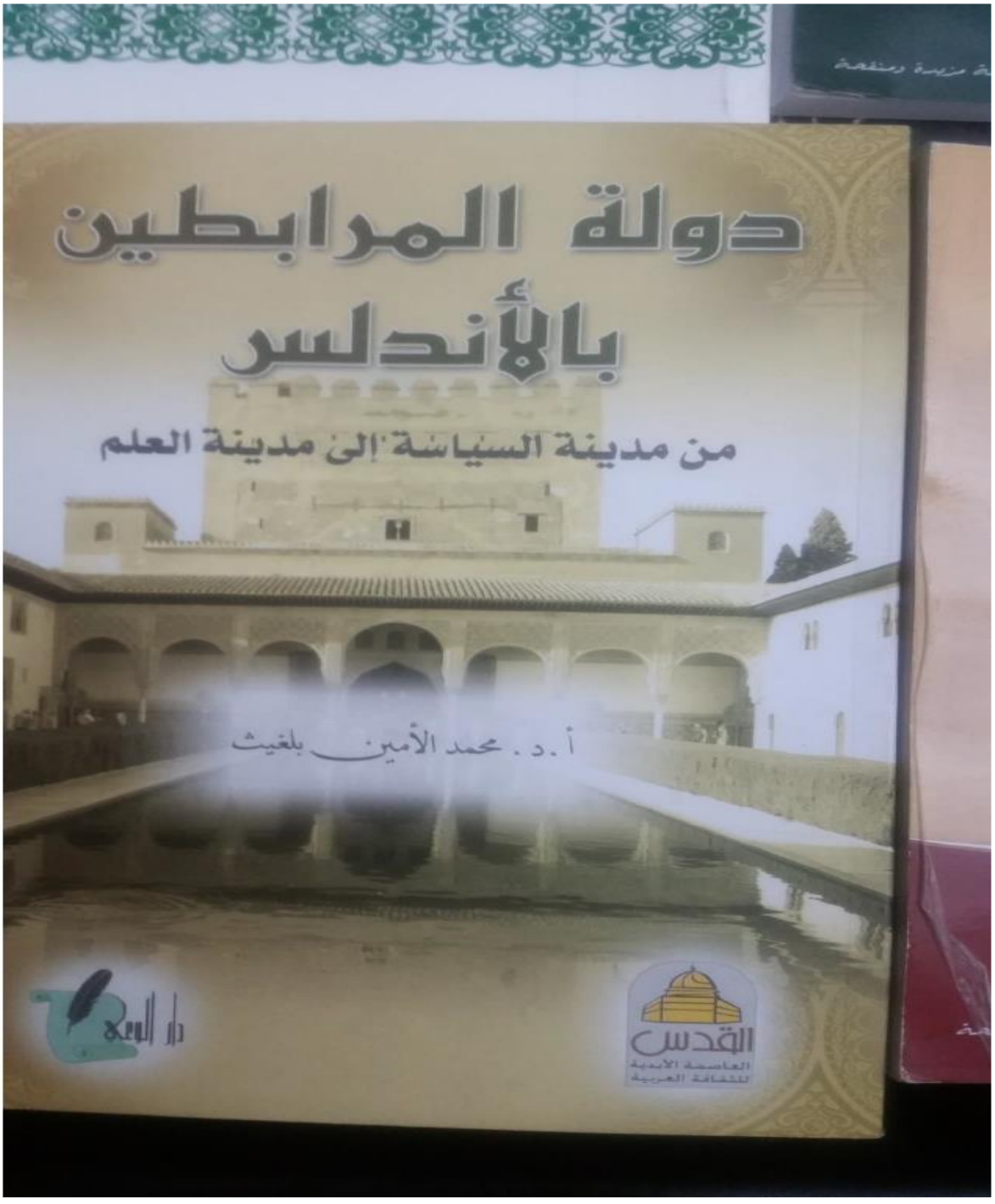

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص312.

ملحقرقم 18:صورة لغلاف كتاب دراسات في تاريخ الغرب الاسلامي ط3، 2013[1]

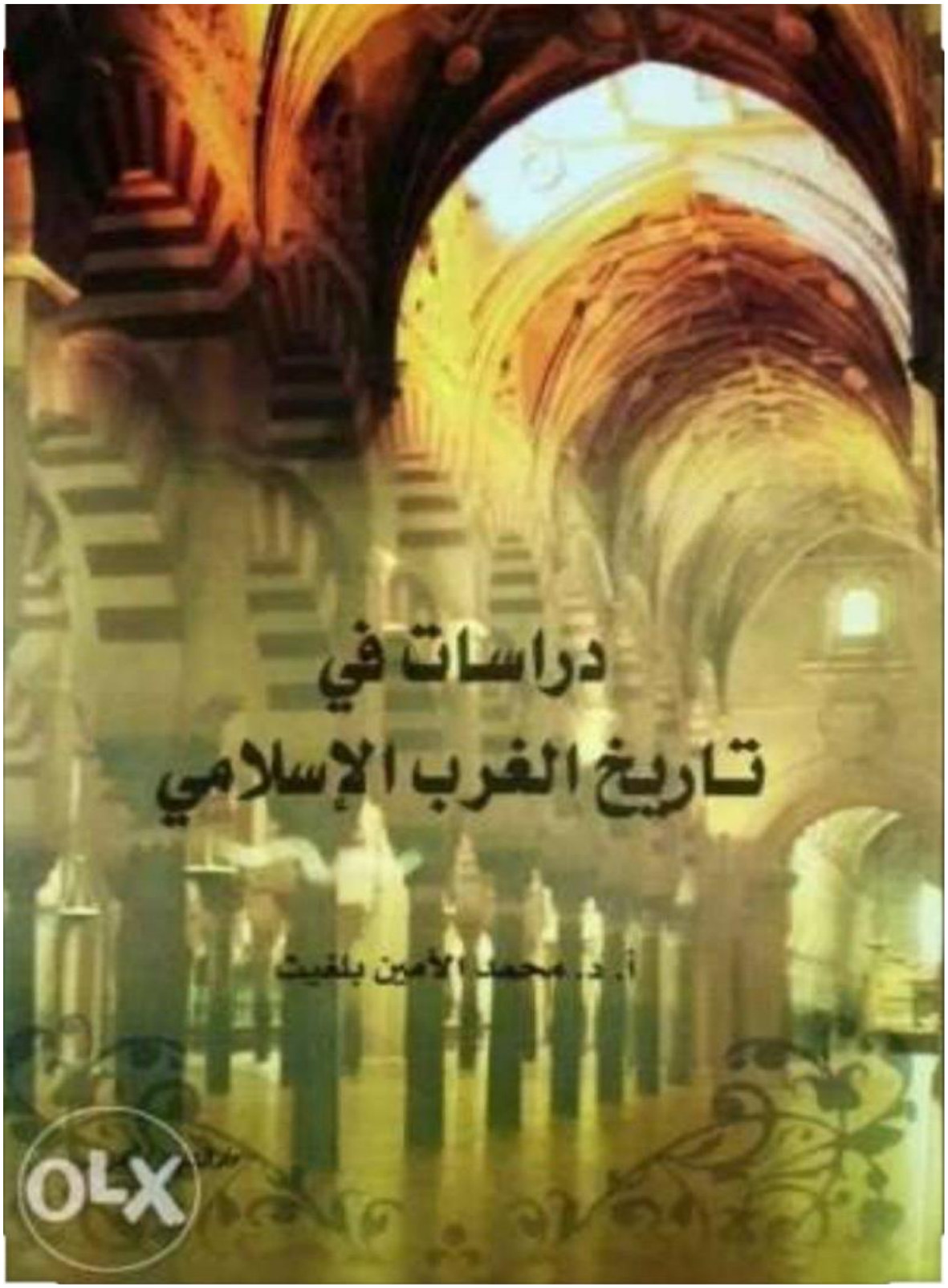

(1).محمد الأمين بلغيث: كتاب حياتي، ص315.

ملحقرقم 20:صورة لغلاف كتاب نظريات في تاريخ الغرب الاسلامي[1]

ملحقرقم 21:صورة لغلاف كتاب فصول في التاريخ والعمران بالغرب الاسلامي[1]

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص316.

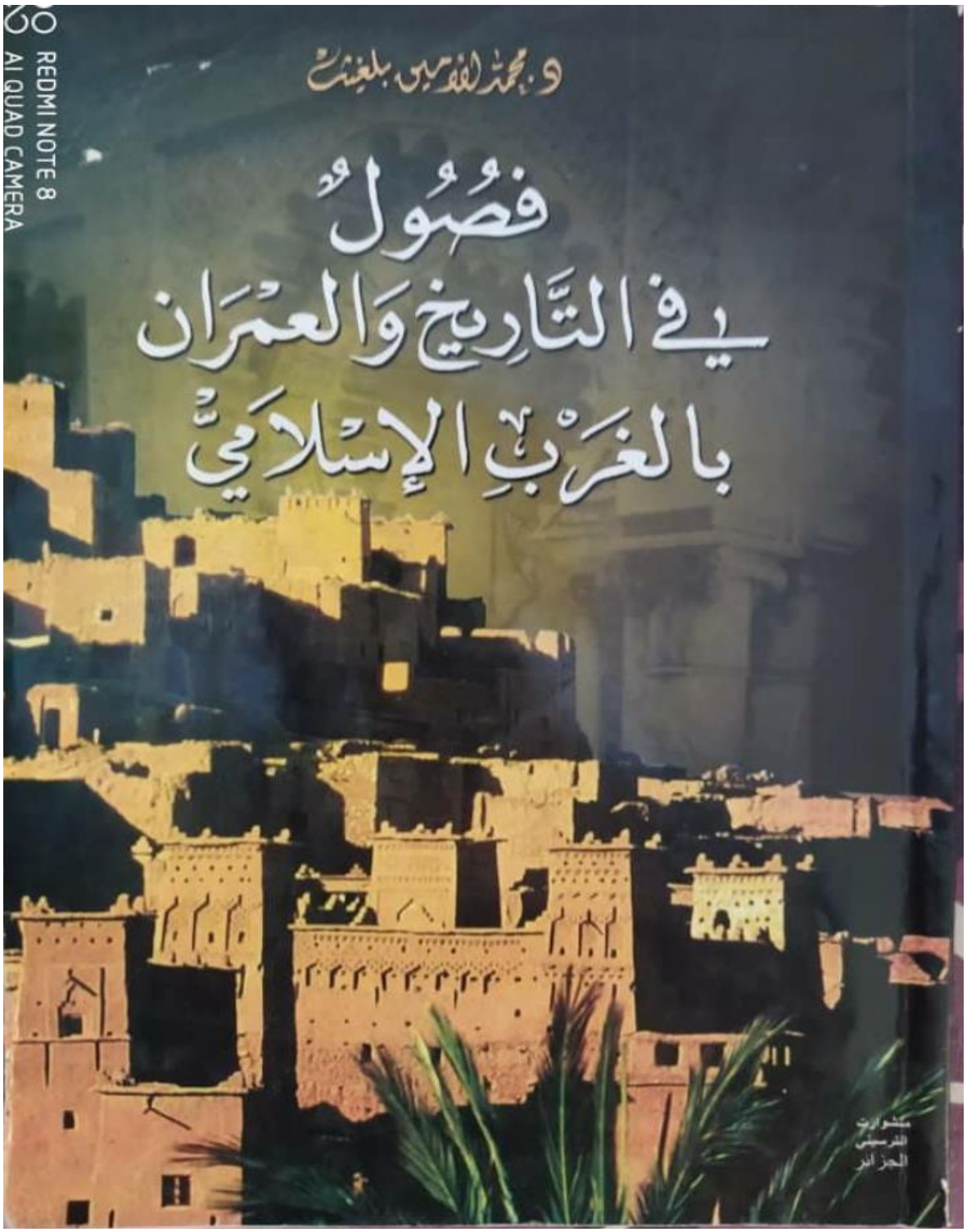

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، 317.

ملحقرقم 22:صورة لغلاف كتاب تعليم الجزائريين زمن فرنسا الاستعمارية باللغة الفرنسية، ط الجزائر، مجلد الثاني عشر من الاعمال الغير الكاملة 2014[1]

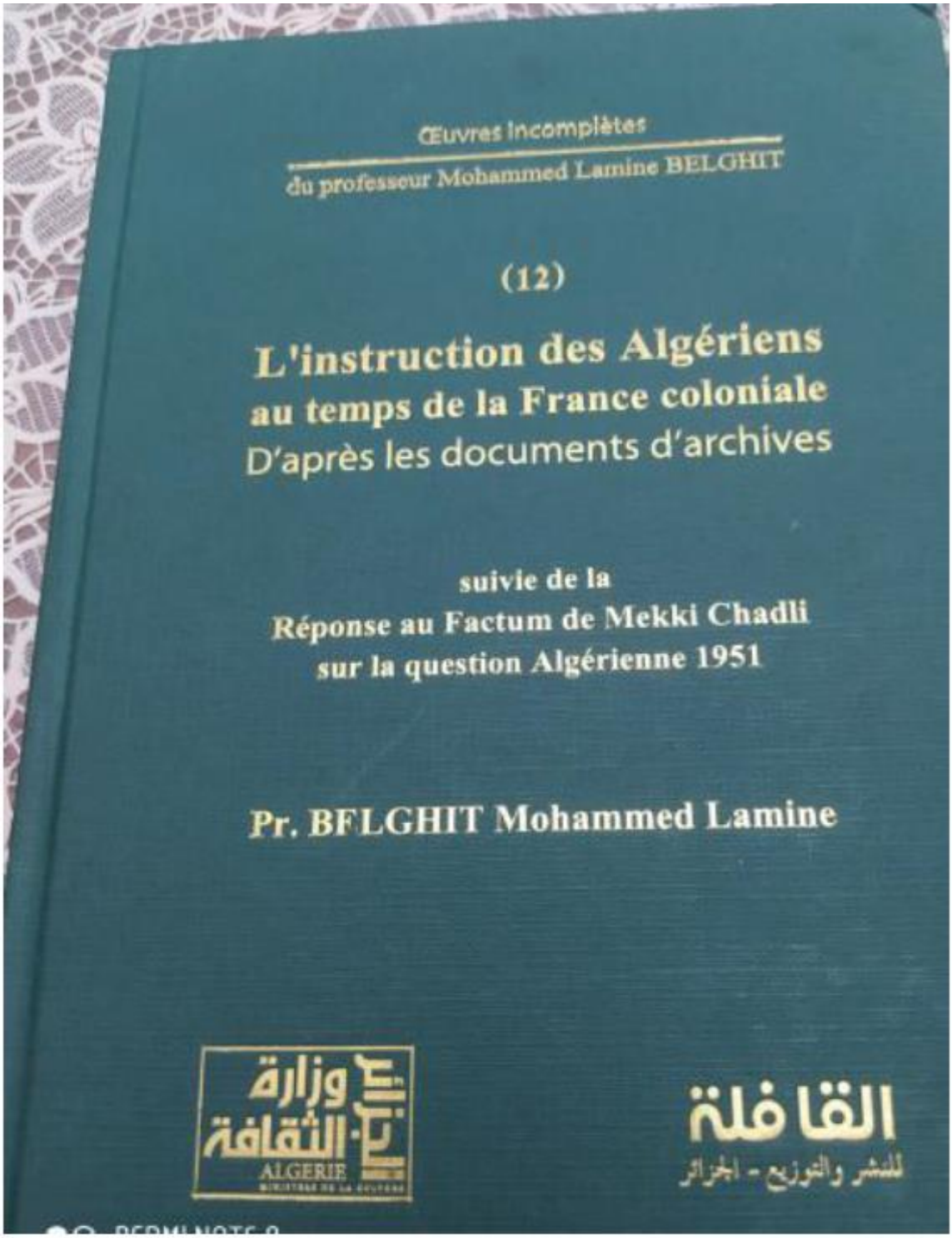

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر السابق، ص320.

ملحقرقم 23:صورة لغلاف كتاب تعليم الجزائريين زمن فرنسا الاستعمارية باللغة الفرنسية،المطبوعات الأوروبية الجامعية ديسلدورف ألمانيا، 2018م[1]

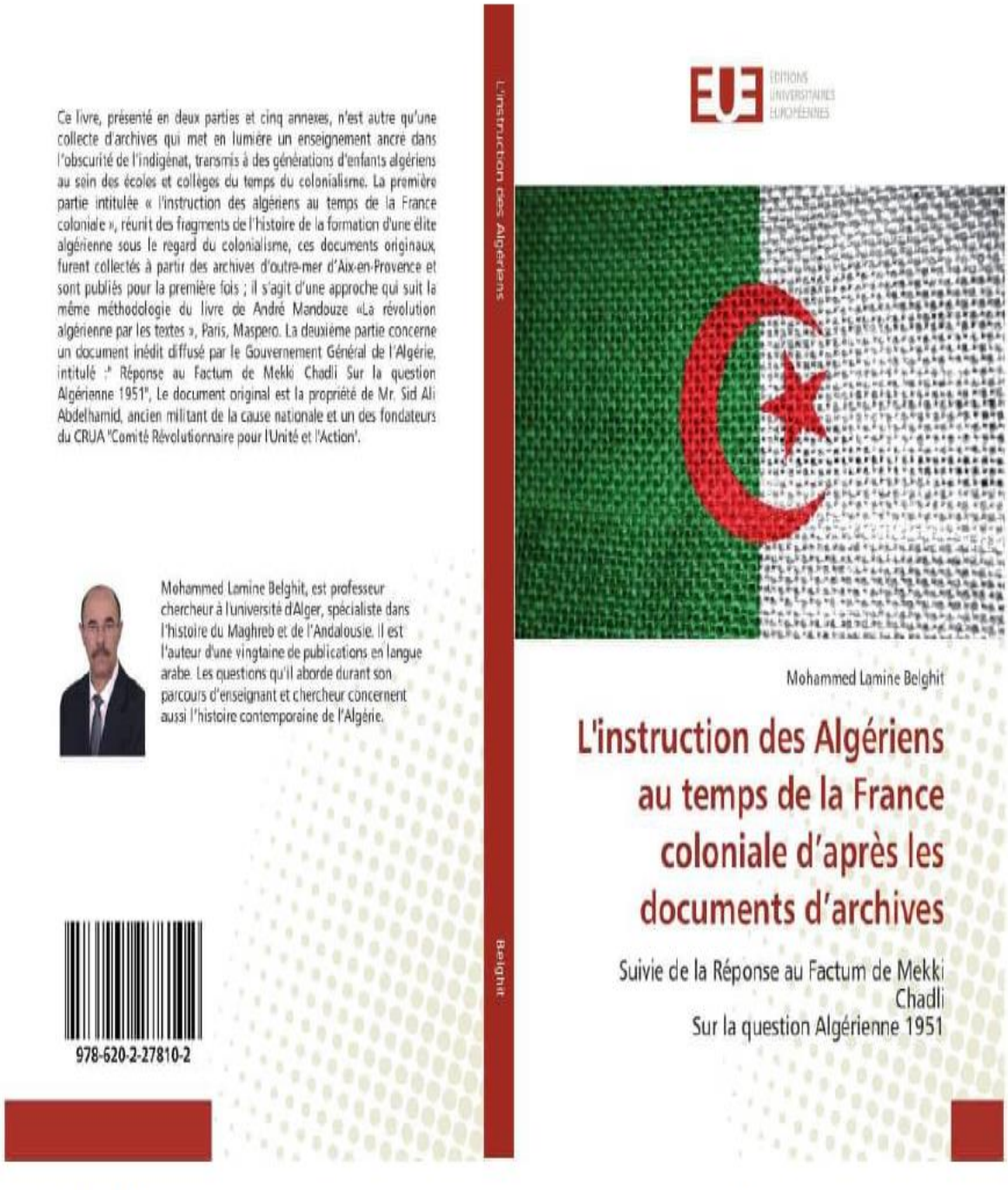

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص321.

ملحقرقم 24:بطاقات تخص المؤرخ [1]

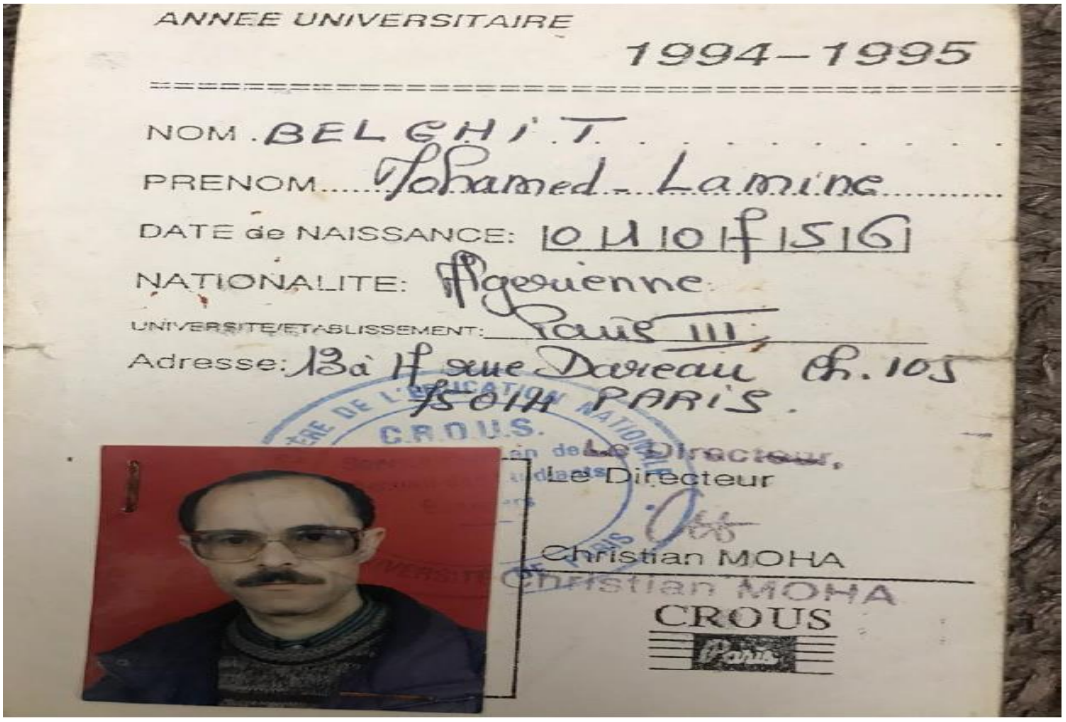

بطاقة الطالب جامعة باريس III

بطاقة آخر تسجيل في شهادة دكتوراه الدولة
السنة الجامعية 2003/2002م

(1).مرسلة من طرف المؤرخ،

ملحقرقم 25:صورة لقصاصة محاضرة بكلية العلوم الاسلامية بباريس حول حياة النبي محمد عند غير المسلمين بالأندلس[1]

(1).مرسلة من طرف المؤرخ،عبر وسائل الإلكترونية(الفايبر)، يوم2020/04/30م، سا 20:11.

ملحقرقم 26:صورة لوثيقة التسجيل بجامعة القاهرة[1]

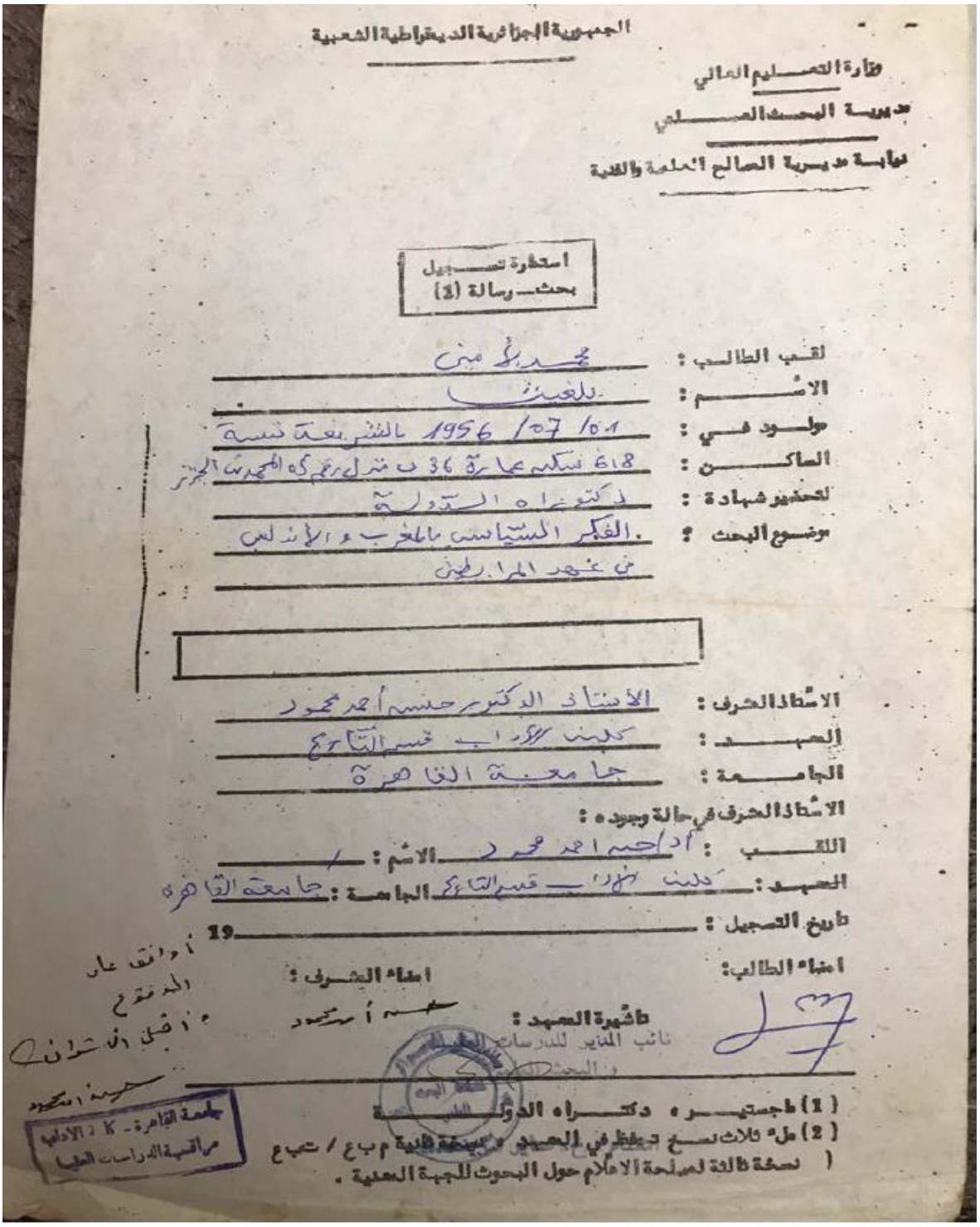

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

مديرية البحث العلمي

نيابة مديرية الصالح العلمية والقدية

استمارة تسجيل
بحث رسالة (1)

لقب الطالب : محمد الأمين
الاسم : بلغيث
مولود في : 1956/07/01 بالشريعة تنسة
الساكن : 618 تكنة عمارة 36 ب منزل رقم 6 حي المحدث الجزائر
لتحضير شهادة : دكتوراه الدولة
موضوع البحث : الفكر السياسي بالمغرب والأندلس من عهد المرابطين

الأستاذ المشرف : الأستاذ الدكتور حسنين أحمد محمود
المعهد : كلية دار العلوم قسم التاريخ
الجامعة : جامعة القاهرة

الأستاذ المشرف في حالة وجوده :
اللقب : أ.د حسنين أحمد محمود الاسم : /
المعهد : كلية دار العلوم قسم التاريخ الجامعة : جامعة القاهرة
تاريخ التسجيل : 19

أوافق على الموضوع
وأقبل الاشراف
حسنين أحمد محمود

امضاء الطالب:

امضاء المشرف :
حسنين أحمد محمود

ختم المعهد :
نائب المدير للدراسات العليا والبحث

جامعة القاهرة - ك الآداب
مراقبة الدراسات العليا

(1) طبعتين دكتوراه الدولة
(2) ملء ثلاث نسخ تحفظ في المعهد ونسخة قابلة م ب ع / تتبع
( ) نسخة ثالثة لمصلحة الاعلام حول البحوث للجهة العلمية .

(1).محمد الأمين بلغيث، مصدر سابق،ص302.

ملحقرقم27صورة لوثيقة التوصية من مدير المعهد الوطني العالي لأصول الدين للمؤرخ من اجل استكمال منحة الدكتوراه الى فرنسا[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الغروبة

المعهد الوطني العالي لأصول الدين
بالجزائر
I. N. E. S. OUSSOUL -EDDINE
D'ALGER

الوطني العالي لأصول الدين

القيد : .....
التاريخ : 1992/06/01

المدير .

توصيـــــــــة

يوصي الأستاذ الدكتور/ عبدالرزاق قسوم ، أستاذ مادة الفكر الاسلامي بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين بالجزائر ومدير نفس المعهد، خيرا بالأستاذ/محمد الأمين بلغيث الذي رشح للحصول على منحة دراسية بفرنسا بتزكية من المجلس العلمي للمعهد لاعداد رسالة مابعد التدرج.

والأستاذ محمد الأمين بلغيث يدرس مادته بتميز ومواظبة كاملة ، ومساهمة ايجابية في اثراء الدروس، اضافة الى خلق حسن يتجلى في أدبه مع زملائه وحسن معاملته لطلابه .

انّ الشروط المؤهلة للبحث وطلب العلم متوفرة حسب علمنا في هذا الأستاذ، وهو ما يؤهله لأنْ يحصل على كلّ عون ومساعدة من ذوي الاختصاص في ميدانه الجامعي.

والله من وراء القصد.

امضاء
د/ عبدالرزاق قسوم

عبد الرزاق قسوم

العنوان : 02 شارع النقيب عزّوز . الرّبوة الحمراء . حسين داي . الجزائر
02 Rue capitaine AZZOUG - Côte rouge - Hussein-Dey - ALGER
الهاتف : 90 - 34 - 77 / 86 - 08 - 77
التلكس : .....

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر سابق، ص302..

ملحق رقم 29:صورة لوثيقة السجيل في شهادة دكتوراه الدولة [1]

السنة الجامعية: 2001/2002

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

نيابة مديرية الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

استمارة

أول تسجيل | إعادة التسجيل

الكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية القسم: التاريخ

الإسم: محمد الأمين اللقب: باغبيشة

تاريخ الميلاد ومكانه: 01/جويلية/1956 الشريعة ولاية: تبسة

الشهادة المحضرة: ماجستير | دكتوراه | د / الدولة

سنة الحصول على الليسانس جيجلي 1980 الجامعة قسنطينة

سنة الحصول على الماجستير 1987/09/29 الجامعة الجزائر

تاريخ أول تسجيل 1989 / 1990

عنوان البحث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين

إسم ولقب المشرف عبد الحميد جاجيات الإمضاء

الدرجة العلمية: دكتور دولة الموسسة الأصلية: جامعة الجزائر

التاريخ: 2001/09/29 إمضاء رئيس القسم

التاريخ: إمضاء عميد الكلية

التاريخ: إمضاء نيابة رئاسة الجامعة

التاريخ: 2001/09/29 إمضاء الطالب

وثيقة تسجيل في شهادة دكتوراه الدولة السنة الجامعية 2001/ 2002

(1).مرسلة من طرف المؤرخ بلغيث عبر الوسائل الإلكترونية(الفايبر)، يوم 2020/04/29م، سا 13:44.

ملحق رقم 30:صورة لوثيقة محضر مناقشة الدكتوراه

جامعة الجزائر
نيابة رئاسة الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس قسم التاريخ
إمضاء: مسعود كواتي

قسم التاريخ

محضر المناقشة

رقم 09

معهد التاريخ

السيد(ة) الآنسة محمد الأمين بلغيث المولود(ة) في 01 جويلية 1956 بتيسة
ناقش (ت) رسالة دكتوراه دولة (1) بعنوان الحياة الفكرية
بالأندلس في عصر المرابطين
وذلك للحصول على شهادة (2) الدكتوراه دولة
في (3) التاريخ الوسيط الإسلامي
عينت لجنة المناقشة بقرار رئاسة الجامعة (قرار رقم 2003/1003)
المؤرخ : 23 أفريل 2003 وكانت مكونة بالأساتذة :

اللقب والإسم	الدرجة	
أ/د موسى لقبال	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ/د عبد الحميد جاجيات	أستاذ تعليم عالي	مقررا
د/ عبد العزيز فيلالي	أستاذ محاضر	عضوا
د/ مختار حساني	أستاذ محاضر	عضوا
د/ محمد بن عمر	أستاذ محاضر	عضوا
د/ عبد العزيز لعرج	أستاذ محاضر	عضوا

وبعد المداولة قررت اللجنة:
أ) منح الطالب (ة) المذكور(ة) أعلاه شهادة دكتوراه دولة
في التاريخ الإسلامي الوسيط بتقدير (4) مشرف جدا مع التوصية
ب) رفض بحث الطالب(ة) المذكور (ة) أعلاه .

الجزائر في 2003/5/15

الأعضاء المقرر الرئيس

رئيس قسم التاريخ
إمضاء: مسعود كواتي

1) أطروحة أو رسالة
2) الدراسات المعمقة أو الماجستير أو دكتوراه الحلقة الثالثة أو دكتوراه الدولة أو دكتوراه في العلوم الخ...
3) دقق الاختصاص أو الفرع
4) في ميدان الماجستير هناك تقديران مشرف ومع مشرف أو مشرف جدا

(1)

(1).محمد الأمين بلغيث: مصدر السابق، ص303.

ملحق رقم 31:صورة لأعمال الدكتور في طور الإنجاز(الأعمال الغير كاملة 12 مجلد)[1]

1

ملحق رقم 32:السيرة الذاتية للدكتور[1]

الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث

مؤرخ وأكاديمي جزائري، من مواليد الفاتح من شهر جويلية عام 1956 بالشريعة إحدى دوائر ولاية تبسة، بالجزائر، زاول القسم الأول من التعليم الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انتقل في حدود 1969 إلى مدينة سكيكدة فأكمل دراسته الابتدائية وأَتَمَّ شهادة التعليم الابتدائي ثم التعليم المتوسط. وانتقل بعد ذلك إلى مدينة برج بوعريريج حيث أكمل سنته النهائية بمتوسطة عبد القادر بلعارف، وتحصل هناك على شهادة التعليم العام [BEG] دورة شهر جوان عام 1974م.

أنهى المؤلف تعليمه الثانوي بشعبة الآداب في ثانوية شيحاني بشير بمدينة خنشلة بين سنتي [1974-1977]، ونال شهادة البكالوريا دورة شهر جوان عام 1977م.

وفي دورة شهر جوان من سنة 1980 تحصل على شهادة الليسانس في التاريخ من جامعة قسنطينة، ونجح في مسابقة الماجستير في التاريخ في شهر نوفمبر من نفس السنة، وجاء ترتيبه الثاني في مسابقة أول دفعة على المستوى الوطني بجامعة الجزائر.

نال المؤلف درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، [بجامعة الجزائر في شهر سبتمبر من عام 1987م]، وناقش دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي الوسيط تخصص تاريخ المغرب والأندلس [يوم الخميس 15 من شهر مايو من عام 2003م]، ثمَّ رُقِّيَ إلى رتبة أستاذ التعليم العالي في دورة ديسمبر 2007م.

أعماله ونشاطاته البيداغوجية والأدبية والعلمية:

أولا: حياته العملية أولا وأخيرًا، هي التربية والتعليم بالجامعة الجزائرية منذ سنة 1981م في قسم الترجمة بمعهد اللغات الأجنبية، ثم مُدَرِّسًا في كلية العلوم الإسلامية منذ سبتمبر 1983 إلى غاية فاتح يناير 2018م.

تقاعد المؤلف صاحب السيرة من الجامعة في فاتح يناير 2018م ليتفرغ لأعماله الإعلامية واستكمال أبحاثه التاريخية، مع إعداد شامل لأعماله التي لم تُطبع ضمن كتبه الأخرى. خارج أعماله غير الكاملة.

الوظائف: رئيس قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية 2006م/ 2010م، فرئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 (ابن يوسف بن خدة: مارس 2011 إلى عام 2016م).

نشاطه التربوي: اضطلع المؤلف بالأعمال التربوية والعلمية الآتية:

أولا/ الوحدات التعليمية: درَّس المؤلف خلال مساره الجامعي المواد والمقاييس التربوية والعلمية التالية:

1 . السيرة النبوية.

1

2 . التاريخ الإسلامي.

3 . الحياة الثقافية بالمغرب [معهد التاريخ، جامعة الجزائر] 2004 . 2006م.

4 . السياسة الشرعية.

5 . حاضر العالم الإسلامي.

6 . دراسات استشراقية في اللغة والقرآن الكريم (ماجستير كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية، شعبة اللغة والدراسات القرآنية، [2004 . 2005 . 2005 . 2006]

7 . تاريخ الحروب الصليبية.

8 . النهضة الأوروبية.

9 . مادة الحضارة الإسلامية [التاريخ والفنون الإسلامية].

10 . التصحيح والمشاركة في إعداد امتحانات اللغة والأدب الإسباني إلى غاية إلغاء اللغة الإسبانية من شهادة البكالوريا في بعض الثانويات الجزائرية.

ثانيا/ الكتابة في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون:

للمؤلف مشاركات في الصحافة الوطنية والمجلات العربية منذ مرحلة مبكرة من حياته الجامعية، فقد كان ينشر في جريدتي الشعب والنصر، وفي مجلتي آمال والثقافة الجزائريتين.

1 . **إنتاج برامج ثقافية ضمن برامج الإذاعة الوطنية طيلة 7 سنوات كاملة [1983 . 1990م].**

2 . إعداد حلقات لحساب قناة المستقلة اللَّندنيَّة حول الأمير عبد القادر الجزائري والحركة الإصلاحية، وحلقات حول الرئيس هواري بومدين. وقد قدمنا للقناة ما يزيد عن سبع وسبعين ساعة بث هي كما يلي:

أ . 37 حلقة خاصة بتاريخ الأمير عبد القادر.

ب . 27 حلقة خاصة بالحركة الإصلاحية وإمامها العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس.

جـ . 13 حلقة حول الرئيس الراحل هواري بومدين، بمشاركة نخبة من المؤرخين والإعلاميين الجزائريين والعرب.

3 . إعداد حلقات عدة حول تاريخ الجزائر المعاصر لحساب قناة الجزيرة الإخبارية من خلال مكتبها بباريس في حوالي أربع ساعات من التسجيل المتواصل وقد بدأ بث القناة الحلقات الأولى حول جذور الوحدة المغاربية في برنامج [أرشيفهم وتاريخنا] بقناة الجزيرة الوثائقية.

-4 يعد المؤلف حلقة أسبوعية [حديث الثلاثاء] لحساب الإذاعة الثقافية مساء كل أحد وثلاثاء منذ شهر سبتمبر 2012 إلى اليوم،[أفريل 2020م] تحت عناوين عدة [التحدي الجزائري]، [الرحلة والترحال في المشارق والمغارب] و[التاريخ يسجل] و[مجالس الأندلس] [الذاكرة والتاريخ]،[وثائق غيرت مسار التاريخ]وسوف يظهر

الأول والثاني الكتاب الأول للمؤلف المستوحى من الحلقات الأولى لبرنامج "التَّحَدِّي الجزائري".

5/ المشاركة في برنامج الوصال 3 لحساب قناة الأنيس الفضائية الجزائرية رمضان 2018/1439م، مع ثلة من الشيوخ والدكاترة.

6/المشاركة في برنامج تاريخ مباشر الموسم الأول لحساب قناة البلاد الجزائرية / رمضان 2019/1440 في 23 حلقة حول محطات من تاريخ الجزائر المعاصر من 1830/ إلى 1930م.

المشاركة في برنامج تاريخ مباشر الموسم الثاني لحساب قناة البلاد الجزائرية / رمضان 1441هـ/2020م.شاركت في 16 حلقة حول محطات من تاريخ الجزائر المعاصر من 1931/ إلى أزمة الحركة الوطنية الاستقلالية 1954/1953م.[أزمة الحزب/حزب الشعب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية].

ثالثا/ الملتقيات العلمية:

للباحث مشاركات كثيرة في ملتقيات دولية بمدريد وإشبيلية، والقاهرة، ودمشق ومكة المكرمة، وبيروت، كما كانت له مداخلات وتعقيبات مع وفد الزائر الدولي [*The International Visitor*] بواشنطن ودلاس وسان سيناتي أوهايو، وكارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أوت سنة 2006م، وله محاضرات ومداخلات ببرلين و[ميلوز وريف دو جي]وباريس، بفرنسا وإسطنبول وتونس وله مشاركات بالرباط، والقنيطرة، وطنجة، وتيطوان والعرائش بالمغرب الأقصى، وجنيف بسويسرا[نوفمبر 2019م].

رابعا/ المؤلفات المنجزة:

بحوث ومشاركات في فنون عدة في التاريخ والأدب طيلة مساره الدراسي والأكاديمي منذ أكثر من ثلاثة عقود، توجت في سلسلة أعماله غير الكاملة المتكونة من 12 مجلدًا كما يلي: **الجزائر، القافلة للنشر والتوزيع ، 2014م.**

المجلد الأول:

النظرية السياسية عند المرادي وأثرها في المغرب والأندلس [الطبعة الثانية]. 2014 القافلة للنشر والتوزيع/ الطبعة الثالثة قوافل للنشر موريتانيا فبراير 2017م.

المجلد الثاني:

الرِّبْطُ بالمغرب الإسلامي ودورُها في عصري المرابطين والموحدين.

المجلد الثالث:

القسم الأول من الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين.

المجلد الرابع:

القسم الثاني من الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين.

المجلد الخامس:

دولة المرابطين بالأندلس من مدينة السياسة إلى مدينة العلم [الطبعة الثانية].القافل للنشر والتوزيع/الطبعة الثالثة ، الطبعة الثالثة قوافل للنشر موريتانيا فبراير 2017م.

المجلد السادس:

حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي [3 حلقات].

الحلقة الأولى/ دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي [الطبعة الرابعة] 2014

الحلقة الثانية/ نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي. [الطبعة الثانية] 2014

الحلقة الثالثة/ فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي. [الطبعة الثانية] 2014

المجلد السابع: دراسات وتحقيقات.

أولا: الدراسات:

1. مختصر من سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم [تأليف] الطبعة الثالثة.2014
2. المدخل إلى تاريخ صدر الإسلام [تأليف] الطبعة الخامسة.
3. المدخل إلى السياسة الشرعية [تأليف] الطبعة الثانية.

ثانيًا: التحقيقات:

4..كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية للونشريسي [الطبعة الثانية].

5. إقامة البراهين العظام على نفي التعصب الديني في الإسلام، للشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة (الكمال) (1282 . 1333هـ /1865 .1915م).

المجلد الثامن:التحقيقات

التِّبيان [مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة(469-483هـ/1077-1090م)].

المجلد التاسع:

دراسات في الفكر الإسلامي المعاصر: ويتكون من كتابين هما:

1 . حركة الإخوان المسلمين وبداية المشروع الإسلامي في العصر الحديث.

2 . دراسات في الفكر الإسلامي المعاصر.

المجلد العاشر:

قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ: القسم الأول.

المجلد الحادي عشر:

قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ: القسم الثاني.

المجلد الثاني عشر:

"تعليم الجزائريين في العهد الاستعماري من خلال الوثائق الأرشيفية" [باللغة الفرنسية]، مع ملحق أساسي حول مذكرة نادرة لم تُنشر ولم تعرف عند الباحثين، أُعِدَّت من طرف دائرة الإعلام والتوثيق بحكومة الجزائر العامة تحت عنوان: **"ردُّ على عريضة الشاذلي المكي حول المسألة الجزائرية عام** 1951م".

L'instruction des Algériens au temps de la France coloniale d'après les documentes d'archives suivie de la "Réponse au Factum de Mekki Chadli Sur la question Algérienne 1951".Alger, les Éditions AL KAFILA 2014- Düsseldorf, les éditions Universitaires européennes Février 2018

أعمال جماعية

1/الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث، ابن باديس والبناء الجديد[ابن باديس موقظ الضمائر،]عمل جماعي، الجزائر ، منشورات زكي بوزيد، 2019م.

2/ موسوعة الاستغراب، إعداد كلية الشريعة بقطر[الصفة: مشارك].

3/ شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه، تقديم وتنسيق محمد الأمين بلغيث، الجزائر، البصائر الجديدة، 2014م

الكتاب الذهبي المهدى للدكتور [أبو القاسم سعد الله] تنسيق وجمع وتقديم الدكتور محمد الأمين بلغيث، 8 مجلدات في حوالي 2700 صفحة[عند الناشر]185

Ibn Badis et l'édification nouvelle – Par Pr. Mohammed Lamine BELGHIT– in Ibn Badis Eveilleur des consciences, Alger ,Zaki Bouzid Editions 2019.

مؤلفات حديثة الطبع ببيروت

أولا/ دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ويتكون من أربعة كتب هي:

1 . الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية. [الطبعة الثالثة].

2 . فصول في تاريخ الجزائر المعاصر.

3 . الجزائر في باندونغ، مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر [الطبعة الثانية].

4. تاريخ حاضرة قسنطينة لأحمد بن المبارك بن العطار القسنطيني. بيروت دار ابن كثير 2020

ثانيا/ . تاريخ الجزائر المعاصر [دراسات ووثائق، وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة] [الطبعة الرابعة والخامسة]. بيروت دار ابن كثير 2020

كتب تحت الطبع:

1/ إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن للعلامة محمد بن علي السنوسي.

2/ **الجزائر في التاريخ[عند الناشر]**.

3/ [العائلات الوجيهة الجزائرية في العهد العثماني]. **[عند الناشر] طبعة ورقية**

مع قرص مضغوط[CD]

4– CHADHLY MEKKI Et La question Algérienne en 1951
Documents pour servir à l'histoire

5- L'HISTOIREDEDJENIEN-BOU-REZG

(Sud – Oranais) Grand Sahara – **ALGERIE**

" TROIS ANNÉES DE CAMPS " Par Mohamed Arezki BERKANI Koudia – Sétif

Edition et critique par Mohammed Lamine BELGHIT(historien)

خامسا/ مؤلفات تحت الإعداد:

وللمؤلف تحت الإعداد مجموعة من المشاريع والكتب التالية:

1 . الفكر السياسي بالغرب الإسلامي في عهد المرابطين.

2- تجارب في الرحلة:

أ . الرحلة المصرية.

ب . الرحلة الدمشقية.

ج . أمريكا التي رأيت [رحلتي إلى أمريكا، أوت 2006م].

د . يوميات باحث جزائري في فرنسا [رحلتي إلى فرنسا، 1996/1993م].

هـ . الرحلة الحجازية

و . الرحلة المغربية.

ز . الرحلة التونسية.

ح سبعة أيام في فرنسا.

3 . بلاغة العرب في الجزائر للأستاذ عثمان الكعاك، تقديم وتحقيق.

4 . الإمام عبد الحميد بن باديس وأزمة التخلف الحضاري في الجزائر [تأليف].

5/ ثورة الابتسامة[حراك الجزائر السلمي] مسار، مشاهد ومواقف [شهادة مؤرخ من قلب الحراك].

6/ذكريات من الزمن البعيد[**مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي لف غير التاريخ**]مجلدان في أكثر من 1300 صفحة

سادسًا/ الإشراف ومناقشة الرسائل العلمية:

كما ناقش وأطَّر المؤلف عديد الأطروحات والرسائل في قسمي الماجستير والدكتوراه. بجامعات وكليات وأقسام عديدة عبر الوطن.

سابعا/ وحدات البحث:

شارك المؤلف في وحدات بحث أهمها:

1 . معجم الفقه المالكي من خلال رسالة أبي محمد بن أبي زيد القيرواني [العمل منجز].

2 . معجم أعلام التربية والتعليم والتدبير بالمغرب من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن العشرين، معجم أعلام، [العمل منجز].

3 . الفتاوى والتاريخ [تاريخ الغرب الإسلامي من القرن السادس إلى القرن الخامس عشر الهجري من خلال الفتاوى الفقهية، والمشروع الآن منجز منذ[2014م].

29 شوال 1441هـ/21 جوان 2020م.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرءان الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: قائمة المصادر:

3-ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان (ت685 هـ/1286م): **التكملة لكتاب الصلة**، ج1، مكتبة الخانجي، مصر، 1959.

4-ابن الأثير، أبو الحسن علي (ت630هـ/1222م)، **الكامل في التاريخ**، ج8، دار الكتب العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1980م.

5-الإدريسي، الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز (ت 548هـ/1158م)، **نزهة المشتاقفي اختراق الآفاق**، ج1، القاهرة مكتبة الثقافة الدينية، 1414هـ/1994م.

6- ابن بشكوال ، أبي القاسم بن خلف بن عبد الملك، **كتاب الصلة**، جزءان، القاهرة، دار

7-البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العز (ت487هـ/1094م)، **كتاب المغرب في ذكر بلادالمغرب وافريقية**، نشره: دوسلان، باريس،1965.

8-ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمان بن محمد الأشبيلي التونسي القاهري المالكي (ت808هـ/1406م)، **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من وي السلطان الأكبر**، ج6،ج7، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1959م.

9- ابن خلدون، عبد الرحمان(ت808هـ/1406م)،: **مقدمة العلامة ابن خلدون**، بيروت، دار الفكر، نسخة محققة، 422هـ/2002م.

10- ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب البيان المرابطي**، تح: إحسان عباس، ج4، دار الثقافة، بيروت، 1980.

11- ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، ج3، تح، ح.س.كولان، اليفي بروفنسال، بيروت، دار الثقافة، ط3، 1983م.

8-ابن العوام، أبو زكريا يحي بن أحمد(ت539هـ/1146م)، **كتاب الفلاحة**، تح: كليمان مولى، ط2، دار بوسلامة للطباعة والتوزيع، تونس، 1977.

12- المراكشي، عبد الواحد (ت 581هـ/1185م)، **المعجب في أخبار المغرب**، تح: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، الدار البيضاء، المغرب الأقصى، دار الكتاب، 1978م.

13- المقري، التلمساني أحمد بن محمد: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م.

ثانيا: قائمة المراجع:

11- أشباخ يوسف: **تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين**، تج: محمد عنان، مؤسسة الخانجي، ج2، ط2، 1958.

12- إسماعيل أحمد علي: **التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي**، دار الشورى، ط1، بيروت، لبنان، 1982.

13- بلغيث محمد الأمين: **دولة المرابطين بالأندلس من مدينة سياسة إلى مدينة العلم**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، د.ط، باب الزوار، الجزائر، 2014.

14- بلغيث محمد الأمين: **قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ**، القافلة للتوزيع و النشر، باب الزوار، الجزائر، 2014.

15- بلغيث محمد الأمين: **دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي**، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

16- بلغيث محمد الأمين: **فصول في تاريخ والعمران بالغرب الإسلامي**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر،2014.

17- بلغيث محمد الأمين: **نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر، 2014.

18- بلغيث محمد الأمين: **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق (وثائق جديدة ونادرة أول مرة)**، ط4، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر، 2014.

19- بلغيث محمد الأمين: **النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثرها في المغرب و الأندلس**، دار القوافل للنشر والتوزيع، ط3، الرباط، 2017.

20- بلغيث محمد الأمين: **الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف و الطريقة الشابية**، كريستال، الجزائر، محرم 1423هـ/مارس2002م.

21- بلغيث محمد الأمين: **رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 1436هـ/2014م.

22- بلغيث محمد الأمين:**الجزائر في باندونغ، مذكرة شاذلي المكي إلى المؤتمر**، دار كتاب الغد للنشر والتوزيع،ط1، جيجل، الجزائر، 2007.

23- طالبي عمار: **أراء أبي بكر بن العربي الكلامية ونقد الفلسفة اليونانية**،ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.

24- كواتي مسعود: **اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين**، ط2،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

25- المسيري عبد الوهاب محمد: **موسوعة اليهود واليهودية نموذج تفسيري جديد**، المجلد الرابع، دار الشروق، بيروت، 1999.

26- سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، ج2، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1998م.

27- سليماني أحمد: **تاريخ المدن الجزائرية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2007.

28- عمرو موسى عز الدين: **النشاط الاقتصادي خلال القرن السادس هجري**، دار الشروق، بيروت، 1983.

29- العنتري محمد صالح: **تاريخ قسنطينة**، مر: وتح وتع الدكتور يحي بوعزيز، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.

30- عنان محمد عبد الله: **تراجم إسلامية شرقية وأندلسية**، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1970.

31- - إبراهيم القادري بوتشيش : **مباحث في تاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلسي خلال عصرالمرابطين**، دار الطليعة، 1998.

32- سعيد محمد مجيد: **الشعر في عهد المرابطين والموحدين**، دار الرشيد للنشر والطباعة، العراق، 1979.

33- مؤنس حسين: **التاريخ المؤرخون (دراسة في علم التاريخ)**، دار المعارف، القاهرة، 1984.

خامسا: الرسائل الجامعية

34- بلغيث محمد الأمين: **الربطب بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، د.ط، باب الزوار، الجزائر، 2014.

35- بلغيث محمد الأمين: **الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين (479-539هـ/1086-1144م)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، تخصص المغرب و الأندلس، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، بإشراف الدكتور عبد الحميد حاجيات، نوقشت يوم الخميس 15ماي 2003م.

36- بن اعمر سعيدة و دحماني خولة : **عبد الحميد حاجيات مؤرخا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إشراف: عبد القادر بوعقادة، جامعة البليدة 2، لونيسي علي، الجزائر، 1439-1440هـ/2012-2018م.

37- حميدي مليكة: **المرأة المغربية في عهد المرابطين (ت448-541هـ/1056-1146م)**، رسالة الماجستير مخطوطة، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، إشراف: د، صالح بن قربة، جامعة الجزائر(1423هـ/2002م)، نوقشت يوم الأربعاء 13دو القعدة/15يناير 2005

سادسا: المراجع الأجنبية

38- BELGHIT Mohammed Lamine, ***L'instruction des Algériens au temps de la France coloniale d'après les documents d'archives suivie de la « Réponse au Factum de Mekki Chadli Sur la question Algérienne 1951 ».Alger, les Éditions AL KAFILA 2014-Düsseldorf, les éditions Universitaires européennes Février 2018***

سابعا: المجلات:

39- بلغيث محمد الأمين: **مدرسة مازونة خلال 9هـ/15م(قراءة تاريخية)**، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مجلة أكاديمية دورية محكمة، تصدر عن مخبر بحث الشريعة، جامعة الجزائر، 1423هـ/2004.

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

40- بلغيث محمد الأمين: **الرحلة الدمشقية**، موقع الدكتور الأمين بلغيث، belghit56httpsM//sites,google.com.

41- الشرقي عمار الرقبة: **الشاملة المكتبة الجزائرية**.http/shamela-dz.net

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
المقدمة	15-09
الفصل الأول: ترجمة المؤرخ والأكاديمي الدكتور محمد الأمين بلغيث	35-17
المبحث الأول: مولد ونشأة المؤرخ محمد الأمين بلغيث ومساره التعليمي	28-17
المبحث الثاني: وظائفه التعلمية والعلمية والبداغوجية	35-28
الفصل الثاني: إنتاج لدكتور محمد الأمين بلغيث العلمي في التاريخ الحديث والمعاصر	85-37
المبحث الأول: مؤلفاته التاريخية في التاريخ الحديث ومعاصر	46-37
المبحث الثاني: التظاهرات ومقالات العلمية المختلفة	47-46
المبحث الثالث: شهادات وأقوال في حق المؤرخ محمد الأمين بلغيث	85-48
الفصل الثالث: جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة التاريخ خلال تحضير الماجستير والدكتوراه	114-87
المبحث الأول: الرّبط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين(رسالة الماجستير)	94-87
المبحث الثاني: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين(479-539هـ/1086-1144م) أطروحة دكتوراه	114-95
الفصل الرابع: جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة باقي تاريخ الغرب الإسلامي.	145-116
المبحث الأول: المؤلفات المطبوعة.	142-116

المبحث الثاني: المقالات في المجلات والملتقيات وغيرها.	145-142
الخاتمة	135-131
الملاحق	172-137
قائمة المصادر والمراجع	178-174
فهرس المحتويات العام	181-180
ملخص الدراسة	182

ملخص الدراسة

شهدت المدرسة التاريخية الجزائرية ولا تزال، بروز أعمدة لها في كل حقبة من حقب التاريخ، منهم الدكتور محمّد البشير شنيتي في التاريخ القديم، والدكتور موسى لقبال في التاريخ الوسيط، والدكتور ناصر الدين سعيدوني في التاريخ الحديث، والدكتور أبو القاسم سعد الله في التاريخ المعاصر، وغيرهم، ويعد الدكتور محمّد الأمين بلغيث واحد من القامات التي لمعت في تاريخ الغرب الإسلامي، واهتمت بالتاريخ المعاصر، ومذكرتنا سلّطت الضوء على شخصيته، التي رغم الظروف من يتم، وتنقلات بين الولايات، إلاّ أنّه تمكن من حفظ مكان له بين المؤرخين، وذكر أهم أقوال الباحثين في حقّه، وركزت مذكرتنا على أهم مؤلفاته وأعماله، من مؤلفات، ومشاركات علمية مختلفة، ومقالات محكّمة منشورة في المجلات، وتقديم لمحة عامة عنها، خاصة رسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه، وقد اهتم الدكتور بالتاريخين الوسيط والمعاصر، ويبقى مجاله الكبير في البحث عن تاريخ دولة المرابطين في الغرب الإسلامي.

Abstract:

The Algerian historical school witnessed so many leaders: such as Dr Mohamed Bachir Cheniti in the ancient history, and Dr Moussa Lekbal in the Medieval History and Dr Nacer Eddine Saidouni in the modern history and Dr Abu El Kacem Saad Allah in the contemporary history and many others. Dr Mohamed Lamine Belghith is considered one of the greatest that is known in the history of Islamic West and focuses on the contemporary history. This study sheds light on Mohammed El Amine Belghith's personality , despite the circumstances, travels between states, he managed to have a good reputation among researchers. This study focuses on his most important books and works including various scholarly publications, contributions , articles published in magazines and to provide an overview of these works, especially the magister's degree and doctoral thesis. He has been interested in both medieval and contemporary histories , however he devoted most of his time searching about the history of The Almoravid state in the Islamic West.